

السلسلة إلى المجلس الإثني [10]



انسي الحاج

يكتب

لغة جديدة لقول
الهول السوري

32

خواتم 3

كتاب



القصة

غير المروية

لقصف «مفاعل»
دير الزور

18

07

«الإبراء المستحيل»: 138
مليون دولار «راحت» على
الخزينة من الخلوي

08

ياسر الموسوي ابكي نصرالله
وأضحك: أعيش في جلاب
أبي

15



لانا مدور من فلسطين
«خلف الجدار»: ما لا يعرفه
العرب عن إسرائيل

22

تونس: مورو يفضح تشظي
«النهضة»... والجبالي يرجئ
استقالته

تصاعد الاعتراض في أوساط 14 آذار على نقل المازوت إلى سوريا فيما غابضة المصدرين مقرّبون من هذا الفريق (موران طحطاج)



مازوت 14 آذار إلى سوريا

[3-2]

على الخلاف

مازوت 14 آذار إلى سوريا

تصاعدت حدة

الاعتراض على عمليات نقل

المازوت الى سوريا. المعترضون

لا يعرفون ان الجزء الأكبر

من هذه المادة لا يذهب الى

خزانات دبابات النظام السوري،

وإنما وجهتها هي السوق

المحلية السورية. كما أنهم

لا يعرفون (أو ربما يعرفون؟)

أن غالبية التجار اللبنانيين

المصدّرين مقربون من فريق

14 آذار

نشاط إعادة تصدير المازوت الى سوريا، وقد ردّ رمضان بأنه يقوم بعمل تجاري بحت يوفّر الأرباح المهمة من دون ان يكون هناك اي مخالفة للقوانين المحلية او القرارات الدولية التي لا تفرض اي عقوبات على التعامل التجاري مع القطاع الخاص السوري، مؤكداً للسنيورة ان السلطات السورية حررت تجارة المازوت على اراضيها لمواجهة النقص في هذه المادة الحيوية، ويات هناك اكثر من 10 شركات سورية خاصة تعمل مع الشركات اللبنانية والتركية واليونانية والروسية لاستيراد حاجات سوريا من المازوت.

وفي التفاصيل التي اطلعت عليها «الأخبار» من مصادر عدة متقاطعة، تبين ان شركتي «يونيتريمينال» (وهي شركة لبنانية مساهمة بملك آل عبيج، أصحاب بنك بيمو، وورثة بيار خوري 50% منها، فيما تمتلك شركة IPG الكويتية 50%) و«هيكو» (التي يملكها آل البساتنة وقد استحوذت منذ سنة ونصف السنة على منشأة «كوجيكو» وأصولها العائدة لوليد جنبلاط عبر بهيج ابو حمزة) تنشطان بقوة حالياً على خط إعادة تصدير المازوت الى سوريا، ليس عن طريق البر فحسب بل ايضاً عن طريق البحر. وبشارك في هذا النشاط عدد لا بأس به من الشركات المحلية الخاصة، ولو بخصص أقل، منها شركات «كوران اويل» (مثل سابقاً ويملكها رجل الأعمال السعودي محمد العامودي وهو يملك مصافي للنفط في المغرب وفي السويد) وشركة «يونايتم» (وهي مملوكة من جوزف طابع)، وشركة «ميدكو» (يملكها آل شماس ومنهم مارون شماس)، و«الشركة العربية» (يملكها وليد عبد الرزاق الحجة).

وتقول المصادر ان هذه الشركات قامت، في الشهر الاخير، باعادة تصدير نحو 30 الف طن من المازوت (المعروف بالاخضر)، لقاء رسم يمثل 1% من القيمة المجاز إعادة تصديرها. إلا أن اللافت ان حجم استيراد المازوت الى لبنان ارتفع في الفترة نفسها الى 100 الف طن في الشهر، في حين ان الاستهلاك المحلي لهذه المادة لا يتجاوز 50 الف طن شهرياً، وهو ما يدفع المراقبين الى تقدير حجم التهريب عبر الحدود بنحو 20 ألف طن شهرياً. وتؤكد مصادر الشركات أن المهربين يسحبون من السوق المحلي نحو مليوني لتر يوميا. وهذه الكمية مرجحة للزيادة عندما يتحسن الطقس وتزول الثلوج التي تعرقل توسع عمليات التهريب بسبب انقطاع الطرقات غير المؤهلة.

في قراءة مبسطة لهذه التفاصيل، يتبين ان ليست هناك جهة (او جهات سياسية) متورطة وحدها باعادة تصدير المازوت لاغراض سياسية فحسب، بل ان معظم الشركات الخاصة الناشطة (وهي تتوزع

على كل القوى السياسية المسيطرة) تتسابق للاستفادة من هذا النشاط، ولا سيما ان ارباحه كبيرة. ان الشركات نفسها تقر بأن الربح على كل طن مازوت يتجاوز 15 دولاراً، أي ان إعادة تصدير 30 الف طن عبر الطرق الشرعية تولّد ارباحاً شهرية تتجاوز 450 الف دولار (تقول

المصادر ان الأرباح الفعلية المخباة تدفع الى تقدير هذه الأرباح بنحو 600 الف دولار على الأقل)، تضاف اليها ارباح اقل بقليل ناتجة من التهريب. اي ان النشاط المتصل بتمامين حاجات السوق السورية من المازوت عبر لبنان يدزّ ارباحاً لا تقل عن مليون دولار في الشهر، وهي أرباح

مرجحة للتعاضد في ضوء الشح الذي تعانيه سوريا في ظل الحصار. من جهة ثانية، يتبين ان الشركات ليست مضطرة ابدا لاعادة تصدير المازوت الاحمر الذي تحتكر الدولة تجارته، ان السعر المحلي الرسمي هو نفسه، بحسب جدول تركيب اسعار مبيع

MISSED CALL هنّ الأسير للصهاريج

أماله خليك

الأمن الداخلي. وكشف مصدر أمني لـ«الأخبار» أن الاتصالات سرعان ما تكثفت بين الجيش من جهة، والقوى الفلسطينية الإسلامية من جهة أخرى، لإيصال رسالة عبرها إلى الأسير تحذره من قطع الطريق. وبعدما توجه الأسير والموكب نحو عبرا، لم يدخل مسجد بلال بن رباح، بل أكمل طريقه باتجاه جزين، ما أشاع توتراً من قيامه بحركة ما في شرقي صيدا، لكن الموكب سرعان ما عاد نحو المسجد، حيث لوحظ توافد عشرات المناصرين الذين تجمعوا في باحته وسط انتشار شبان بسلاح ظاهر وأجهزة اتصال، ارتدوا للمرة الأولى معاطف سوداء موحدة. وترددت معلومات حينها أن الجمع سيعاود النزول إلى الطريق لانتظار الصهاريج بعد انتهاء اجتماع في المسجد. إلا أن الاجتماع لم يثمر إلا عن وعد جديد بالنزول إلى الشارع بانتظار أي قرار جديد من الشيخ «حسب الرصد المستمر تحرك الصهاريج باتجاه صيدا» كما جاء في بيان المكتب الإعلامي للأسير.

يذكر أن الأسير كان يستعد لزيارة بلدة عرسال أمس وأداء صلاة الجمعة فيها. إلا أنه لم يأخذ الضوء الأخضر من فعاليتها.

شركة تابعة لجنبلاط تنشط بقوة على خط التصدير الى سوريا (رويترز)



تقرير

الصوت الخافت للدولة المدنية

فراس الشوفي

على هامش الضجيج المتصاعد من المجلس النيابي، والدخان الأسود المنبعث من نقاشات اللجنة النيابية المصغرة لبحث اقتراحات قوانين الانتخاب، عقد «اللقاء التنسيقي للقاء الديموقراطية» مؤتمراً صحافياً في قصر الأونيسكو تناول فيه ثلاثة عناوين هي «الطبيعة المدنية للدولة»، «قانون الانتخاب» و«سلسلة الرتب والرواتب».

الوزير السابق شربل نحاس أعّد نضه بعناية. فنّد أزمات الدولة منذ نشوئها

على قاعدة مواد الدستور اللبناني الواضحة كما وردت في دستور 1926، ومن ثمّ تمّ تأكيدها في المقدمة المضافة عام 1990: لبنان جمهورية ديموقراطية برلمانية تقوم على احترام الحريات العامة وفي طبيعتها حرية الرأي والمعتقد... والشعب مصدر السلطات، وكل اللبنانيين يتمتعون سواء بالحقوق المدنية والسياسية دونما فرق بينهم. يقول الدكتور سماح إدريس، وهو أحد الفاعلين في أكثر من جهة ساهمت في إعداد اللقاء، «بالعربي، الدولة المدنية هي الأساس والطوائف هي الاستثناء، إن لم يرد في

الدستور قبل وثيقة الوفاق الوطني أي ذكر للطائفية في التمثيل السياسي». احتار المنظمون في بداية المؤتمر الصحافي. ما العمل مع لوحة كبيرة للفنان وديع الصافي، كانت لا تزال معلقة في صدر القاعة من معرض لوحات أخرى؟ قضي الأمر بإنزال شاشة كبيرة خلف المنبر. أزمة لوحة الصافي لا تقارن مع لوحات علقت على الحائط المقابل: البطريك بشارة الزاعي ورئيس جنوب أفريقيا السابق نيلسون مانديلا والمهاتما غاندي.

جلس نحاس وإلى جانبه نديم علاء الدين

وسايد فرنجية وإبراهيم الحلبي وسماح إدريس، كمثلين عن «المبادرة الوطنية للدفاع عن السلم الأهلي» و«التحالف الوطني التقدمي» و«الحركة الوطنية للتغيير الديموقراطي»، والتجمعات المذكورة هي لجان منبثقة عن تحالفات بين عدد من الأحزاب والقوى العلمانية على رأسها الحزب الشيوعي اللبناني والحزب السوري القومي الاجتماعي وحركة الشعب. وما إن بدأ نحاس بقراءة ورقته حتى امتلأت أغلب المقاعد المخصصة للحاضرين. لا يمكن غض النظر عن الفئة العمرية الطاغية في

لم يرد في الدستور
قبك وثيقة الوفاق
الوطني أي ذكر
للطائفية في التمثيل
السياسي

تقرير

أوروبا نحو عقوبات «موضعية»
على المتهمين بتفجير بورغاس

الاروبيون يبحثون في ثلاث صيغ للتعامل مع حزب الله (أ ف ب)

يترجّح اتهام بلغاريا لحزب الله بقضية تفجير بورغاس في أروقة الاتحاد الأوروبي. بين غص النظر عن التفجير، أو وضع «الجناح العسكري» للحزب على لوائح الإرهاب كما تفعل بريطانيا. أمام الاتحاد صيغ عدّة على رأسها وضع عقوبات على المتهمين حصراً

ناصر شرارة

يستمر النقاش داخل كواليس الاتحاد الأوروبي حول الموقف الواجب اتخاذه من حزب الله على خلفية اتهام بلغاريا للحزب بصلووعه في عملية تفجير بورغاس التي استهدفت حافلة تقلّ سياحاً إسرائيليين في 18 تموز الماضي. وبحسب المعلومات المستقاة من مصادر أوروبية في بيروت، فإنّ النقاش الأوروبي انتهى إلى ثلاث صيغ يجري التداول بانقضاء واحدة منها. لتكون مضمون القرار الذي ستتخذه دول الاتحاد الأوروبي الـ12 بخصوص مطلب أميركي مضمّن بوضع حزب الله على لائحة الإرهاب الخاصة بالاتحاد. وتطرّح الصيغة الأولى على الاتحاد عدم تغيير سياسته الراهنة إزاء حزب الله، وتجاوز قضية الاتهام البلغاري له. وجوهر الفكرة وراء الاقتراح تجنب اعتبار الاتهام البلغاري، بمثابة حدث يستوجب بالضرورة نقلة نوعية تصعيدية في سياسة الاتحاد تجاه الحزب. بينما تقترح الثانية فرض عقوبات اسمية على الضالعين حصراً في «العملية الإرهابية»، وذلك وفق حرقية الاتهام الصادر من السلطات البلغارية في القضية. وتخص الصيغة الثالثة على أن يعتمد الاتحاد الأوروبي السياسة البريطانية نفسها تجاه حزب الله، والتي تضع «الجناح العسكري» فيه على لائحة الإرهاب.

وتلقت المصادر إلى أن أياً من الصيغ الثلاث التي تعبر عن مختلف توجهات دول الاتحاد الأوروبي حيال حزب الله، لم تتطرق إلى اقتراح وضعه على لائحة الإرهاب. ما يعني أن أوروبا بعيدة عن هذا التوجه، رغم الضغوطات الأميركية والإسرائيلية التي تمارس في هذا الصدد.

وتشير أيضاً، إلى أن فرنسا تميل إلى تبني الصيغة الأولى (تجاوز اتهامات بلغاريا للحزب)، رغم أنها تبدي تحت الضغط الأميركي انفتاحاً على نقاش الصيغة الثانية (لائحة اسمية بالضالعين)، فيما تدعو بريطانيا دول الاتحاد إلى محاكاة صيغتها الراهنة في سياستها تجاه الحزب، والتي تفصل بين «جسمه السياسي» و«جناحه العسكري» وتحدد الأخير حصراً بأنه منظمة إرهابية. وتحصّي المصادر نفسها ثلاث مسائل أساسية موضوعية تجعل الاتحاد الأوروبي يميل إلى عدم وضع حزب الله بكلّيته على لائحة الإرهاب. إذ تشير المسألة الأولى إلى أن مثل هذا القرار يحتاج إلى

شمول كل الحزب ككيان بعقوبات مختلفة. ولكن يبدو، بوضوح، أن الاتحاد الأوروبي غير مستعد لأن يتخذ قراراً يظهره أنه المسؤول عن تجسيد هذه السابقة، علماً أن إسرائيل تضغط عليه منذ سنوات عدة للقيام بهذه المهمة. وتعتبر قضية بورغاس أحدث مناسبة على صعيد محاولاتها هذه. المسألة الثالثة التي تجرّ اهتماماً في نقاشات دول الاتحاد الأوروبي لموضوع إدراج حزب الله على لائحة الإرهاب، هي قضية تأثيره، في حال تبنيه، على مهمة اليونيفيل في جنوب لبنان حيث يوجد تعاضد «محمود» (حسب الوصف الأوروبي) بين عناصر القبعات الزرق وبين قاعدة الحزب الاجتماعية في تلك المنطقة. ومن وجهة نظر كل من باريس وحتى برلين، فإن المهمة الأوروبية عبر اليونيفيل، في حراسة القرار 1701، هي وظيفة استراتيجية لاوروبا في الشرق الأوسط. وقوائد هذه المهمة لا تقتصر فقط على دور أوروبا في حفظ الأمن بين لبنان وإسرائيل، بل تمهد لأن يكون لأوروبا دور مشابه حينما تحصل التسويات النهائية في المنطقة. وخلاصة ما تظهره المعلومات المسترسية من النقاش الأوروبي، هو الاتجاه لتبني الصيغة الثانية والمتضمنة بوضع لائحة اسمية تضم حصراً العنصرين اللذين تتهمهما بلغاريا بالصلووع بعملية تفجير بورغاس.

بلغاريا: معلوماتنا من كندا وأستراليا

أعلن وزير الداخلية البلغاري تسفيتن تسفيتانو أن كندا وأستراليا وفرتا معلومات لبلغاريا «أتاحت معرفة أن حزب الله مؤل هجوماً استهدف إسرائيليين في بلغاريا في 18 تموز 2012». وقال الوزير في تصريح له أمس «إن هناك معطيات وفرها زملاؤنا في أستراليا وكندا تتعلق بمختلف أشكال وطرق تمويل الجناح العسكري لحزب الله لهؤلاء الأشخاص، لكن يبقى أن نحدد مع الشرطة الأوروبية (يوروبول) حركة التمويل والتحويلات المصرفية». وكان تسفيتانو قد أبلغ الـ«يوروبول» أثناء زيارة قام بها إلى لاهاي الأسبوع الماضي اسمي المشتبه فيهما بالتفجير. وبحسب الوزير البلغاري، فإن للمتهمين أقارب في أستراليا وكندا، وكانا قد أقاما في بلغاريا باسمين مستعارين هما رالف ويليام ريكو وبرلين جينيسون، كما درس الهندسة في لبنان ويبلغان من العمر 26 و33 عاماً ويحملان جنسية مزدوجة.

وقال الوزير البلغاري إن ريكو وجينيسون زارا أوروبا انطلاقاً من لبنان بطرق مختلفة. إذ توجه جينيسون إلى وارسو ثم استقل القطار إلى رومانيا. أما ريكو، فقد وصل إلى رومانيا جواً آتياً من بلد آخر.

مليون دولار شهرياً أرباح تصدير المازوت وتهريبه إلى سوريا

المحروقات الصادر بموجب القرار رقم 50 بتاريخ 12 شباط 2013، ويبلغ سعر الصفيحة 27 ألفاً و700 ليرة، فضلاً عن المازوت بنوعيه (الأحمر والأخضر) لا يخضع للرسوم الجمركية والضريبة على القيمة المضافة بموجب القانون رقم 202 الذي صادق عليه مجلس النواب بتاريخ 2012/3/5. وربما تمثل هذه القضية الإشكالية الرئيسية في هذا الملف، باعتبار أن إعفاء مادة المازوت من الضرائب والرسوم يعدّ نوعاً من أنواع الدعم المباشر، وبالتالي يعتقد بعض المراقبين أن على الدولة أن تفرض الرسوم الجمركية والضريبة على القيمة المضافة على الكميات المعاد تصديرها التي تمثل نحو 15% لا أن تكتفي بجباية رسم إعادة التصدير البالغ 1%.

من جهة ثالثة، تبين هذه الوقائع أن الجميع في سوريا يستفيد من إعادة التصدير والتهريب، وليس فقط الجيش السوري كما يدعي البعض وبحرّض. إذ إن المعلومات تفيد بأن انشط عمليات التهريب تجري عبر الحدود المتاخمة لمناطق تسيطر عليها المعارضة السورية، فضلاً عن أن نحو 100 ألف

طن من المازوت يتم استيرادها من تركيا واليونان شهرياً عبر الشركات السورية نفسها التي تستورد من لبنان. وهذه الوقائع تفيد أيضاً بنفي صحة الكلام عن أن العمليات الحاصلة عبر لبنان تعدّ خرقاً للعقوبات الغربية المنخدة لمحاصرة النظام السوري. وتؤكد مصادر متابعة لهذا الملف أن الكمية الأكبر من المازوت الذي يجري إدخاله إلى سوريا يُوزع في السوق السورية، ويستفيد منها بشكل كبير المواطنون السوريون كمحروقات للسيارات والآليات، أو للتدفئة.

وكانت وسائل الإعلام قد ركّزت على شركة «يونيتيرمينال» باعتبارها الشركة المسؤولة عن تنشيط حركة إعادة تصدير المازوت إلى سوريا، وذلك في ضوء تسريبات من داخل وزارة الطاقة والمياه، وبحسب مصادر نفطية مطلعة فإن التركيز على هذه الشركة يعود إلى ميول مديرها نحو 14 آذار وامتلاك شركة كويتية نصف أسهمها. وقالت هذه المصادر إن أحمد سليم رمضان لا صلة له قريبة أو بعيدة بأي من قوى 8 آذار.

وتشير المصادر إلى أن قضية تصدير المازوت الأخضر بدأت منذ نحو 4 أشهر حين عمدت «يونيتيرمينال» إلى تصدير كميات إلى سوريا من خزاناتها القائمة في الدورة، إلا أن الطلب السوري على هذه المادة ارتفع مع بدء فصل الشتاء، ما دفع الشركة إلى استئجار خزانات إضافية وتسريع حركة استيراد المازوت الأخضر، خصوصاً أن استئجار الخزانات يخفف من كلفة انتظار البواخر في البحر قبل تفريغها. وبعد فترة قصيرة، تبين لشركة «يونيتيرمينال» أن الخزانات الإضافية لم تعد كافية نظراً إلى ارتفاع وتيرة الاستيراد والطلب، وبالتالي عمدت الشركة إلى استئجار خزانات في الزهراني. إلا أن ازدياد الطلب دفع باقي الشركات إلى التسابق من أجل الحصول على حصة لها وهكذا كان.

عملياً، لا تخالف هذه الشركات أي قانون ببيعها المازوت الأخضر للتجار السوريين، إذ إن قانون التجارة في لبنان يفرض على هؤلاء دفع الرسم المالي في وزارة المال على الكمية المعاد تصديرها ويحصل الأمر بصورة طبيعية.

واللافت أن السوريين يشترون صفيحة المازوت حالياً بنحو 40 ألف ليرة لبنانية في السوق السوداء، بالمقارنة مع 27700 ليرة في لبنان، واللافت أيضاً أن احصاءات المركز الآلي الجمركي في لبنان تفيد بأن سوريا استوردت من لبنان في عام 2012 نحو 43231 طناً من المازوت الأخضر بقيمة إجمالية تبلغ 44,3 مليون دولار، علماً بأن هذه التجارة ليست حديثة العهد كما يحاول البعض تصويرها.

(الأخبار)



المؤتمر الصحافي، الشيب يغطّي المكان مع عدد قليل من الشبان الناشطين في حركة الشعب واتحاد الشباب الديمقراطي اللبناني. المؤتمر وطرحه ليس مشروعاً لقطع طريق بالإطارات المشتعلة، ولا تعبيراً عن دعم لطائفة أو زعيم يتعرّض للظلم، المؤتمر نشاط إصلاحيّ يطرح حلولاً من النوع الثقيل الذي تحتاج إليه البلاد الآن. لكن المفارقة أنه لا يسترعي اهتمام عدد كافٍ من الناشطين أو جزءاً يسيراً من الشعب اللبناني، وقد يلام المنظمون بحسب أحد الحاضرين على عدم توسيع الدعوة لتشمل فئات من

في الواجهة

سوريا: دوران النظام والمعارضة في

في الشارع البلاد في نزاع دموي شهدته البحرين وليبيا وبلغ الذروة في سوريا. انهيار النظام برمته في ليبيا وقتل رئيسه من غير أن يخلفه نظام آخر، فدخلت الجماهيرية في فوضى عارمة تديرها ميليشيات ورثت تركة معمر القذافي على أنقاضه. يستمر النزاع في البحرين، إلا أنه أضحى في سوريا عند نقطة اللا رجوع. لا نظام الأسد قادر على حسمه، ولا معارضوه المسلحون قادرين هم أيضاً على إطاحته. لا يسع أحدهما تحقيق انتصار كامل أو كبير حتى على الآخر، ولم يعد قادراً على إخراجها من

مثلته احتجاجات وتظاهرات كادت تتحول ثورة شعبية تداركها المغرب والأردن سلطنة عمان للفور باستيعاب تحرك الشارع، والحوار دون الوقوع في الفوضى، والمسارعة إلى خطوات إصلاحية سريعة ومهمة زوجت بين استجابة المطالب وفتح باب العمل السياسي المتنوع وضمان الإستقرار الداخلي، وفي الوقت نفسه المحافظة على قواعد اللعبة وعدم تعريضها لتغيير كبير وترجيح كفة السلطة. على طرف نقيض من الممالك الثلاث تلك، أغرقت المواجهة بين النظام ومعارضيه

معادلة النزاع في الوقت الحاضر، عندما يمتنع عن تسليح المعارضة ومساعدتها على إيجاد منطقة عازلة مرشحة للمتدّد والتوسع ترغم الأسد على الذهاب فوراً إلى مفاوضات، تصبح عندئذ غير متكافئة وترجح الكفة لمصلحتها. يقول هؤلاء إنه لو اتاحت لهم فرصة حسم الصراع مع النظام لكانوا فعلوا وأنهم الأزمة. ولم يجارهم محدثوهم الغربيون في استنتاج غير دقيق، بعدما لاحظت حكوماتهم الغربية أنها أخطأت في تقدير قوة نظام الأسد وتماسك جيشه ومثانة إدارات الدولة واحتفاظه بشعبية كبيرة.

3. يقلل المعارضون العلمانيون من تأثير التيارات السلفية والمتشددة في المعركة التي تخوضها المعارضة المسلحة ضد النظام، ويرون أن الدور الأكبر الذي تضطلع به هذه التيارات يكمن في إهدار مزيد من الدماء أكثر منه إحداث تغيير جوهري على الأرض في مواجهة النظام. ليست التيارات السلفية والمتشددة وحدها تقاتل بضراوة، إلا أنها الأقدر على توجيه مسار النزاع المسلح وإغراقه في إعدامات وقتل جماعي تبعاً لتشبثها بعقائدها المغلقة والجامدة والمدمرة في الوقت نفسه. لا تعرف الأرض تماماً شأن الشخصيات والقوى المعارضة وقادة الثورة على نظام الأسد، ولا يسعها في أي حال الحلول محله ما أن يتهاوى.

4. انتقلت الثورة على نظام الأسد من مواجهة مدنية ومطالبية بالإصلاح الجذري توخّت التحزب نهائياً منه إلى حرب أهلية لم يعد في وسع أي طرف التخلص منها، ولا النظام كذلك الذي أوجع العنف وتسبب بدوره بمسار التحول.

لا يتردد المعارضون السوريون في تحميل النظام قسطاً وافراً من افتعال حرب أهلية رداً على ما يعده هؤلاء مطالبة محقة بالتغيير. لم يبصر نظام الأسد مغازي ثلاثة امتحانات خطيرة واجهتها ثلاث ممالك عربية، إحداها مجاورة له والأخريان بعيدتان، جبهة

سابق الحلّ الدبلوماسي العنف في سوريا حتى عامت مجدداً الدعوة إلى الحوار. كان النظام أول من طرحها فلم تستجب المعارضة. طرحها الائتلاف المعارض فانقسم نصفه على نصفه الآخر ثم قبل. ثم رد النظام. ثم وضعت المعارضة شرط التنحي. دوران في حلقة مغلقة بإحكام

نقولاً ناصيف

بتوقف دبلوماسيون غربيون، في أحاديث مع سياسيين لبنانيين بعضهم وثيق الصلة بمراجع رسمية، عند معطيات استقتها حكوماتهم من اتصالات أجرتها بشخصيات سورية معارضة رسمت، إلى حد، الأفق المنظورة للحرب الدائرة في سوريا. وتركزت هذه المعطيات على الآتي:

1. دخول النزاع النازف بين نظام الرئيس بشار الأسد والمعارضة مرحلة جمود لا تعني بالضرورة أنها مرشحة للإستقرار. ويعزو المعارضون السوريون، العلمانيون، الجمود إلى استبعاد الحسم وعجز كل من الطرفين عن فرضه على الآخر. لكنه جمود لا يُنبئ بالاستقرار الذي يُعول في الغالب على تفاهم لا يقضي حكماً إلى حل الأمر الذي يفتقر إليه طرفا النزاع. بل بات أقرب إلى تجميد توازن القوى في مقابل استقرار متحزك.

2. يعتقد المعارضون السوريون بأن الغرب يحظر عليهم فرض أمر واقع جديد على النظام وإحداث تغيير في



قوات كسروان توضح

عطفاً على التقرير المنشور في «الأخبار» أمس تحت عنوان «القوات تسمي مرشحها الكسرواني: رسالة في اتجاهات عدة»، يهيم الدائرة الإعلامية - مكتب كسروان في القوات اللبنانية تصويب ما يلي: أولاً - أن الاجتماع هو استشاري وليس تقريرياً، وهو جزء من آلية اختيار المرشحين داخل القوات ووفقاً للنظام الداخلي للحزب، أما اختيارهم فيعود في النهاية إلى الهيئة التنفيذية في الحزب.

ثانياً - أن تسمية حزبي لا تنقص من العائلات أي قيمة لأن الحزبيين هم قبل كل شيء «من هذه العائلات» وفي أساسها، ونشاطهم لأجل منطقتهم ووطنهم من صلب عقيدتهم وانتمائهم، وأما التوصيف المذكور فيعود إلى زمن الاقطاعية البغض من دون أن يمت بصلة إلى واقع كسروان وعراقة عائلاتها.

ثالثاً - أن محاولة الإشارة غير المبررة إلى وجوب تسمية قواتي تفترض تحدياً أو إساءة لحزب الكتائب، هي في غير محلها لأن الترشيح القواتي يأتي متناعماً مع آلية داخلية ويرتبط بتقديرات ومعايير سياسية وعلمية في الظرف والمكان، ولا تتعارض مع أي حليف أو تتحدى أحداً على الإطلاق.

القوات اللبنانية جهاز الاعلام والتواصل الدائرة الإعلامية - كسروان



من علماء عينا الشعب إلى شركتي الاتصالات

نحن علماء بلدة عينا الشعب، نوجه تحية تقدير وتكريم لمسؤولي شركتي الاتصالات mtc و alfa، وبخاصة الاخوين العزيزين الدكتور وائل ابوب والاستاذ محمد رمضان، على ما بذلوه من جهد في اسقاط دعاوى المقدمة على بعض ابناء بلدتنا تلبية لمطالب علماء البلدة. كما ننوّه بالمساعي الحميدة التي بذلوها في جميع الكلمة وتوفير المناخ الطيب لتركيب اعمدة الارسال مع تعهدهم الرسمي بعدم ثبوت الضرر في تركيب الاعمدة المذكورة. وفي حال ثبوت الضرر في المستقبل تعهدوا مجدداً بإزالة الاعمدة المذكورة.

وفي الوقت الذي توجهت الشركتان لتركيب اعمدة الارسال، حال دون ذلك تصرف غير مسؤول نستنكره وندينه من موقعنا الشرعي. كما نستنكر وندين بشدة ما صدر من كلام غير لائق بحق شخص الاخ العزيز الدكتور وائل ابوب. ونحن علماء البلدة من موقعنا الشرعي والاخلاقي نهيب بالاخوة الكرام، مسؤولي شركتي الاتصالات، ان يعتبروا ما حصل من تصرف غير مسؤول مرفوضاً ومداناً من قبل جمهور البلدة. كما نتوجه بالتحية والتقدير إلى مستشار معالي وزير الاتصالات خليل خليفة لما بذله من جهود مشكورة. علماء بلدة عينا الشعب.

المشهد السياسي

«القوات» تحاول إقناع حلفائها باقتراحها النيابي

المجلس الشرعي الإسلامي الأعلى. وغاب عن الاجتماع الرئيس عمر كرامي لأسباب خاصة. وفور انتهاء الاجتماع، اتصل الرئيس ميقاتي بالرئيس كرامي ووضعه في صورة المداولات، كما أجرى اتصالاً مماثلاً بمفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني. وعلمت «الأخبار» أن ميقاتي يسعى إلى إيجاد صيغة توافق تقضي باعتبار المجلس الشرعي الحالي قائماً حتى انتخاب بديله. وتعني هذه الصيغة عدم القول إن المجلس الحالي شرعي أم لا.

من جهة أخرى، أكد ميقاتي رداً على سؤال عن «الداتا» أن «الأمور ماشية كما يجب، وكل الطلبات التي وردتني من وزارتي الداخلية والدفاع وقعتنا وأحلنتها على التنفيذ، وعلى وزير الاتصالات أن يسلم الداتا المطلوبة. أما ما ذكر خلاف ذلك في بعض الصحف اليوم، فهو غير صحيح».

السعودية تستنكر الإساءة إلى الراعي من جهة أخرى، أعرب السفير السعودي في لبنان علي عوض عسيري عن استنكاره الشديد لنشر الرسم الكاريكاتوري المسيء إلى البطريرك الماروني الكاردينال بشارة الراعي في صحيفة «الوطن أونلاين» السعودية. كلام عسيري جاء بعد زيارته النائب العام التمييزي القاضي حاتم ماضي، وبحثه معه هذا الموضوع. وأفاد بيان

انتخابياً تؤلف على أساسه حكومة أكثرية تسحق هذا الحد الأدنى من المقوم الذي يحفظ خيار المقاومة، ويحفظ حتى هذا الهامش المتاح لحركة المقاومة، فهذه الحكومة وهذا القانون إنما ينتجها من يريد حفظ مصالح المشروع المعادي.. وأكد «أن هذه الحكومة تلتزم ثوابت ضرورية في هذه المرحلة من أجل حفظ مسار المقاومة ضد المشروع المعادي الممتد من واشنطن حتى تل أبيب». وانتقد رعد «كل من يحاول محاصرة المقاومة أو يضع الحواجز في طريقها، أو أن يقلل من شأنها».

على صعيد آخر، غادر النائبان وليد جنبلاط ونعمة طعمة، إلى الرياض، التي توجهت إليها أيضاً النائبة بهية الحريري. وعلمت «الأخبار» أنه ما من موعد لجنبلاط مع الملك عبد الله، إذ إن الأمر رهن بصحة الأخير.

ويعد وزراء كل من حزب الله والحزب الاشتراكي اجتماعاً مساء الاثنين المقبل للبحث في التطورات السياسية والأمنية وتعزيز التنسيق بين الحزبين.

اجتماع ثلاثي في السرايا

في مجال آخر، التقى رئيس الحكومة نجيب ميقاتي في السرايا، الرئيسين السابقين للحكومة سليم الحص وفؤاد السنيورة في إطار اللقاءات الدورية للبحث في موضوع انتخابات

المستقبل والاشتراكي، كتقسيم جبل لبنان مثلاً. والهدف من هذا المسعى هو الحصول على أكثرية أصوات اللجنة الفرعية، لكي ينتج عن اللجنة مشروع آخر غير «الأرثوذكسي» يحظى بأكثرية أصواتها.

وأوضح عدوان أن الهدف من الاقتراح «التعبير عن الملاحظات والمقاربات والهواجس والحقوق التي أبداها زملائي خلال هذه الفترة». وأشار إلى أنه لا تقسيم جديداً للدوائر، موضحاً أنه انطلق من قانون فؤاد بطرس بالنسبة إلى الدوائر كما هي». وأوضح أن الاقتراح يؤمن 56 نائباً مسيحياً منتخبين بأصوات المسيحيين. وشدد على عدم التراجع «عن تأييدنا مشروع اللقاء الأرثوذكسي، ونحن مصرون على إجراء الانتخابات في موعدها».

من جهته، أوضح رئيس اللجنة النائب روبري غانم أن اللجنة ستتابع قبل ظهر اليوم درس الملاحظات على الاقتراحات المقدمة «لنتمكن من اتخاذ موقف ما بأرضية مشتركة، حتى يتسنى لنا في جلسة بعد الظهر وضع العناوين الأساسية للتقرير الذي سنرفعه إلى اللجان المشتركة».

وتعقد اللجان جلسة الاثنين المقبل للاطلاع على تقرير اللجنة الصغرة. وفي المواقف من قانون الانتخاب، رأى رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد أنه «إذا كان المطلوب قانوناً



التيارات السلفية لا تمسك بالأرض ولا يسعها سوى مزيد من الدم (روبنز)

الجهود

المعادلة تماماً. لم تكن تلك حال تونس ومصر اللتين أبرمتا التحول سريعاً بانتقالهما من نظام إلى نقيضه، قبل أن ينفجر في ما بعد النزاع السياسي على السلطة.

وفي تقدير الدبلوماسيين الغربيين، في أحاديثهم مع السياسيين اللبنانيين، أن المجتمع الدولي بات يقارب الأزمة السورية في اتجاه معاكس للأشهر المنصرمة. لم يعد في عجلة من أمره، ولا يتوقع انهيار النظام قريباً، ولا يتحمس لوضع روزنامة السقوط تلك. بل يتحدث الدبلوماسيون إياهم عن اقتران

التربّث، لأول مرة منذ اندلعت الأحداث في سوريا، بانعدام الوضوح والرؤية من جراء تعذد الآراء وصعوبة تقويم ما بات يجري هناك، في غياب قاطع لأي قرار. يتكلمون أيضاً عن سلة مخاوف:

أولها، كلفة تدخل عسكري غربي أضحى، أكثر من أي وقت مضى، مستبعداً من دون موافقة مجلس الأمن.

ثانيها، بطبع الحرب في سوريا غموض يجعل الغرب حائراً في تقدير استمرار النزاع، والمدى الذي يمكن أن يصل إليه.

ثالثها، أثبت النظام بعد نصف قرن من وجود حزب البعث في السلطة، و40 عاماً من وجود آل الأسد في الحكم، أنه غرز جذوره عميقاً في بنية المجتمع بأدوات أمنية وسياسية واقتصادية متينة أصبح من المتعذر اقتلاعها بمرور الزمن أو الشيخوخة، أو بأزمة لا تولد من داخل النظام. لم يسع أي من الدول التي دانت بالشيوعية، الاتحاد السوفياتي وأوروبا الشرقية، بعد 50 عاماً أيضاً من القبض المتشدّد على السلطة والمجتمع أن تدافع عن نفسها بنفسها. فإذا بها منذ عام 1989 تنهار واحدة تلو أخرى. لم تكن هذه حال نظام الأسد في كل حال.

رابعها، تخلى الدول الغربية الكبرى عما أصبح وهماً بعدما تحكّم بسياساتها الخارجية حيال سوريا مذ رجّحت - على أثر اندلاع المواجهة بين نظام الأسد ومعارضيه في الشارع قبل سنتين وقبل تحوّلها نزاعاً دموياً ضارياً - أن ينهي هذا الصراع نفسه بنفسه على الطريقة التونسية أو المصرية، بانهايار سريع للنظام من الداخل بلا أعباء باهظة وتدخل خارجي. سرعان ما أبطأ الغرب وتيرة توقعاته بعدما أفرط في الرهان على تفكك الجيش أو انهياره، ثم على رهان آخر أظهر إخفاقه هو عجز المعارضة عن حسم النزاع.

تفاوتت التوقعات تبعاً وبيات الغرب، يقول الدبلوماسيون إياهم، أمام فوضى ونزف يصعب تخيل أليات ضبطهما والسيطرة عليهما.

كلام في السياسة

الأوكازيون الحريري في المنفى المتعدد

جان عزيز

لا يفترض بالفريق الحريري أن يكون على هذا المستوى من الانهيار، ولا يجب أن يكون. الوقائع والقدرات والإمكانات تعطيه فرصاً أفضل مما يظهره أداؤه. والمصلحة الوطنية تتطلب منه أداء أفضل، ولو من باب حفظ الحد الأدنى من التوازن الوطني. فهو الشرط الضروري لعدم انفجار لبنان أو انهياره.

الذكرى الثامنة لاعتقال رفيق الحريري شكّلت مؤشراً خطيراً لهذه الناحية، شكلاً ومضموناً. أولاً في الشكل، حيث بدأ المشهد وكأنه «نهاية عهد». قبل زمن، بدأ سحيقاً، كانت تقام الذكرى في الساحة. انتقلت لاحقاً إلى القاعة، لأسباب أمنية، مفهوم. ثم صار وليد جنابلاط بين حاضر وغائب، لأن لواقطه مشوشة وبارومتره معطل، أيضاً مسألة مفهومة. لكن على الأقل ظل «أبو تيمور» يُطل للمناسبة على الضريح، أو يكتب كلمة، أو يرسل وفداً أو تحية. بعدها غاب سعد، للأسباب الأمنية نفسها، أيضاً عذر مفهوم، بمعزل عن مقبوليته. لكن أن تتحول ذكرى اغتيال رفيق الحريري مناسبة زرقاء حصرأ، ولأهل البيت بالكاد، وأن يتفرج عليها أمين الجميل وسمير جعجع عبر الشاشة أيضاً، وأن تقتصر كلماتها على «سعدى ولدي وسندي»، كما أحب عريف الاحتفال تقديم من كان ذات زمن رئيس حكومة لبنانية، فتلك فعلاً أكثر من مشكلة.

لكن الأهم من معالم الأزمة أو الكارثة برز في مضمون الذكرى. فبعد حصر المناسبة سياسياً في كلمة سعد، جاء خطاب الحريري الأبن ليحصر مشروعه السياسي في مشروع ضرب الشيعة وحزب الله. بمعزل عن عبارات شكلية قبلت لمحاولة الفصل بين الحزب والطائفة. بدأ من مجمل الخطاب، بنية ولهجة ومغزى وخروجاً عن النص وتفاعل جمهور... بدأ من شمولية الكلام والموقف، أن المشروع الوحيد الذي يحمله الوريث الشاب، هو شن الحرب على الحزب وشتيعة، أو على الشيعة وحزبها.

كل ما قاله عن هذه الطائفة اللبنانية الأساسية يؤكد حربه عليها. وكل ما قاله عن حزب الله يؤكد حربه على الاثنين. والأهم أن كل ما قاله عن كل الطوائف والجماعات والفئات الأخرى، يكرس أيضاً وأيضاً أحادية الحرب التي يريدتها سعد. حتى بدأ في لحظة وكأنه فتح بazar كل العروضات، وأوكازيون كل التسهيلات وحتى أسبوع العروضة على كل الموجودات، مقابل أي شار لسبعة حربه ضد الشيعة وحزب الله. يكفي أن نستعرض واجهة الإعلان الحريري: للدروز، لكم

مني مجلس للشيوخ. للمسيحيين لكم منى لامركزية على قياسكم وفوراً، ولكم منى بعد انتهاء الأوكازيون جنسيات لمغتربيكم من كل الأعمار والقياسات. للمجتمع المدني، لكم منى زواج مدني اختياري، وإن كنت سامع أولادي وأحفادي وأحفاد أحفادي من اعتماد. وهذا أمر يجب أن يتفهّمه «المجتمع المدني الحريري»، طالما أن الناطق باسمه يستهل كلامه بالبسملة، تناية بمرتكبي الكفر الأممي وثواباً لكل المرتدين عن ماركس... لحركات الجندر والحركة النسوية، لكم منى جنسية لأولاد المرأة المتزوجة من غير لبناني. وللشباب لكم سن الثامنة عشرة للاقتراع... ولو سنج وقت الخطاب، لتعهد الحريري لكل المسجونين بقانون عفو عام فوري، وللموتى بقيامه في الحياة الراهنة حتى، ولقطع وعداً لكل من لم يولد في لبنان بعد، بولادة غير قيصرية، ضماناً لجمهور إضافي لحربه القيصرية على شيعة وحزب... وقد بسخ الوقت بعد وقد يفعلها بعد سعد.

هكذا، إذا كان الشكل اغتياًلاً جديداً وجدياً لرفيق الحريري، فالمضمون بدأ مشروع اغتيال جديد وجدي لوطن كامل. لأن ما غاب عن ذهن الحريري الأبن، أنه يعلن حربه الدفينة تلك، في ظل ثلاثة معطيات أساسية مناقضة: أولاً على المستوى الداخلي، حيث هناك طائفة اسمها الشيعة، وحزب اسمه حزب الله يرفضان حربه ويستنكفان عن خوضها أو الانجرار إليها أيًا كان الثمن من هنا أو التحريض من هناك. حتى أن «وردة» شيعية رسمية أقيمت للحريري قبل خطابه بأقل من 24 ساعة، كما يقول العارفون، لم يلتقطها ولم يدركها.

ثانياً على المستوى الإقليمي، حيث مؤشرات لا يمكن تجاهلها أو جهلها، من حركة طهران في اتجاه القاهرة والرياض، أياً كانت عثراتها وعقباتها، وصولاً إلى الحوار البحريني، أي هذا المختبر السعودي - الإيراني المباشر والدقيق، لدرس سبل منع «الفتنة» أو إمكانات حصرها.

وصولاً إلى المعطى الثالث على المستوى الدولي، الذي ما فتئ يؤكد قراره بالحفاظ على الاستقرار اللبناني. وهو ما يفترض أن يكون الحريري الأبن قد لمس لمس اليد والدم، عقب اغتيال وسام الحسن، ومسارة الدول الخمس الكبرى إلى لجهه ومعاكسته، مقارنة بلحظة اغتيال والده قبل 8 أعوام، ومسارة الجميع يومها إلى حملته ومناصرتة.

في الذكرى الثامنة لاعتقال والده، بدأ الحريري في حالة أكثر من نفي واحد. منفيًا عن الجغرافيا، كما عن التاريخ وعن السياسة وعن «الحقيقة» التي أطفئت على تقاطع القنطاري، وخصوصاً عن حقيقة رفيق الحريري.

علم وخبر

انشقاقات مستقبلية في كندا

شهدت منسقية تيار المستقبل في ويندسور، اونتاريو في كندا استقالات من هيئتها الادارية احتجاجاً على اداء المشرف على عمل المنسقية احمد حسين الذي عين بقرار من بيروت، من دون العودة الى اعضاء التيار في المدينة. ومن أبرز المستقلين محمد خليفة وعلي عبد الحميد ورجيد الحاج وعلي حوري وعمران صبح. وقال احد المستقلين في اتصال مع «الأخبار» ان هناك هدرا في اموال المنسقية وصل الى 800 الف دولار ولا احد يعرف كيف صرف هذا المبلغ الكبير.

المطرب النائب جارا للشيوخ

انتقل المطرب النائب فضل شاكر مع عائلته للإقامة في الطبقة الثالثة فوق مسجد بلال بن رباح في عبرا. وتردد أن الانتقال جاء لدواع أمنية وكما يكون شاكر قريباً من الشيخ الأسير، علماً أنّ زوجته مستاءة من الانتقال من منزله الكائن على جادة الرئيس نبيه بري.

ابتهاج ب «القائد» المصري

ورّع مسلّحون في مجموعة سعد المصري في باب التبانة الذخيرة على عدد من أبناء المنطقة للاحتفال باستقبال المصري العائد من العمرة. ويُتوقع أن تشتعل سماء التبانة برصاص الابتهاج ليل الأحد احتفاءً ب «القائد» العائد.

... وابتهاج بالحريري في برج البراجنة

مع اطلالة رئيس كتلة المستقبل سعد الحريري على الشاشة خلال احتفال 14 شباط اطلقت الاعيرة النارية بكثافة في مخيم برج البراجنة ابتهاجاً، ما اجبر اللجنة الامنية في المخيم على التحرك للقبض على مطلقي النار.

ما قل ودل

وُرّع في طرابلس أمس بيان حمل توقيع «أنصار السنة والجيش الحر في لبنان»، حذروا فيه ممّا سموه «فتنة المنسق الإعلامي للجيش السوري الحرّ لؤي المقداد»، محمليته مسؤولية إصدار «مذكرة



توقيف ثورية» بحق الرئيس نجيب ميقاتي وشقيقه طه وابن الأخير عزمي. واعتبر البيان هذه الأخبار مسومة، ودعاية انتخابية لسعد الحريري وعقاب صقر. وسأل: لماذا لم يتحدثوا عن أملاك الحريري وصقر والتابعين للنظام السوري مثل نبيه بري وناصر قنديل وونام وهاب وحسن نصر الله ورفعت عبيد وغيرهم؟



ميقاتي لإيجاد صيغة تقضي باعتبار المجلس الشرعي الحالي قائماً حتى انتخاب بديله



من مكتب ماضي أن عسيري أكد «احترام المملكة للكاردينال الراعي وتقديرها لجهوده في تمتين أواصر الوحدة الوطنية اللبنانية». وأضاف عسيري «إن جريدة الوطن لا تعبر عن رأي المملكة، وهي اعتذرت علناً، مع الإشارة إلى أن واضع الرسم ليس سعودياً بل أردني».

في مجال آخر، أعربت السفيرة الأميركية مورا كونيلى بعد لقائها قائد الجيش العماد جان قهوجي عن «تقديرها للجهود التي يبذلها الجيش وقوى الامن الداخلي بغية الحفاظ على الهدوء»، مشددة على «قلق» بلادها إزاء الوضع الأمني، داعية جميع الأفرقاء إلى «ممارسة ضبط النفس واحترام أمن لبنان واستقراره».

القوات تعلق على عون

على سعيد آخر علق مصدر مسؤول

وجهة نظر

فرويد و«شيعية 14 آذار»

رامي الامين

لا بدّ من اللجوء إلى سيغموند فرويد، عالم النفس النمساوي الشهير، لتحليل الظاهرة التي تتكرر سنوياً مرتين: مرة في ذكرى الرابع عشر من شباط، ومرة ثانية في ذكرى الرابع عشر من آذار. الظاهرة ليست طبعاً إحياء الذكرى، ولا ظهور الوجوه نفسها على الشاشات لتلقي خطاباً رنانة بجماهير تتضاءل سنة بعد سنة. الظاهرة هي في إصرار قوى الرابع عشر من آذار على أن يعتلي المنبر في كل عام، وفي المناسبتين على السواء، وجه شيعي جديد، يلقي كلمة هدفها تكرار فكرة واحدة يحاول «نوار الأرز» منذ انطلاقتهم أن يقنعوا أنفسهم والآخرين بها: الشيعة أيضاً معنا. في لحظة الولادة الأولى لهذه القوى، كان مفهوماً هذا الميل إلى تطاير حالة شيعية، تجعل من الحركة «الاستقلالية» آنذاك حالة وطنية تراعي التمثيل

الطائفي وتشبه اللبنيان الذي حاولت التماهي معه. فرويد لديه نظرية في هذا الخصوص. إذا افترضنا أن قوى الرابع عشر من آذار، في لحظة ولادتها، بمثابة طفل، فلا بدّ أنها، بحسب فرويد، ستتصرف بدافع الغريزة. والغريزة اللبنانية تدفع دائماً إلى «الاستقلالية» وبالطبع فمن الطبيعي أن تدفع الغريزة هذه القوى إلى البحث عن الفولكلور بتجلياته الطائفية اللبنانية. لكن فرويد يرى أن الغريزة لا تلبث أن تدخل في تناقض مع متطلبات الحياة الاجتماعية، وهي في حالة قوى الرابع عشر من آذار تدخل في تناقض مع الواقع السياسي، والحقيقة الواضحة وضوح الشمس، أن الشيعة يقفون خارج مشروع «نوار الأرز». وسرعان ما تبين أن أفرقاء آخرين يقفون خارج هذا المشروع وضده، وهذا حقهم المشروع. لم تقتنع قوى الرابع عشر من آذار بهذه الحقيقة. ظلت تتصرف بالغريزة نفسها،

من دون استخدام العقل، هذا إذا سلّمنا بوجود عقل يسيطر هذه القوى ويضع لها الخطط للمستقبل. في السنوات التي تلت الذكرى الأولى، كان منظمو المهرجانات يتعمدون تخصيص كلمة لشخصية شيعية، بالكاد تمثل نفسها شيعياً، وفي الغالب تكره شيعيتها، لتعتلي المنبر وتحدث باسم الشيعة، وتهاجم الشيعة! نوع من الفصام الذي يعرفه فرويد بأنه «مرض عقلي يتميز بتشويشات ذهنية حادة مقترنة بانفصال عن العالم الخارجي وتفكك العالم الداخلي». وهي الحالة التي تعاني منها قوى الرابع عشر من آذار مجتمعة. فلا هي تبدو على دراية بما يحدث في العالم الخارجي، وهي بلا شك تعاني من تفكك عالمها الداخلي. لكن هذه القوى تصرّ سنوياً على إعطاء مساحة لشيعي كي يعبر عن نفسه، ويتحدث باسم الشيعة أجمعين، ويقارع بشييعيته كل الشيعة الآخرين، وفي

مقدمهم «حزب الله» الذي، برأي قوى الرابع عشر من آذار، يسيطر على القرار الشيعي ويغسل أدمغة الشيعة وينقلهم بحالة التنويم المغناطيسي إلى حيث يريد، متحكماً في مصائرهم من دون أن يكون لهم حول ولا قوة. تعتقد 14 آذار بذلك تماماً، ويصعب إقناعها بغير ذلك. يصعب إقناعها بأن الشيعة الذين ارتضوا أن يمشوا وراء «حزب الله» قرروا ذلك بملاء إرادتهم، تماماً كما قرر عدد من الشيعة المعارضين لـ «حزب الله» أن يكونوا إكسسوارات لمهرجانات قوى 14 آذار، وتتماهاً كما قرر بعض الشيعة أن يكونوا في حركة أمل أو في الحزب الشيوعي أو في الحزب القومي، وتتماهاً كما يقرر عدد ممن يولدون شيعة إلا يكونوا شيعة في السلوك والثقافة والمليس والسياسة والفكر. كل هؤلاء أحرار في خياراتهم، بما في ذلك الشيعة الذين ننتقد سلوكهم الفولكلوري، وارتضاءهم أن يكونوا حبة كرز فوق

قالب الحلوى المهشم، الذي يدعى قوى 14 آذار.

لكن لا بدّ من البحث عميقاً في الحالة التي يحاول سعد الحريري، زعيم هذه القوى، أن يعبر عنها. لماذا يصنّ على اختيار شخصيات شيعية، تربط نفسها غالباً بـ «التنوير» أو بـ «الحرية»، ليحاول أن يثبت لنا أنه زعيم عابر للطوائف؟ كيف يقتنع هؤلاء الشيعة «الأحرار» و«المتنورون» بأنهم كذلك، ما دامو مستلبين بالكامل لصالح ما تريده «أناهم العليا» الشيخ سعد، الذي يخطف فيهم من قبلة التنوير والحرية، العاصمة السعودية الرياض؟

غالب الظن أن المسألة نفسية، وأن حلّها لا يكون إلا بأسلوب «التداعي الحر» الذي ابتكره فرويد. أن يطلق «المريض» العنان لأفكاره لتستترسل من دون أي قيد أو شرط، ومن دون إخفاء أي تفاصيل مهما بدت تافهة أو مؤلمة أو معيبة... حتى ولو كانت تحالفاً رباعياً انتخابياً!

تقرير

الحريري والإسلاميون: التنصت تمهيداً للتصفية؟

عبد الكافي الصمد

حتى أول من أمس، كان يُنظر إلى الإسلاميين المتشددين والسلفيين، وربما كانوا ينظرون إلى أنفسهم أيضاً، على أنهم رأس حربة تيار المستقبل في وجه خصومه. لكن كلام الرئيس سعد الحريري في ذكرى 14 شباط عن «السلاح غير الشرعي، من سلاح حزب الله إلى سلاح فتح الإسلام ومن هم على صورة فتح الإسلام»، كان له وقع الصدمة على هؤلاء، إذ ضربوا من بيت أبيهم، ومن الخيار الذي دعموه على كل المستويات في مواجهة «المخاطر التي تهدد الطائفة السنية».

ما أن أنهى الحريري خطابه حتى انهزم الإسلاميون، خصوصاً السلفيين والمتشددين منهم، في تحليل خطابه لمحاولة قراءة ما بين سطوره. بعضهم رأى فيه «رسالة لطماننة الداخل، وتحديد المسيحيين والشيعة، من دون أن يعني أنه في صد التخلي عن السلفيين والمتشددين، لأن استمرار الأزمة السورية وشذ العصب السني يجعلان الحريري وتياره يترثان في اتخاذ أي دعة ناقصة صدنا».

لكن آخرين يصفون كلام زعيم تيار المستقبل بـ «المزعج»، ويذهبون إلى حدّ اعتباره «مقدمة لاستهداف قوى إسلامية وسلفية»، مبدئين الخشية من

أن «يضخّي الحريري ببلدة عرسال أو بعض رموزها، أو غيرها إذا لزم الأمر، كما حصل مع تنظيم فتح الإسلام في مخيم نهر البارد وطرابلس عام 2007»، ويصف هؤلاء موقف الحريري بأنه «تقديم أوراق اعتماد للعودة إلى لبنان، وإلى رئاسة الحكومة تحديداً. وبما أن ضرب أي منطقة أو شخصية سنية يحتاج إلى غطاء سياسي سني، فإنه يرى في نفسه الأقدر على توفير غطاء كهذا من أي طرف سني آخر» كونه يتمتع بغطاء سعودي لا يتمتع به أحد سواه، وهو ما تجلّى في الانتقادات الخجولة التي وجهها من يستفيدون مالياً وخدمانياً من السعودية، للحريري على موقفه من الزواج المدني.

«خطاب البيال» الذي شدّد فيه الحريري على «مدنية» تياره ورفضه التطرف، شكل مناسبة لتذكير بعض الإسلاميين بأن «الحالة الإسلامية لم تضرب إلا في عهد سعد الحريري وفؤاد السنيورة اللذين دخل أكثر من ألف إسلامي السجن في عهديهما، وكانا من أكثر القيادات السنية تشدداً في هذا الملف». وينبّه هؤلاء إلى أن عودة الحريري أو السنيورة إلى السلطة ستقترن «باستئصال الإسلاميين وجعلهم يدفعون ثمن أخطائهما وأخطاء الآخرين». ويتساءل هؤلاء: «ألم تكن



وصفت بعض القوى السلفية كلام زعيم تيار المستقبل بـ «المزعج» (مروان طحطح)

الدنيا لتقوم ولا تقعد على ميقاتي لو أنه قال ما قاله الحريري؟»، من دون أن يعني ذلك أن مقاربة رئيس الحكومة لمف الإسلاميين أقل تشدداً، لأنه لو كان أقوى منهما في الشارع السني لما تردد في اتخاذ مواقف مماثلة، مذكّرين بما قاله عن احتمال قيام «إمارة إسلامية» في طرابلس.

ويعرب بعض الأطراف السلفية عن خشيتهم من أن يكون موقف زعيم تيار المستقبل تنفيذاً لـ «أمر عمليات أميركي



السعودية بدأت تلاحق معلوماتياً كل المجموعات السلفية المتشددة في لبنان



يمنع التعامل مع المتشددين إسلامياً، لأن هناك مرحلة جديدة مقبلة على لبنان والمنطقة، سيذهب الإسلاميون فيها فرق عملة»، مشيرين إلى أن «الموقف الأميركي من جبهة النصرة في سوريا هو بمثابة كلمة السر التي لا تحتاج إلى تأويل». ولا يتوقف هؤلاء باهتمام عند هجوم الحريري على سلاح حزب الله، إذ يرون فيه «لازمة ضرورية لخطاب سياسي لا تقدّم ولا تؤخر بانتظار حصول تسوية سياسية في لبنان والمنطقة». لكنهم يلفتون إلى أن الحريري «أطلق موقفه هذا من مقر إقامته في السعودية، وليس من فرنسا، ما يعني أن الرياض ليست راضية عن خطابه فحسب، بل هي التي حدّته له». ويشير هؤلاء إلى أن معلوماتهم تفيد بأن السعودية «بدأت تلاحق معلوماتياً كل المجموعات السلفية المتشددة في لبنان، وقد طلبت الرياض من بيروت تعاوناً أمنياً في هذا الإطار خشية تمدد الحريق السوري إلى أرضها». خطاب البيال، بحسب مصادر سلفية، يضع الإسلاميين على مفترق طرق: «فمن يفهم اللعبة وما استجد فيها من تطورات سيعمد إلى الاعتقاد وقد يغادر البلد إذا كان متورطاً، أما من يعاند التحولات المقبلة، فقد يقوم بأعمال متهورة قد تجعله كبش فداء».

تقرير

الشهال في عرسال: قطع طرققات وجرح عسكريين

رامح حمية

تطور المشهد العرسالي بعد زيارة الشيخ داعي الإسلام الشهال البلدة أمس وكلمته التصعيدية بعد صلاة الجمعة، إذ أعقبت الزيارة أعمال شغب واحتجاجات على حواجز الجيش.

فقد أقدم عدد من الأهالي بعد زيارة الشهال على قطع الطريق بالإطارات المشتعلة والعوائق عند مدخل بلدة عرسال على مقربة من النقطة الثابتة لفوج الموقول التي استحدثت بعد «المقتلة» التي حصلت منذ أسابيع. وطالب أهالي البلدة بـ «التخفيف من تدابير الجيش» مع تأكيدهم أنهم «ليسوا ضد المؤسسة العسكرية وأنهم

تحت سقف القانون». لكن بعض أبناء البلدة توجهوا نحو حاجز للجيش على مدخلها، ورشقوه بالحجارة، فأطلق جنود الجيش النار في الهواء لتفريق المعتصمين الذين اصابوا ضابطاً وعسكريين بجروح مختلفة، نقلوا على إثرها إلى مستشفيات المنطقة. وكان الشهال قد أعلن في كلمته أن سبب وجوده في عرسال هو «حبه لتثبيت قوة أهلها وعزيمتهم من أجل ألا تهدر كرامتهم» معتبراً أنهم «يتعرضون لمؤامرة خطيرة». وتوجه بالتحية إلى من وصفهم بـ «الأبطال الذين بينكم والعلماء والمشايخ الذين اعتدي عليهم وأثار الكدمات على وجوههم». ورأى أن أهل السنة يشكلون اليوم رأس حربة

في مواجهة ظلم وطغيان ما سماه «أصحاب المشروع الإيراني - السوري». وكان الجيش قد تمكن خلال اليومين الماضيين من توقيف 11 شخصاً في جرد عرسال كانوا يحاولون الدخول إلى البلدة. وضبط في حوزة الموقوفين أسلحة وذخائر وأعتدة عسكرية، علماً بأن أربعة منهم سوريون، و7 لبنانيون من عرسال.

وأدرجت مديرية التوجيه هذه العملية (في إطار إجراءاتها الأمنية وعمليات الدم التي تنفذها لتوقيف المطلوبين ومكافحة أعمال التسلل وتهريب الأسلحة والممنوعات).

وفي السياق ذاته، يزور وفد من الأمانة العامة لقوى 14 آذار قائد الجيش

العماد جان قهوجي في اليرزة الأربعة المقبل، «لوضع ملف عرسال بين يديه»، بحسب مصادر الأمانة العامة. ووضعت المصادر الزيارة في سياق السعي إلى إخراج أزمة عرسال من «طابعها المذهبي السني».

المشنوق لجنبلاط: دفاك، منحرف

على صعيد آخر، وبعد بيان «اللقاء الإسلامي الوطني» الذي هاجم رئيس جبهة النضال الوطني النائب وليد جنبلاط على خلفية موقف الأخير من قضية عرسال، رد النائب نهاد المشنوق بدوره، وبلهجة عنيفة، على تصريح رئيس جبهة النضال النائب وليد جنبلاط الأخير عن عرسال. وأكد

المشنوق «أن الجيش لا يحتاج إلى دعم جنبلاط الذي قاتله وساهم في تقسيمه في يوم من الأيام مع حلفائه ولا إلى دعمه المتخرف». واعتبر أن «لا أحد يرغب أو يستطيع منافسته (جنبلاط) في حروب الإلغاء العبيثة ولا في شرارته لحروب الحضور المألمة». وأضاف: «لقد كانت بيانات كتلة المستقبل واضحة ومحددة بشأن الموقف من الجيش وما حدث في عرسال يطلب إحالة القضية على القضاء وفك الحصار عن المدينة التي يتعرض بعض علمائها وعدد من أهلها لحدة في الكلام والتصرف على حواجز الجيش، وقد تحقق المطلوبان بنسبة كبيرة بعيداً عن الوطنية العسكرية المستحدثة عند جنبلاط».

الإبراء
المستحيل و

138,4 مليون دولار فائتة على الخزينة من ملف الخلوي

السلكية واللاسلكية إضافة إلى ما تقدم أن من المصلحة:

- أن تكون مدة الاستثمار عشر سنوات.
- أن يؤمن المشروع في مرحلته الأولى تغطية جغرافية كاملة لجميع الأراضي اللبنانية دون استثناء وبشكل كامل وشامل.

- أن تكون حصة الإدارة 20% حتى السنوات الثماني الأولى، و40% للفترة الممتدة بين 9 سنوات و10 سنوات. وفي حال تمديد العقد إلى 12 سنة بموافقة مجلس الوزراء، تكون حصة الدولة 50% عن السنتين الإضافيتين.

فوافق مجلس الوزراء على إسناد التنفيذ إلى شركتي «فرانس تليكوم» و«تليكوم فنلندا» وفقاً لما هو مبين أعلاه وعلى ما عرضه الوزير في الجلسة (القرار 28).

ثالثاً: في المخالفات:

تكمّن المخالفات عند التلزم في ما يأتي:

- لم يجر الالتزام بالشروط المفروضة لجهة: رسم التأسيس حدّد بـ 500 دولار وليس دون الـ 500 دولار، الاشتراك الشهري حدّد بـ 25 دولاراً وليس دون الـ 25 دولاراً، التعرّف عن دقيقة التخابر حدّد بـ 5 سنتات وليس دون الـ 5 سنتات.

- خفّضت نسبة حصة الإدارة من الإيرادات غير الصافية عن السنوات السادسة والسابعة والثامنة من 30% إلى 20%.

رابعاً: في الآثار المالية:

بلغت الواردات غير الصافية المصّرح بها من قبل شركتي FTML وLibancell خلال السنوات الثلاث: السادسة والسابعة والثامنة من العقد أي من 1999/9/1 ولغاية 2002/8/31 نحو 1,021,245,310,000 ليرة من شركة FTML و1,066,127,195,000 ليرة من شركة Libancell. أما حصة الدولة الفائتة من جراء التخفيض من 30% إلى 20% عند التلزم من الشركة الأولى، فقد بلغت 102,124,531,100 ليرة، أي ما يعادل 67,721,837 دولاراً. وحصة الدولة الفائتة من الشركة الثانية من جراء التخفيض عند التلزم فتبلغ 106,612,719,500 ليرة، أو ما يعادل 70,798,089 دولاراً. وبالتالي تكون حصة الدولة الفائتة من الشركتين 138,419,926 دولاراً.

الهاتف
الخلوي
يمثل أول
تجربة
خصخصة
في لبنان
(أرشيف
- مروان
طحطح)



خصّص كتاب الإبراء المستحيل فضلاً كاملاً عن ملف الخلوي، بعنوان «بعض الحقائق في ملف الهاتف الخلوي». يتضمن هذا الفصل ملخصاً عن الأموال الفائتة على الخزينة العامة بسبب المخالفات في ملف الخلوي، سواء من التلزم ومن وجود واردات غير مصرّح عنها من قبل شركتي الخلوي ومن الضرائب غير المدفوعة

كانت تجربة خصخصة الهاتف الخلوي في لبنان منذ منتصف عام 1994 ولغاية استرداده في منتصف عام 2002 أول تجربة للخصخصة تقوم بها الحكومة اللبنانية. وقد شابته هذه التجربة منذ البدء بالتلزم ولغاية تصفية الحقوق، أخطاء وتجاوزات تركت أثراً سيئاً على المالية العامة، إذ فوّتت على الخزينة مبالغ تقارب الـ 900 مليون دولار (جدول رقم 1).

وقد سبق لوزير الاتصالات الأسبق جبران باسيل أن أودع خلال شهر آذار 2010 كلاً من النيابة العامة المالية والنيابة العامة لدى ديوان المحاسبة ملفاً كاملاً عن هذه المخالفات والتجاوزات معززاً بالمستندات والشروحات التفصيلية، وطلب اتخاذ ما يلزم من إجراءات لتحديد المسؤوليات والمحافظة على الأموال العمومية، إلا أن أي إجراء لم يتخذ في حينه ولا حتى تاريخه.

نكتفي بضمّ التفاصيل والتحليل المتعلقين ببند «المخالفات عند التلزم»، وعهدنا أن هذا الملف لن يطوى بمرور الزمن، إذ لا بد من أن يأتي يوم يلقي فيه كل من فُزط بالمال العام جزءاً أعماله. هناك مخالفات تعذر تحديد آثارها المالية، وتتلخّص بما يأتي:

- في شركة ليانسيل: مسك الحسابات، الاشتراكات المدفوعة مسبقاً، الإضافات، تاريخ بدء التشغيل، عدم تمكين مدققي

الحسابات من إنجاز مهماتهم على الوجه الأفضل.

- في شركة فت.م.ل.: الخدمات الصوتية الإضافية، الاشتراكات المدفوعة مسبقاً.

أولاً: في شروط التلزم بتاريخ 25 شباط 1994، اتخذ مجلس الوزراء القرار 7 القاضي باعتماد شركتين تتنافسان في سوق حرة لبنانية، وشرط تغطية كامل الأراضي اللبنانية بالشروط المفروضة في دفتر الشروط الخاص، وحدد شروط التنفيذ والمنافسة على النحو الآتي:

- تنشئ كل شركة شبكة مستقلة تغطي كامل الأراضي اللبنانية

- مدة الاستثمار لا تتجاوز 12 سنة.

- رسم التأسيس دون الـ 500 دولار.

- الاشتراك الشهري دون الـ 25 دولاراً.

- التعرّف عن دقيقة التخابر دون الـ 5 سنتات.

- تقوم كل شركة بتجهيز 30 ألف خطّ

في مرحلة أولى، مدتها ستة أشهر، على

أن تتابع التجهيز لاحقاً وفقاً للطلب

ولغاية 25 ألف خطّ.

- أن لا يقل رأس مال كل شركة عن 30

مليون دولار.

تكون حصة الإدارة من جميع الإيرادات

غير الصافية كما يأتي: 20% حتى

السنوات الخمس الأولى، 30% للفترة

الممتدة بين 6 سنوات و8 سنوات،

و40% للفترة الممتدة بين 9 سنوات و10

سنوات، و50% للفترة الممتدة بين 11

سنة و12 سنة.

ثانياً: في تعديل شروط التلزم بعد

إجراء التلزم

وفي جلسة مجلس الوزراء بتاريخ

1994/5/26، عرض وزير المواصلات

الأموال الفائتة على الدولة

الواردات الصافية غير المصّرح بها من شركة FTML (ليرة لبنانية)	
من 1999/9/1 لغاية 1999/12/31	94,592,742,000
عام 2000	340,512,619,000
عام 2001	349,762,283,000
من 2002/1/1 لغاية 2002/8/31	236,377,666,000
المجموع	1,021,245,310,000

حصة الدولة الفائتة: 102,124,531,100 = 10% * 1,021,245,310,000

الواردات الصافية غير المصّرح بها من شركة LIBANCELL (ليرة لبنانية)	
من 1999/9/1 لغاية 1999/12/31	104,994,026,000
عام 2000	334,120,739,000
عام 2001	376,207,458,000
من 2002/1/1 لغاية 2002/8/31	250,804,972,000
المجموع	1,066,127,195,000

حصة الدولة الفائتة: 106,612,719,500 = 10% * 1,066,127,195,000

المخالفات الخلوية وآثارها المالية

تسمية المخالفة	الآثار المالية (دولار أميركي)	
	في شركة ليانسيل	في شركة فت.م.ل.
تخفيض حصة الدولة من 30% إلى 20%	70,798,089	67,721,837
عدم تحرير رأس المال	1,989,390	2,640,584
المخالفات أثناء التشغيل	40,780,361	45,481,221
إساءة استعمال رسوم التأسيس	51,692,075	44,307,925
الرسم البلدي على رسوم التأسيس	6,958,937	8,417,103
التعويضات المدفوعة على فسخ العقد	68,000,000	112,000,000
الفوائد المدفوعة على مبالغ التعويضات	27,200,000	44,800,000
التعويضات المدفوعة بنتيجة التحكيم	140,000,000	96,000,000
ضريبة الدخل الفائتة على التعويضات المدفوعة بنتيجة التحكيم	35,000,000	24,000,000
رسم الطابع المالي الفائت على التعويضات المدفوعة بنتيجة التحكيم	840,000	576,000
المجموع	443,258,852	445,944,670
المجموع العام	889,203,522	

تقرير

ياسر الموسوي: أعيش في جلباب أبي

مهز زراقت

كان ياسر الموسوي في الخامسة عشرة من عمره عندما استشهد والده في مثل هذا اليوم قبل 21 عاماً. لولا نوبة «الميعران» التي ألمت به يومها، لانضم إلى قافلة شهداء عائلته الصغيرة: والداه وشقيقه الصغير حسين. يتذكر جيداً تفاصيل الليلة الأخيرة التي سبقت توجه السيد عباس الموسوي إلى جبشيت لإحياء ذكرى الشيخ راغب حرب. «لقد اتخذ قراره بالذهاب ليلاً. أتذكر أنه كان مريضاً وكان الطبيب في منزلنا ينصحه بضرورة إجراء فحوصات، لكنه حسم قراره بالذهاب لأنه كان يريد توجيه كلمة إلى الدولة في خطابه بخصوص الإنماء المتوازن». في تلك الليلة، طلب ياسر من والده أن يسمح له بمرافقته، ووافق. لكن وجع الرأس الذي ألم به صباحاً أقعده في الفراش. «رقته» والدته وأعدت له سندويش مرّبي، قبل أن تقرر في اللحظة الأخيرة أن تحمل صغيرها حسين، الذي كان نائماً إلى جواره، معها. أما والده الذي وقف عند باب الغرفة فقد قال له: «هذه فرصة لا تعوض». اعتذر منه ياسر، وقال في سرّه: «أنا ساعة اللي بدي بروح معك الجنوب».

أخطأ الشاب التقدير. فمع غروب شمس ذلك النهار تلقى الخبر الحزين على

أبكي ياسر الموسوي السيّد حسن نصرالله وأضحكه في شهر رمضان الفائت. يومها أطل نجل سيّد شهداء المقاومة الإسلامية في مسلسل «الغالبون» ليلعب دور والده السيّد عباس الموسوي في حقبة أساسية من تاريخ حزب الله. عرّف الكثيرين إلى الرجل الذي شكل انعطافاً في مسيرة الحزب، مرسياً العديد من التفاهات الداخلية وحاضناً للمجاهدين على الجبهة. كيف لولد أن يصير والده؟

دفعات. في البداية عرف أن موكب والده تعرّض للاستهداف، ثم إن والده قد استشهد. بقي يمّني النفس بأن تكون والدته وشقيقه على قيد الحياة، لأن الإجراءات الأمنية يومها كانت تقضي أن يكونا منفصلين. «لكن الوالد طلب من والدتي صباحاً أن ترافقه في سيارته، ورغم ذلك تأملت أن يكونا قد عادا إلى تطبيق التعليمات في طريق العودة وهو ما لم يحصل».

بعد 21 عاماً، لا يعود سرد تفاصيل الحادثة منفصلاً عن محاولات فهمها وإعطائها أبعاداً أخرى. يتذكر ياسر أن والدته كانت تردّد دائماً أنها لن تعيش يوماً من دون السيد عباس، وأن والده، عندما نجا مرّة من محاولة اغتيال، بّر الأمر بالقول إن هذا حصل لأن الوالدة لم تكن معه. أكثر من ذلك، يبدو ياسر على يقين من أن الله تقبّل دعاء السيّد الشهيد، كما يطلق على والده: «حتى سائق السيارة نجا يومها، وكان الوالد يدعو الله دوماً ألا يعرّض أحداً للأذى بسببه». يحفظ ياسر الكثير من عبارات والده، وصاياه، حتى كلمة «طبعاً» التي يكررها هو، التفت أخيراً إلى أنها كانت تشكل محطة كلام لدى والده. الأمر غير مرتبط بمسلسل «الغالبون» الذي أدى فيه شخصية سيد شهداء المقاومة الإسلامية. بل قد يكون اطلاعه هذا، أحد أسباب

«الأدوية المزوّرة»: هكذا سلّم فنيش نفسه

رضوان مرتضى

عبد اللطيف فنيش، يُعرف أيضاً بـ«محمود». اسمٌ كان ليكون عادياً، لولا أنه اشتهر إعلامياً في ما يعرف بملف «الأدوية المزوّرة». ضجة إعلامية دفعت به إلى الواجهة، فصار «شقيق الوزير المتورّط». لكن شهرة الاسم لم تنسحب على وجه المتهم الذي بقي مجهولاً في الظل. وأمس، حصل ما لم يكن متوقّعاً، فقد دخل صاحب الاسمين إلى مبنى قصر العدل في جبل لبنان بقدميه. قصد بنفسه غرفة قاضي التحقيق الأول في جبل لبنان جان فرنيني، وكان يرافقه وكيله المحامي

رشاد سلامة. هناك وضع نفسه بتصرف القضاء. وبحسب المعلومات التي حصلت عليها «الأخبار»، فقد استجوب القاضي فرنيني المتهم فنيش في قضية الأدوية المزوّرة بحضور وكيله سلامة، ثم أصدر مذكرة توقيف بحقه.

لماذا سلّم فنيش نفسه بعد هذه المدة؟ وحول ماذا تمحور التحقيق وما هي حقيقة الجرم المرتكب؟ تساؤلات عدة أجابت عليها مصادر مطلّعة على التحقيق وأخرى مقرّبة من الموقوف. فيذكر مقرّبون من الموقوف فنيش أن الأخير اتخذ قراره بتسليم نفسه منذ مدة، لكن إرجاء الأمر كان مرده إلى

عدم وجود مذكرة توقيف بحقه. أما السبب، فيعود إلى كون ملف التحقيق لم يكن قد وصل إلى قاضي التحقيق بعد. أما بشأن بلاغ البحث والتحري الذي سُطر بحقه، فتكشف المصادر أن مدة صلاحيته كانت قد انتهت أصلاً. وتشير المصادر نفسها إلى أن قرار المشتبه فيه، رافقه إصرار شقيقه، الوزير محمد فنيش، على أن «يسلم نفسه إلى القضاء كي تأخذ العدالة مجراها». وتدعم المصادر أقوالها بالإشارة إلى أن جلسة التحقيق كانت مقرّرة الشهر المقبل، وأنه جرى التقدم بطلب لتقريبها فغدّت أمس. في موازاة ذلك، تكشف مصادر مطلّعة

جرم فنيش يقتصر على التلاعب بالبيانات ما يعد جنحة وليس جنائية

جنائية. وفي هذا السياق، تشير المصادر نفسها إلى أن فنيش يعمل كـ«معبّ معاملات» يتقاضى أجره على كل معاملة يُنجزها. وبالتالي، فإن غايته من تزوير البيانات، كانت تسريع إنجاز المعاملات كي يُسرّع في قبض مستحقاته.

إنذا، بات فنيش موقوفاً، بعدما صدرت مذكرة توقيف وجهية بحقه وفقاً لرأي النيابة العامة. وبعد ختم التحقيقات، سيحيل فرنيني الملف للنيابة العام الاستئنافية لإبداء المطالعة بالأساس. أما مواد الادعاء، فتصدر بموجب القرار الظني الذي سيصدره قاضي التحقيق الأول نفسه.

على التحقيق أن الموقوف فنيش لن يُحاكم بدعاوى التزوير والغش في الأدوية الذي من شأنه تعريض حياة الناس للخطر، وأن جرمه سيقتصر على «التلاعب ببيانات رسمية». وبالتالي، فإن ذلك يُعدّ جنحة وليس

الأجيرة الحامل تريح 20 يوماً إضافياً

راجانا حمية

لا داعي للفرح كثيراً. إجازة الأمومة لم تصبح 10 أسابيع بعد، ولن تصبح ما لم تقتنع الأطراف المعطلة للجلسة العامة في المجلس النيابي بأن هناك أمّا تنتظر. وإلى حين اقتناع المقاطعين لجلسات المجلس، ستبقى القوانين مجرد مشاريع، وستبقى إجازة الأمومة على ما هي عليه: 60 يوماً للموظفة الخاضعة لنظام الموظفين و40 يوماً للعاملات في القطاع الخاص. ولا شيء آخر.

لكن، وبما أن الجلسة العامة «مطوّلة»، لم يمْ العام الجديد من دون تسجيل إنجاز ولو بسيط في هذا المجال. ففي الأول من الشهر الجاري، وافق مجلس الوزراء على تعديل المادة 15 من المرسوم 5883 «النظام العام للأجراء» وتعديلاته، بحيث «تعطى



تمدد إجازة الأجيرة من 40 إلى 60 يوماً (أرشيف)

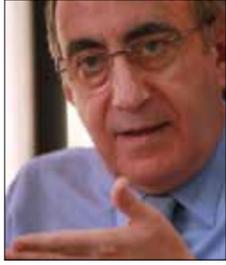
الأجيرة الحامل عند وضعها لمولودها إجازة باجر كامل مماثلة لتلك التي تعطى في الحالة ذاتها للموظفة الخاضعة لنظام الموظفين ولا تدخل هذه الإجازة في حساب الإجازات الإدارية ولا في حساب الإجازات المرضية. وعلى أساس هذا التعديل، تتمدد إجازة الأجيرة من 40 إلى 60 يوماً. هكذا، ربحت الأجيرة 20 يوماً إضافياً هي جيدة بالتأكيد بالنسبة إلى أم تطمح للبقاء إلى جانب طفلها أطول وقت ممكن. ولكن، لا يزال هذا الإنجاز ناقصاً. فما فعلته الحكومة لم يصل إلى المطلوب (وهو أن تصبح إجازة الأمومة عشرة أسابيع، أسوة بما قد يحصل بالنسبة إلى اقتراحي القانون اللذين يرميان إلى تعديل المواد 38 من نظام الموظفين، و28 و29 من قانون العمل»، تقول ريتا شمالي من الهيئة الوطنية

لشؤون المرأة اللبنانية. مع ذلك، وعد المطالبون بأن يعاد تعديل هذا التعديل عندما تقر التعديلات على المواد 38 و28 و29 في الجلسة العامة النيابية، بحيث «يصبح أكل عشرة أسابيع لجميع العاملات والأجيرات»، تتابع. وكان رئيس الحكومة نجيب ميقاتي قد شدد على هذا المنحى التوحيدي في التوصية التي أرسلها، في أيار الماضي، إلى رئيس المجلس النيابي نبيه بري. وهي التوصية التي تضمنت أيضاً موافقة الحكومة على اقتراحي القانون بتعديل المواد المذكورة أعلاه. يذكر أن الاقتراحين كانا قد أقرّوا العام الماضي في لجان الصحة والعمل والشؤون الاجتماعية والمرأة والطفل والإدارة والعدل، وكان من المفترض أن يقرّوا في الجلسة العامة في 8 تشرين الثاني الماضي.

متفرقات

نحاس يطمئن إلى سعر الرغيف وأصحاب الأفران يلقون اللوم على النازحين!

طمأن الوزير نقولا نحاس (الصورة) في حديث إذاعي أمس إلى أن «سعر الرغيف لن يمس»، مؤكداً «قدرة الحكومة على ضبط هذا الموضوع باللجوء إلى القانون لأن الرغيف ليس سلعة يمكن اللعب بها بهذا الشكل». وفي حين قلل من «اهمية المشكلة»، قال إنها «ليست بالحرجة كما يجري تداولها وان الأمور ليست بهذه



الحدية».

في المقابل، أصدر اتحاد أصحاب الأفران والمخابز في لبنان بياناً أوضحوا فيه أن «أصحاب الأفران والمخابز ليسوا من هواة الإضراب، بل هم يسعون للمحافظة على استمرار عمل مؤسساتهم وإنتاج الرغيف وتأمينه للمواطنين، وإذا انهم يقدرين عالياً المساعي التي يقوم بها معالي وزير الاقتصاد والتجارة نقولا نحاس لمعالجة كل مشاكل القطاع، إلا انهم يرون ان ازدياد الطلب على الخبز العربي ناتج من ارتفاع عدد النازحين من سوريا الى لبنان، ما أدى الى زيادة الاستهلاك الداخلي للخبز، وهذا امر ليس أصحاب الأفران مسؤولين عنه».

تعديل مرسوم «الهيئة الوطنية للمخفيين قسراً»

أعلن وزير العدل شكيب قرطباوي أنه أدخل تعديلات على مشروع مرسوم «الهيئة الوطنية المستقلة للمخفيين قسراً والمفقودين»، أهمها إضافة كلمة «المفقودين» إلى كلمة «المخفيين قسراً» التي كانت موضع مطالبة من قبل المتابعين. وأضاف خلال مؤتمر صحفي عقده أمس وتناول الملفات التي تعامل معها، أنه وضع نصاً جديداً معدلاً لنص المرسوم الأول وقد «ارسلته الى مجلس شورى الدولة الذي وضع ملاحظاته عليه، وقد ادخلت ملاحظات مجلس الشورى في سياق النص وسأرسل النص الجديد لمشروع المرسوم الى رئاسة مجلس الوزراء يوم غد (اليوم) من اجل اعادة وضعه على جدول أعمال المجلس».

علما الشعب: رفض بيع الأرض غير طائفي

بعد أيام من نشر «الأخبار» خبراً عن رفض بلدية علما الشعب قيام احد أبنائها ببيع عقار فيها إلى آخر من بلدة القليلة المجاورة، أطل رئيس البلدية أسعد عفيف زعرب أمس ليعلم أن «ما تناقلته بعض وسائل الاعلام عن بيع الأراضي في بلدة علما الشعب بعيد كل البعد عن الواقع ولا يمت للحقيقة بأي صلة». فهو يؤكد رفضه «استخدام كلمة البيع لسلّم... لأن القضية ليست قضية دين وأرّفص إلياس الموضوع ثوباً طائفيّاً من حيث أن البلدة لها خصوصياتها وتقاليدها ولا نريد لأي شخص غريب عنها أن يخترق هذه الخصوصية أيا كانت ديانتها أو مذهبه». وأشار إلى مغالطات وردت على لسان أحد أهالي البلدة «حيث إنه قام ببيع الأرض بأضعاف أضعاف سعرها، من دون أي بادرة منه بعرضها على أهالي البلدة لشراؤها، قبل بيعها لغريب».

مارون الراس تتشج بالسواد لوفاة نويس

اتسحت حديقة إيران في بلدة مارون الراس ومنطقة بنت جبيل (داني الأمين) بالسواد، حداداً على استشهاده رئيس الهيئة الإيرانية لإعادة الإعمار في لبنان المهندس حسام خوش نويس الذي كان له دور كبير في إعمار الحديقة التي يتردد إليها في كل سنة ما يقارب النصف مليون زائر، إضافة إلى أعمال البنية التحتية التي انجزتها الهيئة الإيرانية في منطقة بنت جبيل. هذا وقد ارتفعت اللافتات المعزية بالشهيد في أنحاء القضاء.

العيد الـ130 لراهبات صور

لمناسبة مرور 130 عاماً على تأسيس مدرسة راهبات مار يوسف الظهور في مدينة صور، كرّم رئيس فرع الضمان الاجتماعي في صور حسن عكتان طاقمها الإداري والتعليمي في احتفال في مركز باسل الأسد الثقافي في صور. وتحت رعاية مطراني صور شكر الله الحاج وجورج بقعوني، تطلق حشد من أبناء المدينة والمنطقة على احتفال طوائفهم للاحتفال بالصرح التربوي الذي تخرجت منه أجيال ظهر منها لاحقاً شخصيات سياسية وعلمية ونضالية وثقافية بارزة.

المتخرّجين، وهو أحدهم. يعترف «بعد أسبوعين من التحاقني بهذه الدورة التي أقيمت في بلدة طيردبا الجنوبية، زارنا، بما أن مركز عمله كان في صور. طلبت منه يومها أن يعيدني إلى البيت، لأنني اشتقت إلى أمي، فغضب وقال لي: إن كنت تريد العودة، اصعد في السيارة». تراجع ياسر يومها عن موقفه وتخرّج بجدارة، وحين عاد إلى البيت أبدت والدته سعادتها لأن أحد أبنائها صار في خدمة المقاومة. هي التي طلبت منه مرة ألا يتصل بها حين يكون مع المقاومة كي لا يشعروا بأنه مميّز عنهم «أنا كنت أستطيع الاتصال بالبيت لأنه مجهز، لكنني منذ ذلك اليوم لم أعاد الاتصال أبداً».

يحكي ياسر عن شخصيتين حقيقتين. هكذا عاشا وهكذا تصرفا، إلى أن قضيا كما كانا يشتهيان: في خدمة المقاومة. لكنه رغم ذلك، كان حريصاً على ألا يظهر السيد عباس الموسوي في «العالمين» في أي مشهد مبالغ فيه. وهو يوافق على القول إن شخصية والده لم تظهر بوضوح في هذا المسلسل «لأن القصة كانت سيرة المجاهدين وعلاقته بهم، وليس دوره التأسيسي والفكري»، هذا عدا عن دوره كأمين عام لـ«حزب الله» في مرحلة حرجة. رغم ذلك، يبدو راضياً عن الصورة التي قدّم والده فيها. يكفيه أن كثيرين ممن عرفوا والده عن قرب أثنوا عليه. أما الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله فقد اتصل به بعد ثلاثة أيام من بدء عرض المسلسل ليبلغه رأيه، وقال له «لقد أبكتنا وأضحكتنا. أبكتنا لأنك ذكرتنا بالسيد وأنت تعرف كم هو عزيز، وضحكتنا لحجم الشبه بينكما، مشية السيد نفسها في معسكرات التدريب». قال له أيضاً: «أجرك الله، أنت تعرّف جيلين إليه»، لهذا، لم يندم ياسر على ما قام به، «بالعكس، أشعر بأنني أعطيت السيد الشهيد شيئاً من حقه».

اختياره لأداء الدور، إضافة إلى السبب الرئيسي: كان سماحة الأمين العام (السيد حسن نصرالله) حريصاً على حسن اختيار شخصية من سيؤدي دور السيد عباس، بشكل لا يسيء إلى صورته لاحقاً. وكنت ألاحظ خلال جلساتي مع المخرج رضوان شاهين، لتعريفه بالودي، أنه يراقبني جيداً، إلى أن قال لي «أنت أفضل من يلعب دوره».

كانت الفكرة بعيدة تماماً عن باله، وتعامل معها ككتكة في بادئ الأمر «أنا ابن حوزة دينية، مدرّس وأدرس، كما أن الدخول إلى عالم التمثيل يتطلب جرأة كبيرة...». رغم ذلك، تعرض فعلياً للضغوط كي يوافق، في مقابل ضغوط معاكسة كانت تحدّره من الأمر. عندها، رمى الكرة في ملعب آخر للتعجيز «إذا وافق السيد حسن أوافق».

لم يوافق، ياسر على أداء الدور إلا بعد موافقة السيد حسن نصرالله

لكي يوافق السيد حسن كان يجب أن يرى شيئاً. عندها خضع ياسر لجلسة ماكياج، ركب لحية، وارتدى العمامة، وأرسلت الصورة إلى الأمين العام. وبعد أيام تلقى اتصالاً من أحدهم يبلغه الموافقة، فحُسمت المسألة «أنا أثق برأي سماحة السيد وأتعامل معه كأنه السيد عباس. هو أكثر من واكبنا في تفاصيل حياتنا اليومية وقلت لنفسي، لو لم يكن قد رأى أن في الأمر مصلحة لما قال لي أتكل على الله».

ياسر، الذي التحق بأول دورة عسكرية له في عمر الثانية عشرة، كان يرى والده على الجبهة ومع المقاومين. يوم تخرّج في هذه الدورة، شاهد بعينه كيف شارك والده، الأمين العام، في عملية الرماية وأصاب هدفه مباشرة، ما خلق جوّاً رائعاً بين

ياسر الموسوي في دور والده على الجبهة



في انتظار قرار شربل.. قرطباوي «يحرّض»

زينب مرعي

رجال الدين يرفعون الصوت، يجاهرون بخوفهم لأنهم يشعرون بأنه لم يعد هناك مفر من إقرار «القانون اللبناني للأحوال الشخصية». هذه كانت إحدى الخلاصات التي خرج بها، أمس، المجتمعون تحت أسم «اللقاء المواطني العام»، وهم ممثلون عن الحملة الوطنية التي تضم أكثر من 60 هيئة مدنيّة وعشرات الأفراد، في قصر الأونيسكو.

وها هو وزير العدل شكيب قرطباوي يصرّح أيضاً، بوضوح في مؤتمر صحفي عقده أمس بأنّ تسجيل زواج نضال درويش وخلود سكرية قانوني، لا بل إنه حتّ وزير الداخلية مروان شربل على تسجيل هذا الزواج. فقال «إنّ الهيئة الاستشارية العليا المؤلفة من ثلاثة قضاة ذوي خبرة أصدرت رأيها في موضوع الزواج المدني في لبنان وأيدت القرار رقم 60 ل.ر. الصادر في العام 1963 الذي ينظم الأحوال الشخصية ويسمح لمن ليس له طائفة بالزواج المدني. وعلى هذا الأساس يعتبر تسجيل زواج نضال وخلود قانونياً». وأضاف: «أنا فخور بما قامت به الهيئة الاستشارية العليا، وأرسلت الاستشارة إلى وزارة الداخلية التي أفهم الصعوبات التي أمامها كما أفهم هواجس وزير الداخلية وأدعوه بكل محبة إلى أن تكمل الخطوة. فما

قامت به الهيئة، هو فتح كوة في الحائط السميك. نحن نعيش أياماً طائفية ومذهبية لم نشهد مثيلاً لها من قبل. وأتمنى على وزير الداخلية أن يسير برأي الهيئة الإستشارية العليا في قضية الزواج المدني».

لكن «اللقاء المواطني العام» وضع على الطاولة ما هو أبعد من قضية خلود ونضال، أي القانون اللبناني للأحوال الشخصية، الذي أعدته مؤسسة ورئيسة جامعة «اللا عنف وحقوق الإنسان في العالم العربي» أوغاريت يونان بمشاركة وليد صليبي، وبحثوا

تعبور يتزوج مرة ثانية!

في «اللقاء المواطني العام» ألقى الشباب كلمتهم أيضاً، فأعلنت الناشطة نور حسن من جمعية «شمّل» العصيان: «رح حب، رح أعمل خيار: رح اتزوج هنا ببلدي! رح اتزوج وفق القانون اللبناني للأحوال الشخصية». وانضمّ شبان آخرون في القاعة إلى عصيان نور، التي أضافت أن «الدولة مقصرة في واجباتها، وإذا لم تعمد إلى تحمّل مسؤولياتها وتقوم بإقرار القانون، فيحق لنا كأفراد، أن نشرّع هذا القانون اجتماعياً». يذكر أن الفنان أحمد قعبور شارك في اللقاء على طريقته، فغنّى أغنيته الجديدة «شو حلو»، معلناً أنه يرغب في أن يعود ويتزوج زوجته مدنياً.

نعيش أياماً مذهبية لم نشهد مثيلاً لها من قبل (شكيب قرطباوي)

جرى الاتفاق على إنشاء مجلس مواطني للأحوال الشخصية

هل تخفض تسوية العريضي أرقام السلسلة؟

مخطئ من يظن أنه يستطيع أن يكوّع على هيئة التنسيق (مروان طحطج)



تسارعت الأحداث في الساعات الأخيرة التي تسبق إضراب هيئة التنسيق النقابية، الثلاثاء المقبل، فقرب مجلس الوزراء موعد جلسته الاستثنائية لبحث تمويل سلسلة الرواتب من الثلاثاء إلى الإثنين. الأجواء تشير إلى إحالة السلسلة لكن أي سلسلة ووفق أي أرقام؟

قائمة الحاج

كشف رئيس الحكومة نجيب ميقاتي عن دعوة مجلس الوزراء الى عقد جلسة عند الرابعة من بعد ظهر الإثنين المقبل في القصر الجمهوري، لإنهاء درس مشروع قانون سلسلة الرتب والرواتب واقراره، وإحالة على مجلس النواب. وتوقعت مصادر وزارية، من مختلف الانتماءات السياسية، أن ينهي مجلس الوزراء بحث السلسلة الإثنين، وأن يحيلها كمشروع قانون على مجلس النواب، لكن الوزراء رفضوا الإفصاح عن صيغة التسوية التي ستقر السلسلة بناءً عليها.

وزير الأشغال العامة غازي العريضي لم يفصح عن أي تفصيل في «مشروع قانون إعطاء حوافز للأبنية المستدامة» الذي أعده أخيراً. المشروع الحضاري، كما يصفه العريضي، سيأخذ طريقه إلى مجلس الوزراء في جلسته الاستثنائية لبحث إحالة سلسلة الرواتب، التي بات موعدها الإثنين المقبل بدلاً من الثلاثاء. الوزير لم يكشف، بعيد اجتماعه مع هيئة التنسيق النقابية، بعد ظهر أمس، عن الرقم الذي يمكن أن يسهم به هذا المشروع في تمويل السلسلة.

فهل ما يخطط له، في ربع الساعة الأخير قبيل الإضراب المفتوح لهيئة التنسيق الثلاثاء المقبل، هو الوصول إلى مشروع طابق ميقاتي (زيادة عامل الاستثمار 10% على الأملاك المبنية) بنسخة معدلة لهذا العامل بما يخص الأبنية المستدامة (green buildings) تحديداً لتأمين تمويل وفقاً لأرقام قد تكون أدنى من الأرقام الأساسية (1500 مليار ليرة لبنانية)

هيئة التنسيق

ماضية في الإضراب المفتوح في حال نكث التعهدات

ما ينعكس تلاعباً بأرقام السلسلة المطروحة التي تم الاتفاق عليها بين الحكومة والهيئة؟ هل يتم ابتكار مخرج تحت غطاء حضاري وثقافي وبيئي ليقبل به المجلس الأعلى للتنظيم المدني بعدما رفض «طابق ميقاتي» وماذا عن محاولات البعض داخل هيئة التنسيق للبيع والشراء على حساب المعلمين والموظفين عبر التبرع من كيسهم بالموافقة على التقسيط وخفض الأرقام؟

تقول مصادر مطلعة لـ «الأخبار» إن اجتماع المجلس الأعلى للتنظيم المدني أمس لم يبحث أي موضوع من خارج جدول الأعمال، رغم إصرار المدير العام بالوكالة الياس الطويل على طرح الدراسة عن «زيادة عامل الاستثمار في الأبنية»، المعروفة باسم «طابق ميقاتي». لكن غالبية أعضاء المجلس رفضوا ذلك، مطالبين بعرض الموضوع في الجلسة المقررة، الإثنين المقبل، التي ستخصص لدرس هذا الملف بكامله بعد أن يطلع المجلس على كل تفاصيله ويبيني رأيه على

هذا الأساس. عندها طلب الطويل من المجلس أن يوافق على المبدأ، ليرفع الموافقة المبدئية إلى وزير الأشغال غازي العريضي، فالأخير يحتاج إليها في مجلس الوزراء نظراً إلى كون الدراسة هي الركيزة الأساسية لمشروع رئيس الحكومة نجيب ميقاتي لتمويل السلسلة، لكن الأعضاء أصروا على موقفهم.

وفي إطار جس النبض والتخمينات، يبدو أن هناك قطباً مخفية من شأن تكون سلباتها أكثر من إيجابياتها. فالأجواء التي رشحت في الأيام الأخيرة لا تشي لهيئة التنسيق بالخير وهي مرفوضة منها رفضاً قاطعاً، منها خفض أرقام السلسلة 10% أو 20%، تقسيط الدرجات على 6 سنوات بدلاً من 3 سنوات، فرض ضريبة دخل على المتقاعدين، زيادة الضريبة على المحسومات التقاعدية من 6% إلى 8% ورفع الضريبة التصاعدية إلى أكثر من 7%.

أمس، لم يخف العريضي إعجابه

بالنموذج الذي تقدمه هيئة التنسيق في العمل النقابي. وقال إنه الوحيد الذي تجرأ وخرج إلى الإعلام ليعلم صراحة أن «الحكومة أخطأت مع الهيئة» شارحاً الأسباب التي حالت دون أن يكون مشروع السلسلة نافذاً، علماً بأنه من الوزراء الذين ضربوا

بأيديهم على الطاولة وأقروا بالنفاذ الحتمي للاتفاق مع هيئة التنسيق. وجدد الوزير تأكيده أن «تمويل السلسلة ليس مرتبطاً فقط بزيادة عامل الاستثمار بل ببندود إصلاحية مالية، والنقاش مفتوح للذهاب إلى طرح مشاريع متكاملة»، مشيراً

إلى أن «إحالة السلسلة لا تعني أننا سنتخلى عن مسؤولياتنا في مكافحة السرقة والفساد والهدر في مؤسسات الدولة».

أما رئيس رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي حنا غريب فقد كان حازماً أمس وأعلن من منزل العريضي أننا «لم نبق سنة ونصف سنة في الشارع لنقبل بئس الوعود والاتفاقات المبرمة مع الحكومة واللجنتين الوزائيتين الموسعة والمصغرة، ولن نساهم على مطلبنا المتمثل في إحالة السلسلة بصفة المعجل من دون خفض للأرقام ومن دون تقسيط أو افتئات على حقوق المتقاعدين وبما يُنصف المتقاعدين والإجراء ومن دون فرض ضرائب على أصحاب الدخل المحدود». وأكد أن «لا أحد بإمكانه إيقاف الإضراب المفتوح الذي أقرته الجمعيات العمومية، في حال خرق أي بند من بنود الاتفاق»، نافياً أن يستطيع أي كان أن يحكي باسم الهيئة إلا الهيئة. وشدد غريب على أننا «لا نناضل من أجل السلسلة فحسب بل لتكون للدولة هيبتها ومطلوب من المسؤولين أن يحافظوا على صدقيتهم ويصونوا وحدة البلد».

وقال «مخطئ من يظن أنه يستطيع أن يكوّع على هيئة التنسيق»، محذراً من الانقضاض على الحقوق المكتسبة للمتقاعدين على قاعدة «من دهنو سقبلو».

وكان إعطاء الحكومة زيادة 100% ويزيد، على سلاسل رواتب القضاة وأساتذة الجامعة اللبنانية قد دفع بأساتذة التعليم الثانوي الرسمي إلى التحرك بهدف الحفاظ على موقعهم الوظيفي الذي تدهور من فارق تاريخي يساوي 6 درجات مع راتب الأستاذ الجامعي المعيد، إلى فارق 52 درجة أي ما يعادل 104 سنوات خدمة. وإذا ادعت الحكومة، بحسب رابطة الأساتذة الثانويين، معالجة المشكلة عبر إعطاء سلسلة رتب ورواتب جديدة لإنصاف كل موظفي القطاع العام، فهي لم تنصف أحداً، فلا أحالت السلسلة، ولا حفظت الموقع الوظيفي للأساتذة.

من جهته، يستبعد نقيب المعلمين نعمه محفوظ أن تكون القوى السياسية قادرة على التراجع عن الأرقام التي اتفقت عليها مع هيئة التنسيق. ورفض رئيس الرابطة محمود حيدر استباق جلسة مجلس الوزراء و«مش رح نقول فول حتى يصير بالمكيول، لكننا كرابطة لن نقفل الباب أمام الحل».

سياسياً، جهد المكتب التربوي المركزي في حركة أمل إما منفرداً أو بالتنسيق مع المكاتب التربوية الأخرى في 8 و14 آذار لإيجاد المخرج والحلول التي تقبلها الدولة ولا يرفضها الأساتذة والموظفون بشأن السلسلة قبل موعد الإضراب المعلن، وذلك تحت غطاء الاستقرار والحفاظ على حسن سير العام الدراسي. المكاتب دعمت في بياناتها العلنية «المطالب المشروعة والمحقة لهيئة التنسيق»، داعية الحكومة إلى إشراك هيئة التنسيق في الاجتماعات التي تعقدتها مع الهيئات الاقتصادية.

سوريا الحدث

حوار سياسي من دمشق على إذاعة النور

إعداد وتقديم أنس أزرق

الأحد 10:00 am بتوقيت بيروت

08:00 am بتوقيت غرينتش

إذاعة النور
Al Nour Radio
www.alnour.com.lb
91.7 - 91.9 - 92.3 MHz

سجل سعر برميل النفط في لندن أمس أول تراجع أسبوعي له منذ النصف الأول من كانون الثاني الماضي، بعدما تراجع أكثر من دولار بالتوازي مع حركة بيع عقود السلم كافة

116,67

دولارا

هوى سعر اونصة الذهب في التعاملات الفورية أكثر من 27 دولارا أمس، وانحدر خلال الجلسة إلى أدنى مستواه له منذ آب الماضي قبل أن يرتفع نسبياً فوق عتبة 1600 دولار

1607,49

دولارات

انخفض سعر صرف اليورو أمام الدولار على نحو طفيف في ظل نقاش متزايد حول دور الحكومات في تحديد أسعار الصرف ظهر تحديداً في قمة مجموعة العشرين في موسكو أمس

1,336

دولار

صادرات إيران من الفستق الحلبي سنوياً، ما يدر 1,5 مليار دولار. غير أن طهران قررت حظر التصدير بعدما تضخم سعر هذه السلعة 100% إلى 14 دولارا للكيلوغرام الواحد

200000

طن

تقرير

التنقيب يبدأ في 2015

إطلاق دورة تأهيل الشركات بأهل ظهور الغاز بعد 4 أعوام

قد يحوي الموقع الإلكتروني المؤقت لهيئة إدارة قطاع النفط أخطاءً إملائية جمّة، غير أنه يُعدّ إعلاناً شفافاً وواضحاً بانطلاق العمل الجدي على طريق التعاقد مع الشركات لبدء التنقيب، وهي عملية يُفترض أن تُفضي إلى بدء الاستخراج في عام 2016 وفقاً لما أعلنه وزير الطاقة والمياه أمس

حسن شقراني

عجقة المناسبات التي تميّز شهر شباط اللبناني تزداد. ليس بسبب شهر تسوّق بمفهوم جديد أو نتيجة حدث سياسي أو أممي، بل لتحقيق تقدّم في المسيرة نحو الموارد النفطية التي تكتنزها مياه لبنان الإقليمية. يوم أمس، 15 شباط، أطلق وزير الطاقة والمياه جبران باسيل دورة التأهيل المسبق للشركات الراغبة في المشاركة في دورة التراخيص للاستكشاف والتنقيب عن النفط والغاز في المياه البحرية اللبنانية، التي تفوق مساحتها 22 ألف كيلومتر مربع، وجرى مسح جزء كبير منها وتبين وجود كميات «واعدة» من الوقود الأحفوري (غاز أساساً ولكن نفط أيضاً).

«إنها اللحظة التي لطالما انتظرناها، إنها الفرصة التي لطالما أضعتها، إنّه الحلم...» قال الوزير في مؤتمره الصحافي أمس، في حضرة سفراء دول عربية وأجنبية عديدة، وأعضاء هيئة إدارة قطاع النفط التي أبصرت النور في خريف عام 2012 متأخرة قرابة عام لاعتبارات مختلفة، أبرزها نظام المحاصصة المعتمد.

تنتهي مهلة تقديم الطلبات في 28 آذار المقبل، بعد ذلك التاريخ تدرس الهيئة والوزارة الطلبات خلال فترة لا تتجاوز ثلاثة أسابيع على أن تُعلن لائحة الشركات المؤهلة قبل 18 نيسان المقبل. ويُمكن الشركات، وأياً كان من المهتمين، الاطلاع على المعلومات المطلوبة على الموقع المؤقت لهيئة إدارة قطاع النفط على الموقع الإلكتروني التالي (الذي يبدو أن مضمونه كُتب على عجل بالإنكليزية): www.lebanon-exploration.com. ريثما يتم الانتهاء من الموقع الإلكتروني الخاص بالهيئة.

هكذا تُفتتح دورة التراخيص الأولى التي تُسلّم في إطارها دفاتر الشروط بتاريخ 2 أيار 2013. تأخذ الشركات مهلة ستة أشهر لكي تُقدم ملفاتها وعروضها، أي في بداية تشرين الثاني 2013، وفقاً لإيضاحات الوزير. وتنتهي فترة تقييم تلك العروض في



تستغرق مرحلة الاستكشاف 18 شهراً يليها التنقيب، التطوير ومن ثم الإنتاج (الأخبار)

شركة الاستشارات القانونية التي تعاونت مع Google ولدول مثل العراق

موعد لأول عملية تنقيب في نهاية عام 2015 وتطوير في عام 2016، لتبدأ من بعدها مرحلة الإنتاج».

ووفقاً للمسوحات الثلاثية الأبعاد التي شملت نصف المنطقة الاقتصادية الخالصة (EEZ)، تبين وجود 12 تريليون قدم مكعبة من الغاز. وبحسب باسيل، فإنّ هناك مفاجآت سارة تتعلق بالنفط أيضاً في البرّ وعلى الشاطئ. أمّا أحدث البيانات التي يجري تداولها ونشرتها «الأخبار» أخيراً، فتوضح أنّ قيمة الثروة الصافية يُتوقع أن تبلغ 120 مليار دولار في الحد الأدنى.

يُشار هنا إلى أنّ شركة الاستشارات القانونية التي تُعاون الوزارة والهيئة في المسار صوب التفاوض والتعاقد، هي «Cleary Gottlieb» التي تُمثّل شركات عالمية عملاقة، مثل «Google» في صفقاتها المختلفة، وتلعب دور الاستشاري لدول مثل اليونان في إعادة هيكلة ديونها ولوزارة النفط العراقية في مشروع شركة غاز البصرة الذي تبلغ قيمته 17 مليار دولار.

جاء الإعلان يوم أمس «باسم الدولة

اللبنانية - وباسم حكومة لبنان - وباسم وزارة الطاقة والمياه وهيئة إدارة قطاع النفط». ولكن هذه الدولة نفسها التي تتلّف لاستخراج مواردها الثمينة تعاني من مشاكل هيكلية ومؤسسية جمّة تضغط على كيفية إدارتها لهذا القطاع.

من أبرز المعضلات هي تلك المتعلقة بالصندوق السيادي (Sovereign Wealth Fund) الذي يُفترض أن تُجمع فيه عائدات القطاع. فرغم أنّ قانون الموارد البترولية أقرّ على نحو مناقض للبيروقراطية الطائفية اللبنانية - أي بسرعة ملحوظة نسبياً - سقط القانون الخاص بالصندوق. وقد أشار جبران باسيل إلى هذه المسألة، بالقول إنه يجب «إقرار قانون الصندوق السيادي الذي أقرّ مبدؤه في القانون الأم والذي هو شرط من شروط الحفاظ على ثروتنا، ليس لنا بل لأولادنا وأولاد أولادنا». (في المدى القريب يجب إقرار مراسيم أخرى ذات طابع طارئ، مثل مرسوم «البلوكات البحرية» ومرسوم «عقد الاستكشاف والإنتاج» بأسرع وقت قبل 2 أيار 2013).

انطلاقاً من هذه الصورة، يُعبّر الخبراء المحليون والدوليون عن تشاؤمهم بإمكان الوصول إلى مرحلة الإنتاج وفقاً للتصور الموجود حالياً. ولكن التشاؤم ليس نابغاً فقط من عقدة التأخير التي تسيطر على النظام وتدفع استحقاقاته إلى الأمام نتيجة التجاذب السياسي والطائفي - وقد تحدّث مصرف «Citigroup» أخيراً عن أنّ تلك الأزمات ستؤخّر ظهور الغاز فعلياً حتى عام 2020 - بل أيضاً من الاعتبارات الموضوعية والتقنية التي يُمكن تلّسها لدى المقارنة مع بلدان أخرى ذات تجربة مع الغاز والنفط؛ وفي المحيط هناك قبرص وإسرائيل.

أخبار

خفض أسعار إنترنت الخليوي رهن قدرة الشبكة

أوضح وزير الاتصالات نقولا صحنواوي أمس أنّ «الخفوضات في أسعار خدمات الحرمة العريضة عبر الخليوي ستتمّ في المستقبل عبر طرح باقات معيّنة تبعاً لما يتمّ راهناً لمشركي التخابر الخليوي» ولكن «نحن بحاجة إلى التأكد من قدرة الشبكة الاستيعابية أولاً». وأكد الوزير في مناسبة توقيع شركة «Alfa» اتفاقات تعاون مع 6 شركات مزوّدة بخدمات الإنترنت للإفادة من تقنية «+3G»، أنّ «الخطة التي قدّمها إلى مجلس الوزراء حول قطاع الاتصالات هي لكسر الاحتكار وتنفيذها في حال إقرارها يتمّ عبر مراحل، مشيراً إلى أنّ الهدف منها تحويل لبنان منصّة رقميّة». وانتهى العقد مع الشركتين المشغلتين لقطاع الخليوي، «Alfa» و«Touch»، في شباط الماضي، ومدد لهما شهر واحد لدراسة مشروع صحنواوي. ومن المنظر الواسع يهدف المشروع إلى دمج شبكتي الخليوي وإدارتهما عبر التعاقد مع شركة واحدة وإدخال شركات أخرى قد يصل عددها إلى خمسة للعمل في مجال التجزئة. وفي حال لم يتحقّق هذا الخيار فسيستقرّ القطاع على مناقصة لاختيار شركتين لإدارة القطاع على فترة ثلاث سنوات في الحد الأدنى.

«اشتقنا لكم»

هكذا خاطب وزير السياحة فادي عيود «أهل الإمارات» خلال جولة قام بها أمس على «مركز بيروت سيتي سنتر» الذي أنشئ باستثمار إماراتي من آل الفطيم. وأوضح عيود أنّ الاستثمارات الخليجية مستمرة بالتدفق إلى لبنان، «والذين يتحدثون عن المطاعم المقلّدة حتماً سيتأكدون من افتتاح مطاعم جديدة في بيروت سيتي سنتر؟ الدنيا بالف خير ولن نياس في لبنان بل سنبقى نسعى، خصوصاً أننا نتحدث في هذا التوظيف الاستثماري الذي كلف مئات ملايين الدولارات، وهذا مشروع من مشاريع عدة تنفّذ».

1400

مصنع

هو عدد المصانع التي سُحنت من محافظة حلب في سوريا إلى خارج البلاد. هذا الأمر بدأ يحصل مع ارتفاع وتيرة العنف في سوريا، ولا سيما في المحافظة المذكورة. وبحسب مصادر متابعه في لبنان، فإن العدد الأكبر من المصانع المشحونة هو مصانع نسيج تتراوح بين المتوسطة والكبيرة. إلا أنه حتى الآن ليس أكيداً مما إذا كانت عمليات شحن المصانع جرت على أيدي أصحابها لإعادة فتحها خارج سوريا، أو أنها سُحرت وهُرّبت إلى الخارج.

... وصولاً إلى شركة النفط اللبنانية

«قد يعتبرنا البعض أننا مفرطون في التفاؤل. ونحن نسألهم من كان منهم يصدّق أننا سنصل إلى هذه اللحظة التي نحن فيها اليوم في بداية عام 2013؟». هكذا يردّ الوزير جبران باسيل على المشكّكين في المسيرة النفطية وإدارتها. ينطلق من أنّ ما تحقق حتى الآن جرى بسرعة قياسية. برأيه، إنّ المجتمع اللبناني بمجملة مطالب اليوم «بمواكبتنا لا بل مؤازرتنا ليتسنى للشركات اللبنانية والطاقت اللبنانية أن تكون شريكة كاملة في القطاع، حسب الأصول، وتطويره وصولاً إلى إنشاء «شركة النفط اللبنانية» (LOC)». ولكن كيف ستكون «المساهمة» في تلك الشركة؟ والأهم كيف ستدار الأموال المأمول تدفقها؟

سوريا الزمن الصعب

بروفة أولية لهما سيحدث



لوحة لتمام عزام
انطلاقاً من لوحة
غويا «الثالث
من أيار 1808»
(1814)

البرابرة وحدهم من يضيء على المكان سقوطه أقوى

الدراجة من سطح بناية مجاورة، أو من وراء شجرة محاذية للطريق، قبل أن يسد رصاصة واحدة من مسدسه نحو صدغ الرجل العجوز. ارتبكت حركة المقود قليلاً بحركة التفافية مفاجئة، فأطاحت طمانينة الرجل، ووقع أرضاً، إلى جانب الدراجة وأسطوانة الغاز. سمح القنص للمصور بأن يلتقط المشهد كما هو، أو ربما التقط الصورة بنفسه، على سبيل الذكرى، لكننا، في حال، عدنا بعد دقائق إلى مكان الحادثة، سنجد، فقط، رجلاً ممدداً إلى جانب الطريق بكدمة سوداء على صدغه الأيسر.

حين اضطر النحات عاصم الباشا إلى مغادرة محترفه في بيروت، إثر اشتداد القصف على المدينة، وزع بعض منحوتاته على أصدقائه برسم الأمانة. أما بقية المنحوتات، فقد قام بدفنها تحت الأرض، على أمل أن تنجو من الهلاك. في حال اكتشاف أحد ما، في يوم ما، مقبرة لمنحوتات معدنية، على هيئة بشر وطيور ومسوخ، فاعلموا أنها منحوتات عاصم الباشا.

ستبقى الرواية ناقصة، بغياب الرواة الذين غادروا المكان باكراً، إلى قبور مجهولة. البلاغة وحدها لن تعوض التفاصيل الكاملة لفرع الضحايا بالدقة التي جرت فيها الوقائع. هناك لحظة خاطفة وعصية على الوصف. الراوي الذي نجا بالمصادفة، سيفتقد حدة التركيز، فما عاشه تحت القصف المبالغ، أو في المعتقل، أو لحظة الفرار من الموت المحتم، أو لحظة الاختطاف، أو الإغتصاب، لن يتكرر مرة أخرى بالتفاصيل نفسها، أو ما يسمى «حلاوة الروح».

إذا وجدتم مقبرة على هيئة بشر ومسوخ، فاعلموا أنها منحوتات عاصم الباشا

كي نتخيل المشهد كاملاً. الرجل، بعد مكابحات مضمّنة، حصل على أسطوانة غاز من مركز توزيع بعيد، ثم وضع الأسطوانة في الصندوق الخلفي للدراجة، وانطلق عائداً إلى بيته بمشاعر مضطربة، هي مزيج من نشوة الانتصار، والألم عمّا آلت إليه أحوال البلاد والعباد. بالطبع، لن يظهر القنص في الصورة، على الأرجح، فهو كان يراقب عبور

بلاد تحولت تضاريسها إلى مقبرة جماعية.

كم يبدو نزار قباني وحيداً وأعزل اليوم. لا أحد ينصت إلى نصوصه في تمجيد دمشق وياسمينها. الياسمين ملطخ بالأحمر. لا عشاق يتسكعون على رصيف شارع نزار قباني. لا أحد يكتب «ترصيع بالذهب على سيف دمشقي». لا أحد ينشد «أنا الدمشقي.. لو شرحتم جسدي/ لسال منه عنقايد وتفاخ».

المعذرة أيها الشاعر، سوف تسيل من جسد الدمشقي رائحة بارود، وشظايا قنابل، وذكريات عن موتى.

تطاردني منذ الصباح، صورة رجل عجوز ملقى على قارعة طريق ترابي في إحدى قرى الشمال، وأثار دم على صدغه الأيسر، إلى جانب دراجة هوائية، وأسطوانة غاز. علينا أن نعيد الشريط إلى الوراء قليلاً

واللصوص، والعشاق، والمخطوفين، والفتاوى، وأصحاب النار؟ كتبت لصديق عراقي يعيش في أميركا، في توصيف أحوالنا: نعيش نسخة عراقية منقحة، فأجابني مطمئناً: هذه مجرد بروفة أولية، لما سيقع غداً. «هناك جريمة لا تحتل» أردد عبارة من ج. م. كويتزي أوردها في روايته «في انتظار البرابرة». البرابرة وحدهم من يضيء على المكان سقوطه أقوى.

تستدعي حالة المناخ الغائم، عناوين مستعارة من ت. س. اليوت مثل «الأرض الياب»، أو «الرجال الجوف»، ومن كافكا «مستوطنة العقاب»، ومن قسطنطين كافيس «البرابرة قادمون»، و«إينكا»، وإن شئت جدارية ضخمة بنسخة جديدة من «غيرنيكا» بيكاسو. لا قاموس جديد لا يستيعاب ما يحدث اليوم. لا معنى للنصر، أو الهزيمة، في

هل كان يجلس على الكنية قبل الحادثة؟ وهل قرأ خبراً عاجلاً عن موته؟ كيف يمكننا إحصاء القتلى والمفقودين، ومرضى الحرية المخطوفة؟ كم يبدو نزار قباني وحيداً اليوم، فالياسمين ملطخ بالأحمر ولا أحد ينشد «أنا الدمشقي.. لو شرحتم جسدي/ لسال منه عنقايد وتفاخ»

خليك صويلح

القذيفة الضالّة، أصابت الطبقة الثالثة في البناء المجاور. من النافذة المقابلة، بدت أحشاء ذلك المنزل مكشوفة على الملأ. مكتبة مائلة على جدار. مجلدات كتب تراثية، كانت مصفوفة بإتقان. وكنية فارغة، وجهاز تلفزيون. كنت أتساءل هل كان بين تلك الكتب «مروج الذهب» للمسعودي، أم «تاريخ الأمم والملوك» للطبري، أم «البيان والتبيين» للجاحظ؟ ومن كان يجلس إلى الكنية، قبل لحظات من الحادثة؟ وهل قرأ خبراً عاجلاً عن موته البطيء، أم أن القذيفة أوقفت البث مع شهقاته الأخيرة؟

عشرون شهراً. ثمانون أسبوعاً، ستمئة يوم. لكن كيف يمكننا إحصاء عدد القتلى والمفقودين ومعاقبي الحرب، ومرضى الحرية المخطوفة، والمهجّرين، وآلاف الأميال من اللافتات والشعارات، والأعلام، والخرائط، واختلاف المعاجم في تفسير معنى البلاد، وأنواع القذائف، وأسماء الأسلحة، والتخوين، والإقصاء، والتشبيح، والتشبيح المضاد، والحوارج، والمجازر، والأحزاب الوهمية،

بأعم الشاي عند خط التماس

كي تصل إلى المكان الذي تبغيه، وسط الطرق المقفلة بالحوارج، بين حيّ وآخر، تحتاج إلى أكثر من دورة التفافية في السيارة. في هذه الأثناء، ما عليك إلا أن تعين مشاهد الخراب: بناية على وشك السقوط. ستائر من دون شبابيك. فتحة في جدار أحدثها قذيفة مدفعية. آثار جنزير دبابة فوق الإسفلت. هوائيات بث معظلة، أصص نباتات على شرفة مهجورة. شعارات مضادة لقناة «الجزيرة»

على حاويات القمامة. صيدلية مغلقة (تناوب 24/24)، صالة أفراح بزجاج مكسور. بانق شاي على دراجة هوائية عند خط تماس. سائق التاكسي المغامر، سوف يروي حكايته أيضاً «بعد مناورات تمكّنت من زيارة بيتي في داريا. كان التيار الكهربائي مقطوعاً منذ أيام. أفرغت الثلجة من محتوياتها الفاسدة، ثلاث تفاحات فقط، لم ينلها العطب. حملتها وخرجت: هذه واحدة من التفاحات الثلاث... تفضل».

غداً

بحثاً عن غيفارا بين خنادق الحرب الأهلية

وحده الدم بات في جماجم المتحاربين وفي الضفتين: ليس ثمة مانديلا يبعث إلى السوريين برسالة سلام، وليس ثمة غيفارا يهديهم نشيد الثوار

نبيلة الملحم*

كنا حائرين ومغلوبين على الإجابة: هل هذا زمن الثورات، أم عصر الشركات الكبرى؟ وكنا حائرين ومتكتمين عن الإجابة: هل هذا وقت الخيال، محرك الثورات ورافدها؟ أم زمن محركات المزاج العام، حيث يصمم «لوغو» الثورة، في مكان، ويُرفع في مكان آخر، وتحصد أثمان ضحاياه في مكان ثالث؟ وكنا، نستعير الكثير من فعل «كان»، في جوقة ثقافة لم تؤصل، ولم تؤسس جيداً، متكئين على ماضٍ متخيل، تشوبه الكثير من أحلام الثورات ما بعد: انتكاسة الثورة الفلسطينية (وقد حملتنا على هامشها)، وانتكاسة اليسار السوري، وقد انفلق إلى شقتين: شقفة السلطة، وشقفة السجن، وانتكاسة الروح الحاملة في ما بعد «وقائع السنوات العشر»، يوم زحف رأسمال متوحش، وباتت السراويل الضيقة، أقل اتساعاً من أن تقبلنا، وصار الحشيش، مادة ثانوية في حراثة الأحلام. بدا الأمر كذلك، فالثورات، يعوزها - مع ذلك وبعده، وفي تلافيفها - اثنان: الأول مثله أرستو تشي غيفارا، مطلق أهات

الحامات، والثاني نيلسون مانديلا. اثنان: أولهما «فتى» تعشقه البنات، والثاني أباً تتمناه البنات. وفي الحالين، كانت سوريا، وكما يراها عجوز يتكى على كرسي محطّم في مقهى شامي: طبقة سياسية لم تُجرب، وسوق مفتوح على البازار، وسلطة تطحن البشر في آلة، لا بد أن مكيفيللي تعلم منها قبل أن يلقي بتعاليمه على تلميذه الأمير. هكذا هي الحال، الثورة أوسع من أن تقبلنا، والسلطة أضيق من أن تقبل بها. وفي الحالين، كان على السوري أن يدور حول الوردة لا أن يرقص حولها، وما إن ارتفع صراخ ذلك التونسي عشية ثورة الياسمين «هرمنا»، حتى بتنا نتلمس جماجمنا، لننتيقن من كونها محشوة بالبرغل لا بالديناميت، وكنا متحاربين على تتبع اليوميات التونسية، مسقطين أحلاماً مجهضة على «ثورة» خرجت من الميناء، واستولى عليها المسجد، وثمة مخاوف لا حصر لها ممن يقيمون الصلاة، أقله، لأنه ليس ثمة مسجد واحد أنجب مثل مانديلا، ولا ثمة مسجد أنجب تشي غيفارا، وليس لخيالنا أن يتقدّم بنموذجة المبتكر، وقد حطت الذاكرة في

نكسة التجديد، لتتجول فوق خرائط هي باختزال شديد: سوريا المؤجلة. كل ما فيها مؤجل. حديث الطوائف وقد بدت «الأخوة» قصيدة شاحبة كذبها البحر ولم ينقذها الغطاس. ممانعة مؤجلة، ركلها الإسرائيلي ولم ينجحها حامل السلاح. حفرة تردم بإطلاق قرار إبقائها حفرة، وكان أن تعثر السوري بحفرته، بالمؤجل، وتعثر ما بعدها بإنكار كل ما في سوريته من خيبات: سلطة ظنّت (لا بسبب مكونات الغياب وسوء الحسابات، بل بفعل وهم المطلق) أنها قادرة على ملمة الطوفان بسطار عسكري، ومعارضة، اتخذت مثلها من المصري والتونسي واليمنّي، لظنّها بأنّها ستتسلق إلى كرسي السلطة في أسبوع، وفي الحد الأعلى بسبعة أيام. وكان على الشارع السوري المقطّع، أن يتقطع أكثر فأكثر، ويوماً بعد يوم، ليحط الصمت بين طوائفه، ومذاهبه، ومدينته، وريفه، وهوامشه، وحواضره، وليس

سنتان، لا دانتي ولا روبسبير، لا الأوك قطع رأس الإله، ولا الثاني قطع رأس الملك

ثمة شارع واحد في البلاد. الشوارع أكثر من أن تحصى، والمشاريع في السياسة، أكثر من تعداد أزقة المدن، وخصوصاً بعدما سطا الخارج على الداخل، حتى بات السوري وحده لا سوريا فوق تراب بلاده، فيما للتركي حصته، وللقطري حصته، وللإيراني، وللروسي. أما الأميركي فهو خارج اللعبة، ووحده من يحصد ثمار اللاعبين، وكنا في إرهابات ثورة. ما إن اطلقت فتيلها حتى باتت نزاعاً على سلطة، ليكزّر الطامحون ما أنتجه الأولون، وإن بصورة مسخ، ليبدأ الأولون بالتراجيديا، وينتهي الوارثون إلى المهلة، وفي المهلة، أشلاء مقطعة على طول البلاد وعرضها، وفي المهلة مقبرة مفتوحة، مطحنة لا يتوقف نابها عن رفع مزايا العنف، حتى بات العنف وحده (السوري)، بمعذات مستوردة حصرياً، وكارثة الكوارث أن يستعاد الاستلاب بالاستلاب، ويحصن الموت بالموت، وما كان إرهاب ثورة، تحوّل تحت وقع خطاب التكفير، والتكفير المضاد، إلى عتية للقفز نحو الحرب الأهلية، ما يدعو وارفي الخيال، إلى إغلاق الخيال على كل ما هو من اشتقاقات الدم. وحده الدم بات في جماجم المتحاربين، وفي الضفتين: ليس ثمة مانديلا يبعث إلى السوريين برسالة سلام، وليس ثمة تشي غيفارا، يهديهم نشيد الثوار. على الضفتين، بزّنس الموت. الحال كذلك، والاسم كذلك، وليس ثمة اسم ثالث، هو بزّنس الموت،

ولاحقاً بزّنس الإغاثة، وبيع السوريّات النازحات، والتجول بين مؤتمرات المانحين والممولين. كل الثورات تستعيد أبنائها من مهاجرين إلى بلدهم الأم، ليكونوا ثواراً، باستثناء السوري. ما إن بزّغت ثورته، حتى حمل حقيبته مهاجراً، ومن المهجر، بات يطلق الكاء والهياج، وذروة الكوارث محطات «التوك شو»، ليكون السوري، قوة المثل معكوساً، لا مثل قوة إرادة الحرية، ذلك الهاجس الأشبه بالله الذي لا يعلق الإيمان به على شرط، ما أعادنا ثانية إلى ما كنا عليه: جفاف الخيال وانقطاع الحشيش. سنتان، لا دانتي ولا روبسبير، لا الأول قطع رأس الإله، ولا الثاني قطع رأس الملك. سنتان والآلهة الأرضية توطئ مساحاتها بالسواطير، ملوك السواطير تحوّلوا إلى ثورة القوة، فقهاء الإبادة احتلوا صدارة المشهد. أمراء الغاز باتوا «الممثل الشرعي والوحيد»، وهذه سوريا تزحف يوماً وراء يوم، لتكون في المكان الآخر من الجغرافيا، لتكون: لا سوريا. بلاد أخرى، لا نعرف نوع الأسماء ولا ماهية أسمائها الجديدة. سنية وعلوية، درزية ومسيحية، وبين مفارقاتها ليس ثمة بوابة قبرصية تفصل اليوناني عن التركي، ليقول الأول للثاني «كالميمرا» فيجيبه الثاني: «وعليكم السلام». السلام على الحشيش، وحده الضائع في حقول الشوك.

* رواني سوري

— الجنس: أنثى —
غلطة بتمنعك تنتخب!
لنتمنّى من ممارسة حقك بالإقتراع، تأخذ من ورود إسمك علي قوائم الناخبين ومن صحة قيدك، وذلك على www.dgps.gov.lb أو لدى مقر البلدية أو المختار وذلك قبل ١٠ آذار ٢٠١٣
في حال وجود خطأ يرجى مراجعة لجنة الفيد المختصة

تأكد من صحة قيدك قبل ١٠ آذار

2013 ELECTIONS إنتخابات
وزارة الداخلية والبلديات
القطرية العامة للأحوال الشخصية

Lebelections2013
@LebElect2013

صار وقت نطلب الحساب.
حقائق مالية تكشف للمرة الأولى

الإبراء المستحيل

بكتك التغيير والإصلاح

في جميع المكتبات

قضية

«حملة مقاطعة اسرائيل» تحاسب زياد دويري

تصوير الفيلم في الكيان الغاصب، وتستنكر الاستعانة بفريق عمل إسرائيلي ويممثلين إسرائيليين. وهي تدعو الفنانين اللبنانيين والعرب إلى مواصلة مقاطعة كل أشكال الاتصال والتعاون مع الإسرائيليين على مختلف المستويات الاقتصادية والفنية والثقافية والأكاديمية والرياضية.

وختاماً، تشير الحملة إلى أنّ دولة قطر التي هي الطرف الرئيسي في إنتاج الفيلم، قد امتنعت عن عرضه في مهرجان «ترايبیکا» وذلك «تفادياً لما قد يتبهره من مشاكل»... فهل لبنان أقل حرصاً على «تفادي المشاكل» كي لا نقول أقل تائراً بالهجمية الإسرائيلية من... قطر؟

حملة مقاطعة داعمي «إسرائيل» (لبنان)

من حياته في تل أبيب، فد «اكتشف» أنّ «تصرف الإسرائيليين الشاذ» و«عنفهم» لا يأتیان «بفعل الكراهية أو العنصرية فحسب، بل أيضاً بداعي الخوف». لكنّ دويري لا يتساءل عن الأسباب الحقيقية لخوف الإسرائيليين، إلا وهي ممارستهم بانفسهم «للكرهية والعنف» والاحتلال والعنصرية ضد فلسطين والعرب، وهي الأسباب التي تؤدي إلى رد فعل طبيعي ومشروع، ألا وهو المقاومة.

لهذه الأسباب وغيرها، لم يكن عبثاً أن يعتبر كثيرون أنّ الفيلم - رغم نيته السعفة الذهبية في «مراكش» في 2012 - «رُوج للصهاينة» ولجزء من «مسلسل التطبيع الإعلامي والثقافي والفني» مع العدو الصهيوني. إنّ «حملة مقاطعة داعمي «إسرائيل» في لبنان» تستنكر

الغلسطيني بغالبية منظماتها الأهلية منذ 2005؛ بل هل يخلو العالم كله من «فريق عمل» غير إسرائيلي ذي كفاءة تقنية ملائمة (فريق عمل الفيلم، باعتراف دويري، مكوّن من عناصر إسرائيلية)؟ يقول دويري في «الحياة» إنه أمضى سنة

صورت مشاهد كثيرة من الفيلم في تل أبيب، ولعبت بطولته ممثلة إسرائيلية

أنّ هذه المدينة قامت على أنقاض بلدة عربية كان اسمها «تل الربيع»، وقد تمّ تطهيرها عرقياً من سكانها الأصليين عام 1949؛ وهل يستطيع أن ينكر أنّ تصويره هناك تجاهل للمأساة التي ما زالت ترخي بظلالها على سكان تل الربيع (ويافا) الأصليين؟

بيزّ دويري استعانتة بممثلة إسرائيلية لتلعب دور الفلسطينية التي فجّرت نفسها في مطعم يعجّ بالأطفال بأنه لم يجد ممثلة فلسطينية تصلح للدور بسبب وجود «مشهد تعزّ». فهل رفض الفلسطينيين التعزّي، أو عدم تمكّن الفنانين الآخرين من اللغة العبرية، كما يقول دويري، مبرّر للاستعانة بممثلات وممثلين إسرائيليين، ومبرّر - من ثم - لكسر قرار المقاطعة الذي تبناه المجتمع

«الصدمة» فيلم سيُعرض قريباً في الصالات اللبنانية بعد عرضه في غير مهرجان في الخارج. وقد وافق الأمن العام اللبناني عليه، وفق ما جاء في مقابلة أجرتها جريدة «الحياة» مع مخرج الفيلم اللبناني زياد دويري. كثيرٌ من مشاهد الفيلم صُوّرت في تل أبيب، عاصمة الكيان الصهيوني. والممثلة التي لعبت دور البطولة فيه إسرائيلية. والأمران قد يشكّلان مخالفة للقانون الصادر في لبنان عام 1955 الذي ينص على حظر «المساهمة في مؤسسات أو أعمال إسرائيلية داخل إسرائيل أو خارجها». حين سُئل عن التصوير في تل أبيب، قال دويري إنه لم يجد مدينة تشبهها؛ واعتبر أنه لم يرتكب «جريمة» بتصوير الفيلم هناك. لكن، لماذا تناسى

حريات

مازن درويش ورفيقاه عام في المعتقل

وسام كنعان

في حديقة المتحف الوطني في دمشق، كان مازن درويش يلتقي من يحب، لم تأخذه الحماسة يوماً حدّ التهور، ولم يجرؤ على إعطاء معلومة من دون التأكد منها. لكنه في المقابل نذر نفسه للنضال من أجل حرية الإعلام والدفاع عن معتقلي الرأي. هكذا، أسس «المركز السوري للإعلام وحرية التعبير» حيث عمل على توثيق الانتهاكات بحق الإعلام في سوريا. وأصدر تقارير متلاحقة وزعها على وسائل الإعلام توثق كل اعتقال يحدث بحق الإعلاميين، وتحكي ظروف اعتقالهم وحيثياتهم، إلى أن ضاق الاستبداد ذرعاً فدهمت المخابرات الجوية مقر المركز في المرة في 16 شباط (فبراير) 2012، واقْتيد المحامي الثلاثيني مع بعض زملائه إلى أقبية التعذيب. بعد فترة، نقل بعض الناشطين إلى «سجن عدرا المركزي» وأطلق سراح آخرين ومن بينهم الطبيب أيهم غزول الذي



أكدت خطيبته وجوده في أحد السجون الأمنية في دمشق

بالمحامين الذين يتابعون القضية، إنّنا نؤكد أنه لم يتم توقيفهم (بناء على قرار قضائي)، ولا يزال اعتقالهم مستمراً، ولا إشارات حول إمكان إخلاء سبيلهم. نبارك للمُفرج عنهم، ونرجو مساعدتنا في عدم نشر أنباء قد تمس سلامة من بقي وهم الزملاء حسين غريز، هاني الزبتاني ومازن درويش... ونؤكد على أنّ أي خبر بخض الزملاء يصدر حصراً عن المركز السوري للإعلام وحرية التعبير». عام من الظلام مرّ على الصحافي المعروف بنضاله وأخلاقه العالية مع مجموعة من زملائه ولا أحد يعرف متى تلفحهم نسيمات الحرية من جديد.

وقبل أيام، كتب المحامي ميشيل شماس على صفحته على الفيسبوك: «اليوم، استجوب قاضي تحقيق محكمة الارهاب أعضاء «المركز السوري للإعلام». وبعد الاستجواب، قرر الإفراج عن عبد الرحمن حمادة ومنصور العمري فيما قرر توقيف رئيس المركز مازن درويش وهاني زبتاني وحسين غريز في انتظار تقديم طلب لإخلاء سبيلهم الأسبوع المقبل. ونأمل أن يطلق سراحهم». وسرعان ما ردت الصحافية يارا بدر خطيبة مازن درويش وزميلته في المركز بتعليق صريح عبر صفحة المركز على الفيسبوك قالت فيه: «بعد الاتصال

أعيد اعتقاله من حرم جامعة دمشق. وبعد فترة، أعلن بعض الناشطين عن استشهاد أيهم تحت التعذيب من دون إعلام عائلته بالخبر إلا بعد مرور 82 يوماً على استشهادها؛ أما رئيس المركز وباقي رفاقه، فيكملون اليوم عاماً كاملاً من الاعتقال. وقد انتشرت بعض الأخبار التي أفادت بتدهور وضع مازن الصحي بسبب ظروف اعتقاله السادية وطريقة تعامل الجهات الأمنية معه. ثم سرت شائعات عن وفاته. لكن عائلة الإعلامي والناشط السوري نفت الشائعات وأكدت تواجده في أحد سجون الفروع الأمنية في دمشق، لكنه فقد الكثير من وزنه.

أهوال الثورة

الحصار مستمر على عبد اللطيف، عبد الحميد

القاهرة - محدث صفوت

مساء الثلاثاء الماضي، فوجئ زوّار نادي السينما التابع لـ «دار الأوبرا» في القاهرة بتغيير برنامج السهرة، إذ تم عرض فيلم «البؤساء» للمخرج البريطاني توم هوبر بدلاً من الفيلم السوري «العاشق» (2011) للمخرج عبد اللطيف عبد الحميد، علماً بأنّ الفيلم الذي ترقيته بعض السوريين اللاجئين في مصر، أنتجته «المؤسسة العامة للسينما» (المؤسسة السورية الرسمية). القائمون على النادي وقعوا في إرباك لجهة تبرير الأسباب التي حالت دون عرض الشريط، وتذرعوا بأنّ معارضين سوريين مارسوا ضغوطاً لمنع عرضه. ويأتي ذلك بعد ثلاثة أشهر فقط على

التابع للأخيرة إلى سحبه. واللافت أنّ «جمعية بيت السينما» كانت قد أقامت عرضاً للشريط الممنوع الشهر الماضي في مقرّ «مركز الثقافة السينمائية» في القاهرة، وقدمه الناقدان أحمد شوقي وأمين عام الجمعية ياقوت الدين. ويتناول الفيلم حياة مخرج سينمائي يصوّر فيلمه الأول، ويسرد حكايته التي تتداخل فيها الأزمنة بين طفولته يوم وقع في الغرام للمرة الأولى في قريته، وبين الزمن الحالي في دمشق. وكان إعلان عرض الفيلم ضمن «مهرجان القاهرة السينمائي 35» قد أثار ردود فعل كثيرة على مواقع التواصل الاجتماعي، إذ أنشئت صفحة على فايسبوك تحمل اسم «لا لعرض

التابع للأخيرة إلى سحبه. واللافت أنّ «جمعية بيت السينما» كانت قد أقامت عرضاً للشريط الممنوع الشهر الماضي في مقرّ «مركز الثقافة السينمائية» في القاهرة، وقدمه الناقدان أحمد شوقي وأمين عام الجمعية ياقوت الدين. ويتناول الفيلم حياة مخرج سينمائي يصوّر فيلمه الأول، ويسرد حكايته التي تتداخل فيها الأزمنة بين طفولته يوم وقع في الغرام للمرة الأولى في قريته، وبين الزمن الحالي في دمشق. وكان إعلان عرض الفيلم ضمن «مهرجان القاهرة السينمائي 35» قد أثار ردود فعل كثيرة على مواقع التواصل الاجتماعي، إذ أنشئت صفحة على فايسبوك تحمل اسم «لا لعرض

التابع للأخيرة إلى سحبه. واللافت أنّ «جمعية بيت السينما» كانت قد أقامت عرضاً للشريط الممنوع الشهر الماضي في مقرّ «مركز الثقافة السينمائية» في القاهرة، وقدمه الناقدان أحمد شوقي وأمين عام الجمعية ياقوت الدين. ويتناول الفيلم حياة مخرج سينمائي يصوّر فيلمه الأول، ويسرد حكايته التي تتداخل فيها الأزمنة بين طفولته يوم وقع في الغرام للمرة الأولى في قريته، وبين الزمن الحالي في دمشق. وكان إعلان عرض الفيلم ضمن «مهرجان القاهرة السينمائي 35» قد أثار ردود فعل كثيرة على مواقع التواصل الاجتماعي، إذ أنشئت صفحة على فايسبوك تحمل اسم «لا لعرض

التابع للأخيرة إلى سحبه. واللافت أنّ «جمعية بيت السينما» كانت قد أقامت عرضاً للشريط الممنوع الشهر الماضي في مقرّ «مركز الثقافة السينمائية» في القاهرة، وقدمه الناقدان أحمد شوقي وأمين عام الجمعية ياقوت الدين. ويتناول الفيلم حياة مخرج سينمائي يصوّر فيلمه الأول، ويسرد حكايته التي تتداخل فيها الأزمنة بين طفولته يوم وقع في الغرام للمرة الأولى في قريته، وبين الزمن الحالي في دمشق. وكان إعلان عرض الفيلم ضمن «مهرجان القاهرة السينمائي 35» قد أثار ردود فعل كثيرة على مواقع التواصل الاجتماعي، إذ أنشئت صفحة على فايسبوك تحمل اسم «لا لعرض



جائزة «الحرية»

تأسس «المركز السوري للإعلام وحرية التعبير» برخصة من فرنسا عام 2004، وحصل على صفة استشارية لدى الأمم المتحدة عام 2011، من دون أن توافق السلطات السورية على ترخيصه. لكن مازن درويش تحدى القمع وباشر العمل وتابع زملاؤه الأحرار المسيرة رغم اعتقال عدد كبير منهم. وقد فاز درويش بجائزة «حرية الصحافة» لعام 2012 التي تمنحها سنوياً منظمة «مراسلون بلا حدود»، تكريماً لدوره ولعمله الصحافي الدؤوب للدفاع عن حرية التعبير. يومها، تسلّمت الصحافية الفرنسية آن صوفي شيفر الجائزة عنه، هي التي رافقها درويش أثناء إحدى زياراتها إلى سوريا.

على الشاشة

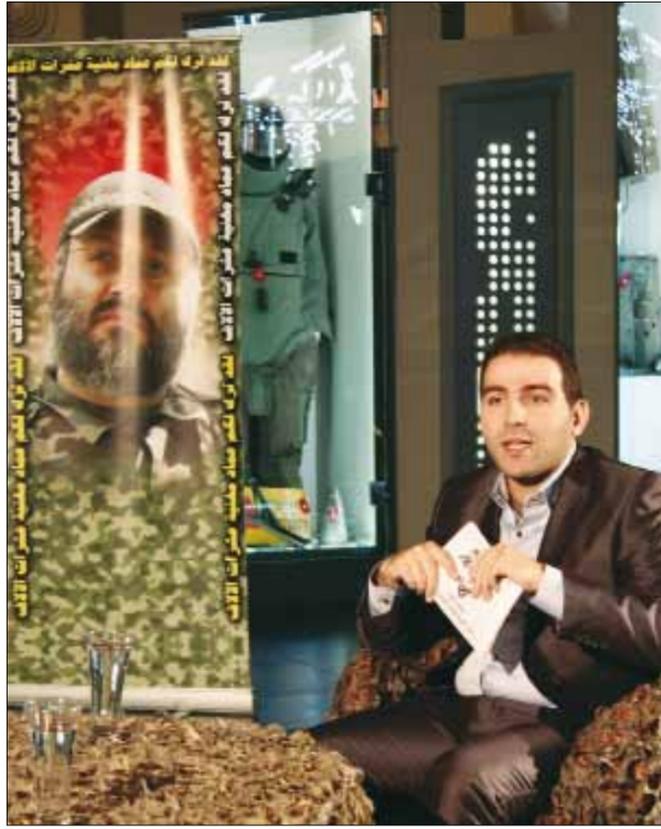
صوت صارخ على «المنار» استقوني استقوني

في الذكرى الخامسة على
استشهاد عماد مغنية،
تعرض قناة «المنار» الليلة
فيلمًا وثائقيًا بعنوان
«القادة الشهداء». العمل
يتضمّن أكثر من مفاجأة،
ويظهر كيف كان «الحاج
رضوان» يحدّد أهداف
المقاومة

باسم الحكيم

للمرة الأولى، ستفضح قناة «المنار» كيف خطّط الشهيد عماد مغنية لبعض العمليات الاستشهادية التي قام بها «حزب الله»، وكيف وجّه المقاومين خلال الحروب الإسرائيلية المتكررة على لبنان. الرجل الذي عاش لغزاً حير العالم، يعود هذا المساء بتسجيل صوتي نادر يستمر لدقائق معدودة، سينتظره الأعداء قبل الأصدقاء، والخصوم قبل المؤيدين.

يتزامن عرض العمل مع ذكرى «القادة الشهداء»؛ الأمين العام السابق للحزب السيد عباس الموسوي (1952 - 1992)، والشيخ راغب حرب (1952 - 1984)، وبعد أيام على الذكرى الخامسة لاستشهاد مغنية (1962 - 2008). في الشريط الحوار الذي ينقسم إلى جزئين ويحمل عنوان «القادة الشهداء»، تستحضر «المنار» واقع المقاومة ومستقبل الصراع مع العدو الإسرائيلي. يتضمّن الجزء الأول بعض التفاصيل الجديدة عن كل من الموسوي وحرب، فيما تراهن على الجزء الثاني الذي يتمثّل في بعض تعليمات «الحاج رضوان» للمجاهدين، إضافة إلى مقتطفات من شهادات مسؤولين أمنيين إسرائيليين فيه. على مدى 50 دقيقة، صوّر العمل في «معلم مليتا للسياحة الجهادية»



عباس فنيش خلال الحلقة

الذي يتضمّن مسرحاً حربيّاً على مساحة مفتوحة تغطي موقع «مليتا العسكري» السابق الواقع في منطقة إقليم التفاح (جنوب لبنان)، علماً بأنّ الأخير شكّل أحد أبرز المواقع الاستراتيجية للحزب في الحرب مع إسرائيل. استقبل معدّ الشريط الصحافي عباس فنيش في عمله كلاً من النائب عن «حزب الله» نواف الموسوي، والكاتب الصحافي الأردني ناهض حتر، وتطرقوا إلى واقع المقاومة الحالي وأفاقها المستقبلية.

هنا يعود صاحب البرنامج الوثائقي «وما عرفوه» (الأخبار 2012/2/16) الذي قدم شهادات عن أشخاص التقوا مغنية من دون أن يعرفوه،

إلى سيرة الشخص للغز نفسه. يستحضر صوته وكيفية تحديده أهداف المقاومة، والمواءمة بين الهدف والتأهيل والإعداد، ثم الجهوزية الروحية للمقاومين، ويكشف فنيش

يعرض الشريط تسجيلاً صوتياً نادراً لعماد مغنية

لـ«الأخبار» أنّ الحلقة «تتضمّن أكثر من مفاجأة، أولها صوت الحاج رضوان، ثم نظرة الرعب التي كان بسببها لبعض القادة الإسرائيليين والأميركيين الذين وضعوا على عاتقهم مهمة تعقبه والتخلص منه»، إضافة إلى «اعترافهم بالأمر في برنامج وثائقي خاص عرض لمرة واحدة على القناة الثانية الإسرائيلية». هكذا، يتحدث أحد كبار المسؤولين السابقين في «وكالة الاستخبارات الأميركية» روبرت باير الذي أجهده ملاحقة مغنية من دون جدوى، فبدأ كمن يلاحق سراً بطلته حياته، ولم يفلح في اعتقاله. ومن ثم يظهر الرئيس السابق لهيئة الأركان الإسرائيلية أمنون شاحك، وعميل سري لم تكشف شخصيته في الشريط الإسرائيلي.

وفيما ينهك فنيش في الإعداد لبرنامج وثائقي جديد عن مغنية بعنوان «الحاج فلسطين»، يتوقف عند فيلم الليلة (إخراج محمد ناصر الدين)، مؤكداً أنه يتضمّن تقريباً مصوراً بعنوان «بفضلكم نحيا بشرف»، أعدّه المخرج حسن عبدالله خصوصاً للحلقة، وهو تقرير صامت عن القادة الشهداء.

يتحدث فنيش بانديفاع وثقة عن الشخصية التي تشغله، ولا يخفي حلمًا يراوده، يؤمن بأنه سيتحول إلى واقع قريباً. يضيف الشاب العشريني أنه «ما دامت قناة المقاومة والتحرير تثق بعملي، فسنتمكن من إعداد وثائقي ضخم عن الحاج رضوان أو فيلم يخلّد ذكراه»، مشدداً على أنه رغم أن حلقة الليلة «تأخذ طابعاً حوارياً لا وثائقياً، إلا أنها تتميز بإيقاع سريع، يجعل المشاهد متحمساً لمتابعها». بعد «لو هزم حزب الله» الذي اختصر الحروب الإسرائيلية على العرب، وكيفيّة مواجهتها، تقدّم «المنار» اليوم نموذجاً مختلفاً لشخصيّة استثنائية ما زالت تشغل العالم حتى بعد استشهادها.

«القادة الشهداء» 20:30 اليوم على «المنار»

أدعى المحامي اللبناني وديع عقل بصفته الشخصية لدى النيابة العامة التمييزية على صحيفة «الوطن» السعودية ممثلة بناشرها «مؤسسة عسير للصحافة والنشر»، وعلى رئيس التحرير طلال آل الشيخ، وجهاد عورتاني رسام الكاريكاتير الذي اعتبره «مسيئاً إلى البطيريك مار بشار» بطرس السراعي، وعلى كل من يظهره التحقيق متورطاً في جرم «القدح والذم والافتراء والتعرض للشعائر الدينية» (الأخبار 2013/2/13). وكان جهاد عورتاني (1977) جسّد في رسمة البطيريك الماروني مار بشار بطرس الراعي وقد تحوّلت قبّعتة الطويلة إلى صاروخ، وكتب على الرسم «بشار الراعي».

شددت الإعلامية رولا خرسا على أنها ستكرر رفضها لأي شرط يتعلق بارتدائها الحجاب عند محاوره رموز التيار الديني في مصر، بعدما اشترط رئيس حزب «النور» يونس مخيون ارتدائها الحجاب حتى يوافق على الحضور إلى استديو برنامجها «البلد اليوم» على قناة «صدى البلد».

أطلقت السلطات العراقية أمس سراح الصحافي الجزائري نذير دندون بكفالة مالية، بعدما اعتقل في 23 كانون الثاني (يناير) الماضي، حيث كان يقوم بمهمة صحافية لحساب دورية «لوموند ديبلوماتيك» الفرنسية.

قرر النجمان العالميان براد بيت وأنجلينا جولي استغلال كروم العنب التي يمتلكانها في فرنسا وإنتاج نبيذ خاص بهما. وأفاد موقع People الأميركي أنه ابتداءً من منتصف الشهر المقبل سيطلق الثنائي نبيذهما الخاص في أميركا، وهو يحمل اسم المكان الذي حصل منه على العنب، وهو «ميرافال».

نشرت الفنانة اللبنانية سيرين عبد النور (الصورة) أول من أمس مجموعة جديدة من الصور الخاصة بعيد العشاق على



حسابها الخاص على تويتر. وكانت صاحبة «عيون العسلية» قد اختارت إحداهما للظهور على غلاف العدد الأخير من مجلة «سيدتي».

بعد إطلاق البومها الأخير The Truth About Love بدأت الفنانة الأميركية «بينك» جولتها الغنائية التي تحمل اسم الألبوم، علماً بأن آخر جولاتها كانت عام 2010. وأحييت «بينك» الحفلة الأولى US Airways Center Phoenix في ولاية أريزونا، حيث نزلت من سقف المكان على الحبال بطرق مختلفة، مظهره مدى رشاقته وقدرتها على الاستعراض.

قدّم الإعلامي اللبناني ميشال قزي أمس الحفل العالمي الخاص ببطولة الدرجات X-Fighters Jam الذي أقيم في الكويت، وأكد له «الأخبار» أنّها المرة الأولى التي يخوض فيها إعلامي عربي هذه التجربة.

نفث منى أبو حمزة في اتصال له «الأخبار» نقل برنامجها «حديث البلد» الذي يعرض مساء الخميس (الساعة التاسعة والنصف) على قناة Mtv إلى الأحد بسبب بدء عرض برنامج «اكس فاكاتور» الأسبوعي المقبل. وكشفت الإعلامية أن تعديلاً سيطر على موعد نشرة الأخبار المسائية، وبالتالي فإن «حديث البلد» سيأخر توقيته قليلاً، مشيرة إلى أنّ احتمال تغيير موعد البرنامج قد يكون خلال عرض الحلقات المباشرة من «اكس فاكاتور»، وهذا الأمر لم يقرر بعد.

لانا هدور من «خلف الجدار»: هنا فلسطين!

تحت الضوء

جاد فحص

منذ انطلاقتها، جعلت قناة «المليادين» من فلسطين بوصلتها، ما ترجم عملياً خلال العدوان الإسرائيلي الأخير على غزة، يوم سرقت المحطة الشعلة من بقية القنوات الإخبارية العربية، حاصدة جمهوراً كبيراً وخصوصاً في الداخل الفلسطيني. لكن القصة لم تبدأ من عملية «عمود السحاب» لأنه منذ الأيام الأولى، أنشأت «المليادين» قسماً خاصاً بالشؤون الإسرائيلية برئاسة عباس إسماعيل، وأطلقت برنامج «خلف الجدار» الذي يعني بالشان الإسرائيلي وقضايا فلسطيني الداخل من إعداد لانا مدور وتقديمها.

وفيما استطاع البرنامج الإضاءة على زوايا تتعلق بالمجتمع الإسرائيلي لم يعرفها المشاهد العربي سابقاً، تؤكد مدور أنّها ورئيس قسم الإسرائيليات في القناة عباس إسماعيل عملاً بكذ كي يحقق هدف البرنامج؛ أي فهم المجتمع الإسرائيلي. وتضيف لـ«الأخبار» إن هناك من يرى أنّ في «إسرائيل» مجتمعاً متماسكاً ودولة خالية من الانقسامات، ولكن الواقع هو العكس تماماً. تتحدث المذيعة السابقة على إذاعة «صوت المدى» بفخر عن برنامجها، فهو «الأكثر مشاهدة في الداخل الفلسطيني» رغم عدم عرضه في وقت الذروة. وهنا لا بد من



مع ابنيها روزاريو (يمين) وريتي - جايبوب (يسار)

الإشارة إلى أنّ أحد أعضاء الكنيست الإسرائيلي أحمد الطيبي الذي حل ضيفاً على البرنامج سابقاً، قال إنه أول برنامج يعرض الواقع الإسرائيلي على حقيقته. يقسم البرنامج إلى ثلاثة محاور، الأول داخلي يتناول التطورات الداخلية الإسرائيلية، والثاني إقليمي يناقش مواضيع حول علاقة العدو بمحيطه، فيما يركز الثالث على قضايا فلسطيني الداخل، منطوقاً إلى همومهم وانعكاس العنصرية الإسرائيلية عليهم، فضلاً عن عرض

بورتريه عن إحدى الشخصيات الإسرائيلية البارزة. تجلّى نجاح الفريق في معرفة الشأن الإسرائيلي في تغطية الانتخابات الإسرائيلية الأخيرة، إذ تميّزت القناة ليلتها بتغطية حيّة تولّاهها مدور وإسماعيل، شرحاً فيها بالتفصيل النتائج وخريطة إسرائيل السياسية، الأمر الذي دفع القناة العاشرة الإسرائيلية إلى عرض تقرير عن تعاطي الإعلام العربي مع الانتخابات، وخصوصاً «المليادين».

الداخل الفلسطيني، وفق إحصاءات نشرت في نهاية كانون الثاني (يناير) الماضي، هو براى ابنة جزيّن (جنوب لبنان) جزء أساسي من صورة القناة الملتزمة بالدفاع عن القضية الفلسطينية «التي أهملها القادة العرب». وتعتبر مدور أنّ الالتزام بها «مسؤولية عروبية قبل أن تكون مهنية»، وخصوصاً أنها ناقّت شخصياً لوعة الذل الإسرائيلي أيام احتلال جنوب لبنان: «البرنامج هو أبسط أشكال الولا لشعب مقهور منذ أكثر من 65 عاماً».

في حلقة الليلة، تسلّط مدور الضوء على مجموعة من القضايا، أبرزها الضجة التي شهدتها الإعلام الإسرائيلي خلال الأيام الماضية حول الاعتقال السري و«الغريب» لعميل جهاز الموساد الأسترالي بن زاغر، الذي انتهى إلى وفاته بطريقة مشبوهة في زنزانته الانفرادية في سجن «آيلون» في جنوب تل أبيب عام 2010. وتتطرّق الصحافية الشابّة مع ضيوفها إلى القراءة الإسرائيلية للزيارة المرتقبة التي يقوم بها الرئيس الأميركي باراك أوباما إلى تل أبيب، إضافة إلى مناقشة استطلاع الرأي الذي أظهر معارضة غالبية فلسطيني ال 48 لفكرة «الخدمة الوطنية».

«خلف الجدار» - 23:00 اليوم على «المليادين»

عندما اقتحمت السفارة الأميركية آثار صور

أسعد أبو خليك*

حسناً فعلت «السفير» عندما وضعت صورة تخريب قافلة السفارة الأميركية لآثار صور على صفحتها الأولى. الخبر سيمرّ مرور الكرام، وميشال سليمان (الزائر الرئاسي الذي يحار بين إرضاء السلالة القطرية وإرضاء السلالة السعودية) سيقدّم درع الرئاسة لورا كونيلي عندما تنتهي ولايتها، كما فعل مع سلفها. يكفي أن تكون مندوبة أميركا كي تحظى بهذا التكريم والتقدير الرئاسي _ بالرغم من أن ميشال سليمان تلقى تجاهلاً وتهميشاً عندما زار أميركا، وحرد بعدها في لبنان لمدة أيام معدودة فقط، قبل أن يستقبل جيفري فيلتمان بالطبل والمزمار في منزله العمشيتي. لكن السفير الأميركي في لبنان ليس سفيراً؛ إنه أو إنها مندوب سام في عهد الاستعمار البائد (والمتجدد بصور مختلفة في منطقتنا). لا، لنقل إن لبنان يصرّ على إبقاء الاستعمار. ألم نقل مي الشدياق أخيراً إن على الشعب اللبناني عدم الاعتراض على احتجاج جورج عبدالله امتناناً منا لاستعمار فرنسا لنا؟ يا مُستعمرنا لو زرتنا لوجدتنا نحن الضيوف وأنت رب الوطن.

ولكن للتمهيد لغزوة السفارة الأميركية في صور، من الضروري الاستشهاد بفقرة أخيرة من تقرير مفصل كتبه جيفري فيلتمان عام 2007 وتسرّب في «ويكيليكس». يقول فيلتمان: «إنّ ما حققناه على امتداد السنتين الماضيتين ونيف في لبنان مثير للإعجاب: خروج القوات السورية من لبنان، إغلاق مكاتب الاستخبارات العسكرية السورية، الانتخابات البرلمانية دون سيطرة سورية، تشكيل حكومة «صنعت في لبنان» برئاسة فؤاد السنورة، زيادة عدد اليونيفيل، نشر الجيش اللبناني في الجنوب، وإنشاء المحكمة الدولية الخاصة بلبنان، الخ... هذا ما صنعه يدا فيلتمان، وهذه ثمار الاستعمار. لكن تقرير إنجازات فيلتمان يحتاج إلى بعض الشروح التي قد تعصى على غير الراسخين في علم الإمبريالية: إذا كانت حكومة السنورة هي من صنع لبنان فلماذا تزهو بها كإنجاز أميركي يا سيد فيلتمان؟ إما هي من صنع لبنان وإما هي من صنع أميركا، إلا إذا كان فيلتمان يقصد أنّ ما يُصنع في أميركا يجب أن يحظى بختم الجمهورية اللبنانية لأنّ الرجل الأبيض أدري بمصالح العبيد (يُستعمل في الإنكليزية تعبير تحقير للعرب بالمزج بين الرمال وصفة التحقير التي لازمت السود في التاريخ الأميركي). وتعداد إنجازات أميركا في تقرير فيلتمان يؤكد ويجزم بأن كل ما أورده، بما فيه نشر الجيش اللبناني في الجنوب وإنشاء المحكمة الدولية وزيادة عدد اليونيفيل، كان لهدف محض إسرائيلي، ولا جدال في ذلك أبداً. إنّ هذه الفقرة من تقرير فيلتمان تلخص

وصف المرحلة التي تلت اغتيال فقيد عائلته، رفيق الحريري، كما أنها تعزّي الدور الحقيقي للحكومة الأميركية في لبنان. على الصعيد الشكلي، لا تبدو السفارة الأميركية أنّها بعنجهية السفير فيلتمان في سنوات خدمته _ أو حكمه _ في لبنان. الرجل كان المُسيّر الوحيد لرفيق التبعية في 14 آذار، ولهذا لم يتوقّف وليد جنبلاط عن إرسال صناديق التبيذ الجنبلاطي له. أليس من الرقي أن يبعث زعيم جبلي بالخمر المعتق للرجل الأبيض؟ لكن السفارة الأميركية تعلم أنها ليست كغيرها. تهاتف قائد الجيش بعد الاعتداء في عرسال وتبعث بتعليماتها وتقديرها للموقف في عرسال. وعندما تلتقي مسؤولين في لبنان، لا تمرّ عبر الأقنية الرسمية المعتمدة وفق معاهدة فيينا. لا، هي فوق المعاهدات وفوق المراسم وفوق الاتفاقات. إنها كيان في داخل الدولة اللبنانية تفعل ما يحلو لها لأنها تعلم أنها في بلد تمرّس في احتقار الذات وتمرّس زعماءه في الارتواء تحت أقدام مبعوث الولايات المتحدة. إن وثائق «ويكيليكس» أظهرت الطاقم السياسي اللبناني _ بضفتيه _ على حقيقته: صغار يتطوعون ويستميئون في خدمة المستعمر الجديد. مروان حمادة كان يقدّم أوراقاً رسمية وخرائط للسفارة الأميركية _ بينما كان يصل ويجول في خطب عن السيادة والاستقلال. بلغت الاستماتة عند بعض السياسيين في لبنان _ وخصوصاً بطرس حرب والنياس المرّ ومروان حمادة ووليد جنبلاط _ درجة التنافس في التعاطف مع العدوان الإسرائيلي كي يحظوا بمزيد من الرضى الأميركي. وواحد من «المثقفين» (المعتدلين طبعاً، لأن كل من سار على الصراط الأميركي يصبح معتدلاً، حتى لو كان من قاطعي الرؤوس في المملكة الوهابية المبحلة) حاول أن ينال إعجاب السفارة عبر التعبير عن شوقه للقاء ممثلين عن العدو الإسرائيلي (في لبنان ما بعد اغتيال الحريري تحوّل التعاطف مع العدو الإسرائيلي إلى حق يقع ضمن حقوق التعبير الديمقراطي، مع أنّ الحريّات الديمقراطية الغربية لا تغطّي التعاطف أو حتى التأييد اللفظي للعدوّ بالتعريف القانوني).

لا، لم تكن تلك الزيارة لتمرّ مرور الكرام. ليس لأنّ مدينة صور مسقط رأس أجدادي. ليس لأنّي تعلّمت السباحة في مياهها، أو لمست التاريخ في آثارها، أو لأن بيت جدي التاريخي لا يزال صامداً هناك (مع أنّه تعرّض للتدمير من قصف العدو الإسرائيلي أكثر من ثلاث مرّات، إلى درجة أنه أصبح آيلاً للانهايار) أمام البحر. لا، ليس لأسباب شخصية بل لأسباب وطنية وسياسية. أما أن للبنان أن يقف وقفة عزّ ولو واحدة وبيّمة، للتاريخ؟ كعبرة لمن لا يعتبر؟ كمثل لجيل جديد شاهد تمرّس مسخ

بلغت الوقاحة بالسفيرة أنها «أوضحت» في بيان أنّ الضرر لحق «سورا حديثاً» (مروان طحطح)

كيف تمرّ الزيارة مرور الكرام وهي كانت أشبه بالغزوة، كالغزوات الإفرنجية التي تعرّضت لها المدينة. قافلة من سيارات السفارة الأميركية التي لا تحظى بتفتيش ولا تحظى حتى بتوقيف شكلي على الحواجز. يقف السفير اللبناني في أميركا بالصف في



«الربيع العربي» المزيف

جورج حداد*

لا أذكر من هو أول من أطلق تسمية «الربيع العربي» على موجة «الفوضى البناءة» التي جرفت عدداً من البلدان العربية. ولكنني شبهه متأكد بأنه مرتبط بالة البروباغندا الأميركية الضخمة التي امتهنت في العقود الأخيرة «صناعة» الرأي العام.

وليس فقط التأثير عليه، كما كان في السابق - وتوجيهه في الاتجاهات التي تخدم السياسة الإمبريالية البراغماتية، التي تعلمت أن تراهن على «الأبيض» و«الأسود» معاً. خلال الحرب العالمية الثانية، نشأت «صداقة» مشبوهة بين الرئيس الأميركي، حينذاك، فرانكلين روزفلت، وجوزف ستالين. وعلى خلفية هذه «الصداقة»، درست الاستخبارات

والأجهزة الأميركية المختصة تجربة ستالين، وبناءً على «الصداقة» الأميركية لستالين، عمد رئيس الاستخبارات الأسبق الن دالاس، في مطلع الخمسينيات من القرن الماضي، إلى إطلاق مبادرته الهادفة إلى إعادة «فلسفة» و«منهجية» عمل الاستخبارات الإمبريالية، حينما قال، ما معناه، «إنّ الجاسوس أو المخبر التقليدي قد أصبح من الماضي، ومكانه في متحف التاريخ، والتكنولوجيا التجسسية الحديثة تقوم مقامه وتتفوق عليه. وإننا أصبحنا بحاجة إلى صانعي الرأي العام: الصحافيين، السينمائيين، الناشرين، الكتاب، أساتذة الجامعات، الشخصيات الاجتماعية البارزة والقادة النقابيين والحزبيين والثوريين. وحينما لا نجد مثل هؤلاء كي نستميلهم للعمل معنا، علينا أن نصنعهم بأنفسنا. وليس فقط أن نلحق الحدث والثورات، بل أن نصنع الحدث ونصنع الثورات».

وبناءً على هذه «الفلسفة الجديدة»، بدأ «اللعب» على الحركات التحررية العربية و«اللعب» بها. وحينما تمّت الوحدة المصرية - السورية عام 1958، وقامت الانتفاضة ضد حكم كميل شمعون و«حلف بغداد» في لبنان، وقامت «ثورة 14 تموز 1958» في العراق،

واستبشرت الجماهير العربية بقرب ولادة «الفجر العربي» الجديد، عمد محمد حسنين هيكل إلى رفع شعار: «انتهت المعركة مع الاستعمار وبدأت المعركة مع الشيوعية». وهكذا تحولت سوريا في عهد الوحدة إلى سجن كبير، واعتقل عملاق الفكر الثوري الديمقراطي فرج الله الحلو، وقتل تحت التعذيب. وبدأت الأحزاب والتيارات التحررية العربية تضرب بعضها بعضاً، ووقع الانفصال وسارت هذه القوى «إلى الوراء»، حتى وهي تحقّق إنجازات كالثورة في اليمن، والثورة الجزائرية والثورة الليبية.

واليوم يمكن القول، وبدقة مختبر كيميائي: ما أشبه اليوم بالبارحة! بفعل الهيمنة الإمبريالية على جميع البلدان العربية، بمختلف الأشكال، وبوجود الأنظمة الرجعية التي حوّلت «الوطن العربي الكبير» إلى «سجن عربي كبير»، والتي تسد على شعوبها أفق التطور ومواكبة العصر، أضحي كل بلد عربي كبرميل بارود قابل للانفجار في أي لحظة.

ولكن من أشعل فتيل «ثورات» الربيع العربي؟ ولأي أهداف؟

لنطرح بعض أسئلة الأمس، لنستضيء بها

أعلى المستويات وجُعلت أزمة دبلوماسية. لا يجرؤ أي من مسؤولي الدولة في لبنان على الاعتراض. للسفيرة الأميركية السمع والطاعة. الصحافة الكينية اعترضت أخيراً على تدخل الحكومة الأميركية في الانتخابات الرئاسية هناك. أما في لبنان، فالسفيرة تزور نقولاً فتؤش وتحاول أن تحثه على البقاء في 14 آذار، ولها آراء في أصغر انتخابات بلدية. لكن الملامة ليست عليها إذا كان الضحية يستجدي الإذلال والمهانة من ممثلات الرجل الأبيض وممثليه. ستعيد السفيرة الأميركية الكرة، ولن يعترض معترض أو معترضة. هي مُكرمة ومُعززة ولو طلبت أشجار الأرز لصنع كراسي حمام، أو لو طلبت حجارة أعمدة بعلبك لتبليط حمامات السفارة الأميركية.

ولكن في غياب المحاسبة في لبنان، يمكن الركون إلى المحاسبة الشعبية، على ندرتها. وجب أن ندعو إلى استقالة رئيس بلدية صور، حسن دبوبق. الرجل رافق السفيرة وقابلها بالترحاب وعرض خدماته كدليل سياحي، وهذا شأنه. لكنه بدا فاقد المسؤولية عندما قال للصحافة عرضاً إن حراس السفارة أوقفوه وسألوه عن اسمه وصفته قبل السماح له بالمرور، في مدينة يترأس هو بلديتها. لقد رأس جدي لابي، محمد أسعد أبو خليل، بلدية صور في أواخر عشرينيات وأوائل ثلاثينيات القرن الماضي، ولو فعل ما فعله حسن دبوبق لكنت طالبته هو بالاستقالة. كيف يقبل حسن دبوبق أن يهان على أيدي حراس سفيرة أجنبية في مدينته هو؟ وكيف لم يعترض؟ وكيف لم يعقد مؤتمراً صحافياً للاحتجاج باسم كل من ينتمي إلى هذه المدينة العريقة التي حفرت موقعاً قديماً في التاريخ من خلال صمودها بوجه الإسكندر: كان ذلك «يوم غضبت صور»، كما يقول عنوان كتاب نضال أبو حبيب. ولكن، هل هناك من سيطالب بتسجيل موقف نيابة عن عزة صور وكرامة أهلها، الأحياء منهم والأموات؟ إن رئيس البلدية هو المؤتمن على وجه صور وتاريخها وعلى عدم المس بقرات صور الذي لا يُقدَّر بثمن عطايا السفارة الأميركية.

مزت قافلة السفارة على آثار صور. ولو أرادت، لتطوِّع بعض ساسة لبنان كي تمر قافلته فوق أقفاصهم الصدرية. هو التكريم على الطريقة اللبنانية التقليدية. لكن هذا مسخ وطن رأى فيه بعضه الغزو الإسرائيلي عام 1982 مفيداً للبنان، وواحد من أصحاب هذا الرأي (سعيد عقل) حظي بطابع تذكاري خاص وأجاد في مديحه من يُسمى عندنا «وزير الثقافة». هذا هو لبنان، على حقيقته، فلتتمعن قافلة سيارات السفارة الأميركية في لبنان في اقتحام كل مواقعه الأثرية وتخریبها.

* أستاذ العلوم السياسية في جامعة كاليفورنيا (موقعه على الإنترنت: angryarab.blogspot.com)

للتعويض عن قتل المدنيين في أفغانستان، فلماذا لا تدفع السفارة حفنة من القروش للتعويض عن الأضرار التي لحقت بأثار صور. وبلغت الوقاحة بالسفيرة الأميركية أنها «أوضحت» في بيان رسمي أن الضرر لحق «سوراً حديثاً» مع أن حجارته لم تظهر في الصور حديثة إطلافاً، وكأنه يحق للسفيرة أن تخرب الحجارة والأسوار والجدران إذا لم تكن من العهد الفينيقي. ولم يكذب أي من مسؤولي الحكومة أو من بلدية صور بيان السفيرة الأميركية. لعل طاقم البلدية لا يزال يقف على رصيف المرفأ ينتظر زيارة أخرى من حضرة السفيرة لتبريك المدينة في عملية تحقير وإهانة ثانية. وتضمن بيان السفيرة الوقح تذكيراً بأن زيارتها كانت بهدف التبادل والتعاون الثقافي. التبادل؟ والتعاون؟

لنجر مقارنة، مع أن المقارنة صعبة لأن أميركا لا تحتوي على آثار قديمة قدم آثار مدينة صور (والموضوع لا يتعلق بالآثار بحد ذاتها، بقدر

ستعيد السفيرة الأميركية الكرة ولن يعترض أحد

ما يتعلّق بحفظ الكرامة الوطنية). هناك آثار تمت بصلة إلى السكان الأصليين، لكنها إما دُمرت على يد الرجل الأبيض، وإما تعرّضت للتهميش. في أميركا حرص على المواقع «الأثرية»، بمعنى أن مبنى من العام 1920 يحظى بعناية ولوحة تذكارية ومتحف لصيق. أما آثار مدينة صور فهي موعلة في العمق التاريخي إلى زمن لم يكن الرجل الأبيض فيه قد وصل إلى أميركا، ولم يكن قد اكتشف بعد أن الأرض ليست مسطحة. ماذا لو أن السفير اللبناني في واشنطن ذهب في قافلة من السيارات إلى مدينة «ماونت فرنتون»، التي تحتوي على منزل مؤسس الجمهورية جورج واشنطن (الذي ترك وراءه أكبر ثروة أراض، بالإضافة إلى ما اقتناه من العبيد)، واقتحم المنزل وأمعن فيه تخريباً بعجلات سياراته؟ كان هذا السفير سيتعرّض للتشهير الإعلامي، وكان عمدة المدينة سيعمد إلى طرده من المدينة. قد يقنع هذا السفير - لو فعل ما فعلته السفيرة الأميركية - في زنزانة صغيرة في غوانتانامو. لا، لا يجرؤ سفير لبنان في واشنطن على فعل أي من هذا. لا يجرؤ على رمي ورقة في الطريق كي لا يتعرّض للتحقير من مندوب من وزارة الخارجية.

هذه القضية لو حصلت في أي دولة تتمتع بالاحترام القليل للذات لرفعت القضية إلى

السفيرة الأميركية في مطار بيروت لا تتعرّض هي وكل من يعمل في السفارة لأي إجراء أمني أو تفتيشي مما يخضع له سائر اللبنانيين. غزت السفيرة الأميركية موقع آثار صور ثم رمت بضعة دولارات من الاعتذار. لم لا. إذا كانت الحكومة الأميركية تدفع حفنة دولارات

المطارات والموانئ ويخلع حذاءه مثل غيره من المسافرين ويبلغ موظفاً متدنّي الرتبة في وزارة الخارجية الأميركية بكل تحركاته، وينتظر بالصف مثل غيره من موظفي سفارات أجنبية (أقل من مرتبة سفير) ليحظى باستدعاء من موظف في قسم الشرق الأوسط في السفارة. إن



(المكتشف منذ عشرات السنين) في أعقاب فشل مشروع «نابوكو»، وعلى أمل انتصار إسرائيل في حرب تموز، ما كان سيمكّن أميركا من بسط هيمنتها الكاملة على أسواق النفط والغاز في الشرق، ويعزل إيران وروسيا. وهذا ما يفسر الإصرار الغربي - السعودي - القطري على معاداة إيران، والعمل على طرد روسيا من المنطقة. وهذا هو «سر» وضع «الإسلاميين» بوجه روسيا من أجل مواصلة معركة «أفغانستان» ضد روسيا.

إن روسيا، وحليفها إيران، ومعهما في النصف الغربي من الكرة الأرضية: فنزويلا، قد كسروا معاً إلى حد كبير احتكار أميركا للسوق العالمي للنفط والغاز. وروسيا لن تسمح للأميركيين بأن يرموا أنابيب نفطهم وغازهم في الخردة، وأن يهددوا الصين الملبّية بقطع النفط والغاز عنها ساعة يشاؤون، وأن يستمروا في وضع أوروبا، والعالم العربي - الإسلامي، والهند، وأفريقيا تحت رحمة الهيمنة الأميركية - الصهيونية المطلقة على الطاقة.

وفي رأينا، هذه هي الأسباب العميقة التي تدفع الإمبريالية الأميركية والصهيونية العالمية لتقديم «الإسلام السياسي» إلى الواجهة.

* كاتب لبناني

سوق الطاقة العالمي من الهيمنة الأميركية يعني تحرير العالم من الدولار، وعودة التوازن إلى العلاقات العالمية (شرق - غرب، شمال - جنوب).

وقد جاء الإعلان المتأخر، بشكل مقصود، عن اكتشاف الغاز والنفط في شرقي المتوسط، في الوقت ذاته الذي أوشكت فيه مشاريع أنابيب الغاز والنفط الروسية أن تصل إلى أوروبا

البروباغندا الأميركية امتهنت في العقود الأخيرة «صناعة» الرأي العام

الشرقية والوسطى والغربية، عبر بحر البلطيق (السييل الشمالي)، وعبر البحر الأسود (السييل الجنوبي)، وأنبوب (السييل الأزرق) الذي يزود تركيا. وسار مشروع أنبوب الغاز الأميركي - الأوروبي (نابوكو) نحو الفشل، بسبب الموقف الإيراني إلى جانب روسيا. وجاء الإعلان عن اكتشاف الغاز والنفط في شرقي المتوسط

الشعب التونسي والليبي واليمن، ويجوعون الشعب المصري؟

هناك أسباب أخرى، غير «داخلية عربية» دفعت أميركا (ومعها حلفاؤها في المنطقة) إلى كل هذه الحماسة لدعم «الإسلام السياسي».

إن ما يهيمها في البعد الجيوستراتيجي لما سماه جورج بوش، يوماً، «الشرق الأوسط الكبير»، أمران أساسيان: أمن إسرائيل، والهيمنة على مصادر الطاقة (النفط والغاز) في الشرق الأوسط.

وإذا عدنا سنوات قليلة إلى السوراء، نجد حدثين كبيرين يدخلان في دائرة هذا الاهتمام الأميركي، وهما: هزيمة إسرائيل في حرب تموز عام 2006، وهذا يعني التهديد بزعة كل استراتيجية الهيمنة الأميركية في المنطقة والعالم. والحدث الثاني هو إعلان اكتشاف الغاز والنفط في شرقي المتوسط.

وفي هذين الحدثين تدخل روسيا بوصفها لاعباً رئيسياً، إن كان من ناحية السلاح الروسي الذي استخدمه حزب الله في معركته أو وجود الأسطول الروسي في طرطوس. والتحالف الضمني والمكتشف بين روسيا وإيران وسوريا وحزب الله، يعني التحرير النهائي لأسواق النفط والغاز من الهيمنة الأميركية. وتحرير

على ما يجري اليوم:

- هل كان من الصدفة مجيء البعثيين إلى السلطة في العراق في «ثورة رمضان» عام 1963 فوق جثث الشيوعيين (كانت إذاعة «ثورية» سرية في الكويت توجّه المسلحين البعثيين إلى بيوت الشيوعيين لاصطيادهم وقتلهم)؟

- هل كان من الصدفة الانقلاب على أحمد بن بلة في حزيران عام 1965، واعتقاله 15 سنة بدون محاكمة، وبداية استيعاب مذ الثورة الجزائرية؟

- هل كان من الصدفة أنه خلال حرب حزيران عام 1967 كان «محافظ القنيطرة» عبد الحليم خدام (ما غيروا) مستعجلاً لتسليم الجولان؟

- وهل من الصدفة أن جاء إلى السلطة مزيج من «الإسلاميين» في دول «الربيع»؟

إن أي تحليل سياسي يقودنا إلى الاعتراف بأنه كان ولا يزال اختلاف كبير في الأوضاع السياسية والتركيبة الاجتماعية - الاقتصادية، لمصر وتونس وليبيا واليمن وسوريا ولبنان وغيرها. ولكن في جميع هذه البلدان تدور الاستراتيجية الأميركية حول محور واحد هو: دعم وتمويل «الإسلام السياسي» المهادن لإسرائيل، والمعادي لإيران وحزب الله.

هل حزب الله وإيران وروسيا هم من قمعوا

قصف مفاعل ديزل الزور

في ظل الحال التي تعيشها سوريا اليوم، والكلام الكثير عن الأسلحة الكيميائية، كشف النائب السابق لمستشار الأمن القومي، إليوت إبرامز، فصلاً من كتابه «اختبار صهيون: إدارة بوش والصراع الإسرائيلي - الفلسطيني»، لرواية قصة قصف مفاعل ديزل الزور السوري في العام 2007

إليوت إبرامز*

فيما تدخل الحرب الأهلية في سوريا عامها الثالث، يكثر الحديث عن ترسانة الأسلحة الكيميائية السورية. من اللافت أن الحديث يتركز على الأسلحة الكيميائية، وليس على أمر أكثر خطورة، أي الترسانة النووية، التي كان من المحتمل أن تمتلكها. وهنا نروي لكم ما وراء كواليس قصة عدم امتلاك سوريا سلاحاً نووياً. توترت العلاقة بين الولايات المتحدة وإسرائيل بعد العملية العسكرية الإسرائيلية في لبنان عام 2006، فقد رأت وزيرة الخارجية الأميركية كوندوليسا رايس أن الإسرائيليين لم يتعاملوا كما يجب مع الجوانب العسكرية والدبلوماسية من الصراع. وعلى الرغم من أن العلاقة الشخصية بين رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت والرئيس الأميركي جورج بوش كانت ممتازة، إلا أن العلاقات مع رايس كانت تتسم أحياناً بالمواجهة، على الأخص حين كانت تسعى، في الأمم المتحدة، إلى وضع حد للحرب، فيما كان يرغب أولمرت بالمزيد من الوقت لمهاجمة حزب الله.

ومع انتهاء الحرب في 14 آب 2006، تراجعت مكانة أولمرت السياسية وباتت قدرته على التفاوض حول اتفاقية سلام مع الفلسطينيين موضع شك.

طلب إسرائيلي عاجل

في منتصف أيار 2007، تلقينا طلباً عاجلاً لاستقبال رئيس جهاز الموساد مثير داغان في البيت الأبيض. وقد طلب أولمرت أن يُسمح له بإطلاع بوش شخصياً على بعض المواد التي كانت بحوزته، حاولنا تفادي ذلك واقترحنا أن يكشف أولاً على ما كان بحوزته إلى مستشار الأمن القومي ستيفن هادلي وإلى شخصياً. وقد انضم إلينا نائب الرئيس ديك تشيني في مكتب هادلي للاطلاع على ما كان لدى داغان. ما كان بحوزته أدهشنا، فقد أظهر لنا معلومات استخباراتية تفيد بأن سوريا تبني مفاعلاً نووياً حصلت على تصميمه من كوريا الشمالية، وهي تبنيه بمساعدة تقنية من بيونغ يانغ.

لقد غادر داغان تاركاً رسالة واضحة: كل صنّاع السياسة الإسرائيليين الذي أطلعوا على الدليل اتفقوا على أن هذا المفاعل يجب أن يزول بعدها، بدأت مرحلة أربعة أشهر من التعاون

الوثيق مع إسرائيل حول المفاعل، الذي عرف باسم مفاعل الكبر. وما أن أكدت استخباراتنا الخاصة المعلومات الإسرائيلية واتفقتنا جميعاً بشأن ما كنا نتعامل معه، وضع هادلي أطر عملية تهدف إلى جمع معلومات إضافية ودراسة خياراتنا ومشاركة إسرائيل بما نفكر به. تمت إدارة هذه العملية كليا من البيت الأبيض، بمشاركة عدد محدود من الأشخاص للمحافظة على السرية. وقد نجح مسعى الحفاظ على السرية ولم يسجل تسريب أي معلومة، ما يعتبر أمراً نادراً في واشنطن.

في البدء، كان هناك شك في أن يكون بشار الأسد غنياً لدرجة أن يقوم بهذه المجازفة ببناء مفاعل نووي بمساعدة كوريا الشمالية. هل اعتقد فعلاً أن بإمكانه القيام بذلك والإفلات. وهل اعتقد أن إسرائيل ستسمح بذلك؟ ولكنه كاد أن ينجح فعلاً، فلو تم تشغيل المفاعل، لكانت أي ضربة عسكرية أدت إلى انتشار المواد المشعة في الهواء وفي نهر الفرات المجاور، الذي كان يوفر المصدر المائي لتبريد المفاعل. وحين اكتشفنا أمر المفاعل، كان في مرحلة متقدمة من البناء وخلال أشهر قليلة سيصبح «حاراً» أي شغالاً.

استمرت المداولات حول طريقة التعامل مع المفاعل إلى جانب اجتماعات محمومة عقدت بشكل مواز بين رايس والإسرائيليين حول سبل التقدم مع الفلسطينيين، لكن الموضوعين لم يتعارضا. ويعزى ذلك بشكل كبير إلى أن كل موضوع كان يتولاه أشخاص مختلفون. كان العمل في شأن الكبر نموذجاً للتعاون الأميركي الإسرائيلي وللعمل في داخل المؤسسات بدون تسريب معلومات. فالأوراق التي كنت أوزعها على مجموعة العمل كانت تعاد إلي بعد انتهاء الاجتماع أو كانت تحفظ في أماكن مغلقة.

شهدت اجتماعاتنا السرية في غرفة العمليات بالبيت الأبيض مناقشات حامية. لم يكن دور المتواجدين في الغرفة تقرير ما يجب القيام به بشأن المفاعل، بل كان الحرص على دراسة كل مسألة بدقة وشملها في المذكرات التي نوجهها إلى كبار المسؤولين في الشؤون الخارجية والرئيس.

واجتمع العديد من المرات كل من هادلي ورايس ووزير الدفاع روبرت غيتس ومدير وكالة الاستخبارات المركزية مايكل هايدن ومدير الاستخبارات الوطنية مايك ماكونيل ورئيس هيئة الأركان المشتركة بيتر بايس ونائب



التعاون الأميركي - الإسرائيلي كان نموذجياً



الرئيس تشيني في غرفة جلوس الرئيس في الجناح السكني من البيت الأبيض لإطلاعه على ما يجري والإجابة عن أسئلته.

نسخة كورية شمالية طبق الأصل

سرعان ما توضحت الحقائق المتعلقة بالكبر، كانت الوقائع حاسمة ولم تثر أي جدل. من الواضح أن المنشأة مفاعل نووي يكاد يكون نسخة طبق الأصل لمفاعل يونغبيون الكوري الشمالي، والكوريون الشماليون على صلة بتطوير سوريا لهذه المنشأة. واستناداً إلى موقع المفاعل وعدم اتصاله بأي شبكة كهربائية، بدا أنه جزء من برنامج أسلحة نووية وليس الهدف منه إنتاج الطاقة الكهربائية.

كانت الخيارات المحتملة واضحة أيضاً، هل ستكون ردة الفعل علنية أم سرية؟ إسرائيلية أم أميركية؟ عسكرية أم دبلوماسية؟ كانت طريقة تنفيذ الخيار العسكري واضحة لدى كل من الولايات المتحدة وإسرائيل: قصف المفاعل وتدميره. وقد طمأن الجنرال بايس الرئيس إلى أن هذا الأمر لا يشكل تحدياً عسكرياً. أما ما إذا كان أي خيار آخر غير الضربة العسكرية قادراً على تدمير المفاعل فهذا سؤال آخر، والصعوبات المرافقة لخيار مماثل واضحة: كيف يمكنك جلب المتفجرات الضرورية إلى المنشأة بدون اللجوء إلى هجوم عسكري؟ تم التوافق سريعاً على أن الخيار السري غير ناجع، وباتت الخيارات العسكرية تتركز على إزالة المفاعل، كما قال داغان حين زارنا للمرة الأولى. فمن الواضح أن الإسرائيليين يصرون على وجوب إزالته. ثم وضعنا سيناريوهات معقدة حول العمل العسكري الذي قد تقوم به الولايات المتحدة وإسرائيل في ما يخص المسائل التالية: من تبلغ؟ ومتى؟ وما الذي سنعلن عنه وما الذي

تتبعه سرراً؟ وما الذي قد تقوله للسوريين وهل سنقول شيئاً ما أصلاً؟

كان الخيار الدبلوماسي مطروحاً أيضاً، فوضعنا سيناريوهات موسعة له. حيث نبدأ بإبلاغ الوكالة الدولية للطاقة الذرية ثم نعلن عن هذه الوقائع خلال جلسة دراماتيكية لحكام الوكالة في فيينا، نطالب خلالها بتفتيش فوري ووقف سوريا العمل بالمفاعل. وإن رفضت، نلجأ إلى مجلس الأمن الدولي ونطلب منه التحرك، وفي حال لم يرق بأي عمل، يظل الخيار العسكري مطروحاً.

ولكن هذا الخيار السياسي بدا سخيماً بالنسبة لي. فأولاً، إسرائيل لن تقبل به لتجاربها السابقة السيئة في الأمم المتحدة، وثانياً، الأمر لن ينجح لأن أصدقاء سوريا في الأمم المتحدة، وخاصة روسيا، سيحمونها. أيضاً، القول إن الخيار العسكري يبقى الملاذ الأخير كان مضللاً. فمتى أعلننا عن علمنا بالمفاعل، يمكن لسوريا أن تقيم روضة أطفال إلى جانبه أو أن تقوم بأي خطوة مشابهة لاستخدام دروع بشرية. فالعمل العسكري يتطلب السرية، ومتى أصدرنا أي موقف علني حول الكبر، تزول إمكانية اللجوء إلى هذا الحل.

رأى نائب الرئيس، ديك تشيني، أن على الولايات المتحدة أن تقصف المنشأة. فنظراً إلى المشاكل التي نواجهها في العراق وتصاعد المواجهة مع إيران، قد تساهم هذه الخطوة في التأكيد على القوة وتساعد في استرداد صدقيتنا. ثم سأل الرئيس «هل يوافق أحد هنا مع نائب الرئيس؟»، لم يرفع أي شخص في الغرفة يده. وأنا لم أرفع يدي أيضاً لأنني رأيت أن على الإسرائيليين أن يقصفوا المفاعل ليستعيدوا صدقيتهم بعد السنتين السيئتين اللتين عانوا منهما، إثر الحرب الثانية على لبنان عام 2006 ثم سيطرة حماس على قطاع غزة عام 2007. بدا لي أن إسرائيل هي من ستتضرر إن قمنا نحن بقصف المفاعل. ومن شأن هذا التحليل أن يزيد إيران وحماس جراءة، ما سيضرب بشدة بالمصالح الأميركية. كما من شأن حصول ردة فعل عدائية

القصة غير المرروية

الأسد تخوف من ضربة ثانية

الضخم الذي ترغب به كوندو، مؤتمر أنابوليس. وبحسب الدبلوماسية العربي، ارتاح الأسد فوراً وأدرك أن الأمور ستكون بخير. لم أكن أرغب في دعوة سوريا إلى أنابوليس بسبب تورطها في قتل الأميركيين في العراق، لكن كوندو أرادت تمثيلاً عربياً كاملاً في إشارة إلى أن السلام الشامل قد يكون ممكناً. وبعد سنوات أدركت أن الأسد حلال الدعوة كما فعلت أنا: إشارة إلى أن الولايات المتحدة لن تهدده جدياً أو تعاقبه على ما كانت سوريا تقوم به في العراق.

أخبرنا دبلوماسي عربي رفيع المستوى لاحقاً أن الضربة أثارت قلق الأسد حول الأمر الذي سيلبي. فقد حوّل سوريا إلى خطّ الترانزيت الرئيسي للجهاديين المتوجهين إلى العراق لقتل جنود أميركيين. من ليبيا إلى إندونيسيا، ومن باكستان إلى مصر، كانوا يصلون إلى مطار دمشق الدولي ثم يذهبون إلى العراق برعاية سورية. قلق الأسد من أنه في أعقاب الضربة الإسرائيلية، ستوجه له ضربة أميركية لمعاقبته على تورطه في العراق. ولكن بعد أسابيع قليلة، تلقى دعوة لإرسال وفد سوري إلى المؤتمر

راي ديك
تشيني أن
على الولايات
المتحدة
أن تقصف
المنشأة
(رويترز)



بالرئيس في 6 أيلول حاملاً الخبر.

أولمرت «الجرية» يفرض خياره

عندما كنت أجلس في المكتب البيضاوي في 13 تموز استمع إلى المحادثة مع أولمرت، كنت أتساءل ما ستكون ردة فعل الرئيس تجاه العمل الإسرائيلي. هل سيرد بغضب؟ بمزيد من الضغط؟ لم تكن ردة فعله أي واحدة منهما. استمع إلى أولمرت بهدوء وأقر بأن إسرائيل تتمتع بالحق في الدفاع عن أمنها القومي. وبعد انتهاء المحادثة، قال بوش شيئاً مثل: «هذا الرجل يتمتع بالجرأة» بنبرة معجبة. وهكذا انتهت المحادثة، من الواضح أن اختلاف الرأي حول الكبر لن يؤثر على علاقة بوش بأولمرت أو على نظراته إلى إسرائيل.

إن قبوله قرار أولمرت بسرعة دفعني إلى التساؤل حينها عما إذا كان الرئيس يتوقع هذه النتيجة ويرغب بها نوعاً ما، ولا أزال أتساءل حول ذلك حتى اليوم. فقد أيد كوندو وأظهر أنها لا تزال المسؤولة عن السياسة في الشرق الأوسط، لكن خطتها بـ«نقل الأمر إلى الأمم المتحدة» قضى عليها مع القضاء على المفاعل. لم يبد نادماً، لا بل أمرنا جميعاً بالتخلي عن خططنا الدبلوماسية والالتزام بالصمت لتتمكن إسرائيل من تنفيذ خطتها.

إسرائيل على حق

لقد صحّ التقويم الإسرائيلي للردّ المحتمل من قبل سوريا. اعتقد الإسرائيليون أنه في حال تكلموا أو تكلمنا نحن عن الضربة، سينضطر الأسد للردّ على هذا الإذلال عبر محاولة الهجوم على إسرائيل. لكن إن صممتنا جميعاً، فقد لا يقوم بأي عمل، حتى أنه قد يحاول إخفاء أن شيئاً ما قد حدث. ومع مرور كل يوم، كان احتمال اعترافه بالحدث والردّ يضمن. تلك كانت النظرية الإسرائيلية وهم يعرفون الرجل جيداً.

التزمنا الصمت، وكذلك فعل الإسرائيليون بدون أن ترد أي تسريبات. ومع مرور الأسابيع، ضعفت احتمالات حصول مواجهة إسرائيلية - سورية، ثم اختفت. لم تعترف سوريا قط بأن الموقع كان يضمّ مفاعلاً نووياً. وبعد القصف بوقت قصير، قامت سوريا بإزالة الموقع بالجرافات، والسبيل الوحيد للتأكد من عدم معارضة أكاذيبهم كان من خلال منع تحقيق كامل في المكان. فعندما وجد محققون تابعون للوكالة الدولية للطاقة الذرية بعض آثار اليورانيوم خلال زيارة للموقع عام 2008، حرصت سوريا على عدم السماح لهم بالعودة إليه. هنا، تجدر الإشارة إلى نقطتين أخيرتين. أولاً، في أيار 2008، أعلن في اسطنبول عن محادثات سلام بين إسرائيل وسوريا بوساطة تركية. بدأت تلك المحادثات بدأت بشكل سري في شباط 2007، ومن الواضح أنها استمرت لما بعد الضربة الإسرائيلية. بدا وكأن الضربة جعلت السوريين أكثر رغبة بالحديث إلى إسرائيل. كما أنها جعلتهم أكثر خوفاً من القوة الأميركية.

* النائب السابق لمستشار الأمن القومي (ترجمة: هنادي مزبودي)

حول قيام دولة فلسطينية «قريباً» (وردت هذه الكلمة في مسودات الخطاب). في تلك المرحلة، كان سلام فياض قد تسلم رئاسة الحكومة منذ شهر فقط، ومع ذلك بدأت السلطة الفلسطينية تشهد تغييرات. فبات يتواجد رجل تنفيذي جاد وموهوب وغير قابل للفساد على رأس الحكومة، وهذا أمر لم يحدث من قبل. لذا أقل ما يمكننا فعله هو دعمه بالكامل. في 16 تموز، ألقى الخطاب الذي سعت إليه كوندو، وعنوانت وسائل الإعلام «بوش يدعو إلى مؤتمر حول السلام في الشرق الأوسط».

قبل ثلاثة أيام، في 13 تموز، اتصل الرئيس بوش بأولمرت وشرح له رؤيته. قال بوش لأولمرت: لقد درست هذه المسألة بالكثير من التفصيل، وراجعت كل سيناريو محتمل وتبعاته المحتملة. بحثنا في الخيارات العلنية والسرية واتخذ القرار. لن نسلك المسار العسكري، بل سنتوجه إلى الأمم المتحدة. وأضاف بوش في

رايس وغيتس كانا متحمسين بشدة للخيار الدبلوماسي

الاتصال: «سنعلن عن هذا الأمر قريباً، وسنطلق بعدها حملة دبلوماسية كبرى تبدأ من الوكالة الدولية للطاقة الذرية ثم مجلس الأمن الدولي، وبالطبع يبقى الخيار العسكري مطروحاً في نهاية المطاف».

تساءلت كيف ستكون ردة فعل أولمرت، واعتقدت أنه سيقول «انتظر، أعطني بعض الوقت لأفكر في الأمر ولأتشاور مع فريقتي وساتصل بك غداً». ولكنني كنت مخطئاً، فردة فعله كانت فورية وشديدة. قال: «جورج، فاجاني هذا الأمر وخبث أمني، ولا يمكنني أن أقبله. لقد أبلغناك منذ اليوم الأول حين أتى داغان إلى واشنطن، وقد كزرت لك كلمة ناقشنا الموضوع إنه يجب إزالة المفاعل، لا يمكن لإسرائيل أن تتعايش مع مفاعل نووي سوري، لن نقبل ذلك، سيغير ذلك المنطقة بكاملها ولا يمكننا قبول ذلك. أنت تقول لي إنك لن تتصرف، لذا سنتصرف نحن. التوقيت مسألة أخرى، لن نقوم بأي شيء متهور».

بعد تلك المحادثة، حصلت فجوة شهرين من 13 تموز إلى 6 أيلول، بتنا اليوم نعلم أن الإسرائيلييين ملأوها بالحسابات العسكرية ومراقبة الطقس والتحركات السورية على الأرض، بهدف التأكد من أنها قادرة على التصرف قبل أن يصبح المفاعل في وضع «حاسم» أو «ساحق».

لقد علمنا أن الإسرائيلييين سينفذون الضربة عاجلاً أم آجلاً. وقد تصرفوا في النهاية حين أصبح تسريب وجود المفاعل وشيكاً، ما يعني أن سوريا ستدرك أن إسرائيل تعرف بوجوده. وسيمنح ذلك الأسد الوقت ليضع مدنيين أو وقوداً نووياً قرب الموقع. لم يسع الإسرائيليون للحصول على ضوء أخضر منا ولم يحصلوا عليه. كما أنهم لم يعلنوا عن توقيتهم مسبقاً، لقد أخبرونا أنهم يقصفون الموقع. اتصل أولمرت

بتقدير مدى تأثير رايس حتى بعد كل هذا الوقت. حاولت أن أفهم هذا الموقف ولكنني عجزت عن ذلك. ربما كان سببه القلق عينه الذي راود غيتس حول ضربة عسكرية أميركية جديدة في العالم الإسلامي. ولكن هذا لا يفسر لم وافق على استراتيجية الوكالة الدولية للطاقة الذرية، حين كان بإمكانه القول «لندع الإسرائيلييين يقومون بما يريدونه، لنخبرهم فقط أننا لن نقوم بذلك». في كتاب مذكراته، يشرح بوش أحد الأمور الأساسية التي أخذها في عين الاعتبار: لقد أبلغته وكالة الاستخبارات المركزية أنها على «ثقة كبيرة» بأن المنشأة في سوريا هي مفاعل نووي ولكنها على «ثقة قليلة» بأن سوريا تمتلك برنامج أسلحة نووية، لأنها عاجزة عن تحديد أماكن باقي مكونات البرنامج. واعتقد الرئيس أن الرأي المتعلق بأن «الثقة قليلة» سيسرب إلى الإعلام، وستهاجم الولايات المتحدة لقيامها بالضربة على الرغم من هذا التقرير الذي يشير إلى «ثقة قليلة» بوجود برنامج أسلحة نووية. إن هذه الحجة منطقية ولكنها تفسر فقط لماذا لم نقصف نحن المفاعل ولكن ليس لماذا حدث الإسرائيلييين على الامتناع عن القيام بذلك.

في 10 تموز، سلمت هادلي مذكرة أشرح فيها وجهة نظري حول أين نقف مع الإسرائيلييين. في البداية، كنا على وشك أن نقول لهم إننا نتباحثنا حول أي من سينفذ الضربة ضد المفاعل، ثم قرنا أنه لا ينبغي لأي منّا استخدام القوة، وكنا سنقول لهم إننا سنضغط عليهم لعدم القيام بذلك حتى لو لم يوافقوا. سنقول كل ذلك على الرغم أن حركة حماس سيطرت على قطاع غزة للثو، وحزب الله عاد مسلحاً بالكامل في لبنان، وإيران تتجه نحو التمتع بالقدرات النووية، وكانت سوريا تبني مفاعلاً لا يمكن إلا أن يكون جزءاً من برنامج نووي.

بدا كأننا نقول للإسرائيليين إننا على وشك أن ندعو إلى اجتماع دولي حول الشأن الفلسطيني، وهو أمر لم يكن الإسرائيلييون راغبين فيه ويخشون منه، وسنقوم بذلك خلال خطاب رئاسي يجري الحديث فيه عن مفاوضات

في العالم الإسلامي أن تضر بنا فيما نخوض حربين بالعراق وأفغانستان، وهذا سبب إضافي لنترك إسرائيل تقوم بهذا العمل.

كان الوزيران رايس وغيتس متحمسين بشدة للخيار الدبلوماسي. حتى أن غيتس دعا إلى منع إسرائيل من قصف المفاعل، والتحذير من أن أي عملية مماثلة قد تهدد العلاقات الإسرائيلية - الأميركية. ظننت أنني فهمت السبب الذي يدفعه إلى معارضة ضربة أميركية لسوريا: فقد كانت أميركا تخوض حرباً في دولتين إسلاميتين، لذا ضرب دولة ثالثة لم يلق استحسانه على الإطلاق. ولكنني لم أفهم سبب إصراره الشديد على منع ضربة إسرائيلية، كما لم أفهم موقف الوزيرة رايس مماثل لموقفه.

رايت بوضوح أننا في حال عجزنا عن منع سوريا من امتلاك برنامج أسلحة نووية، سيضعف موقفنا في كل الشرق الأوسط. فإن كان ثمة مخاطر وعواقب لضرب سوريا بأنفسنا، لا ينبغي أن نسمح لإسرائيل بضربها فقط، بل أن نشجعها على ذلك أيضاً. فبرنامج نووي سوري إلى جانب آخر إيراني، يجب أن يكون مرفوضاً بشكل قاطع من قبل الولايات المتحدة.

إسرائيل التي تواجه حماس في غزة وبرنامجين نوويين في دولتين معاديتين لها، في إيران والآن عبر الحدود في سوريا، لن تقبل أبداً تحمّل المخاطر التي نطلبها منها.

بدأت الحجج الداعية للتوجه إلى الوكالة الدولية للطاقة الذرية والأمم المتحدة واهية بالنسبة لي. فمن يعتقد فعلاً أنه يمكن لهذه المنظمات أن تتحرك بفاعلية؟ من يعتقد أننا لن نجد أنفسنا بعد خمس سنوات لا نزال نمارس الرقصة الدبلوماسية عينها بشأن البرنامج السوري كما نفعل بشأن البرنامج الإيراني؟ وفي النهاية، توصلت سياستنا شبه المثالية إلى نتيجة خاطئة. ففي جلسة أخيرة بالغرفة البيضاوية الصفراء في الجناح السكني، أيد بوش موقف رايس. سنتوجه إلى فيينا، إلى الوكالة الدولية للطاقة الذرية، سيتصل بأولمرت ويبلغه القرار. لقد ذهلت وأدركت أنني قلت من

«الائتلاف» يسحب مبادرة الخطيب لا تفاوض بوجود الأسد

للنظام السوري مع دعوتها، هذه المرة إلى الحوار. ودعا وزير الخارجية، أحمد داوود أوغلو، إلى «بدء حوار سياسي وعلى نحو فوري في سوريا بالرغم من أن النظام السوري رد على مبادرة رئيس الائتلاف بمزيد من الهجمات». وفي كلمة له خلال الاجتماع الـ71 للجنة البرلمانية التركية الأوروبية المشتركة، رأى أن «مجلس الأمن فقد صدقيته» إلى ذلك، أعلنت المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية، فيكتوريا نولاند، أن الولايات المتحدة، ترى أن من غير المناسب في الوقت الحاضر، طرح القضية السورية للمناقشة في مجلس الأمن الدولي، في ظل غياب الوحدة في المجلس.

كذلك أشارت إلى أنه «كما هو معروف فإننا نبحث الحل في سوريا على مدى أكثر من سنة، واعتقد أن وزير الخارجية جون كيري مهم في واقع الأمر بمواصلة مناقشة الاقتراح الذي طرحته المعارضة السورية مع روسيا». وحول تزامن زيارة أحمد معاذ الخطيب مع وزير الخارجية وليد المعلم إلى موسكو، قالت: «ليس واضحاً بالنسبة إلي إذا كانت الدعوة قد وجهت إليهما في وقت واحد، لكنني أعتقد أن موسكو تنوي إجلاسهما معاً في لقاء ما».

في سياق آخر، أكدت وزارة الخارجية السورية في رسالتين متطابقتين وجهتهما إلى رئيس مجلس الأمن الدولي، وإلى الأمين العام للأمم المتحدة «حول الدور التركي الهام في الأزمة السورية». ورأت الرسالة أن «الحكومة التركية تستمر في تدخلها السافر في الشؤون الداخلية السورية، وأنها صعدت من مواقفها المعادية لسوريا عبر السعي إلى عرقلة تنفيذ البرنامج السياسي الذي طرحه السيد رئيس الجمهورية، وممارسة الضغوط على بعض أطراف المعارضة السورية لرفض هذا البرنامج».

(الأخبار، أ ف ب، رويترز، سانا)



استبق الائتلاف توجه الخطيب لروسيا باعلان شروطه لأي مفاوضات محتملة (توماس كينزلي - أ ف ب)

بالفعل، واعتقد أن الجميع على دراية بما يحدث»، مشيراً إلى أن «مقاتلي المعارضة هددوا بالسيطرة على دمشق منذ أكثر من عام، ونحن ما زلنا هنا». على المقلب الروسي، صرح وزير الخارجية، سيرغي لافروف، بأن المعارضة السورية لم تبلور بعد خطة سياسية بناءة لتسوية الأزمة. وفي حديث أدلى به لفيلم وثائقي ألماني حول الأزمة السورية، رأى أن «الدول الغربية ودول الخليج العربي وتركيا بذلت العديد من الجهود لتوحيد المعارضة، وجرى بالفعل إنشاء الائتلاف، لكن على الرغم من ذلك، تبقى العقيدة السياسية للمعارضة غير بناءة».

بدوره، رأى نائب وزير الخارجية الروسي، غينادي غاتيلوف، أن أزمة بعض زعماء المعارضة السورية بدأت تتغير لمصلحة المفاوضات، وبحسب كلام الدبلوماسي الروسي، على موقع «تويتتر»، «فإن على اللاعبين الخارجيين دعم تشبيك الاتصالات السياسية». أنقرة، من ناحيتها، جددت انتقادها

اسقاط النظام». من ناحية أخرى، رأى نائب وزير الخارجية السوري، فيصل المقداد، أن إجراء الحوار الوطني بين النظام والمعارضة دون وضع شروط مسبقة هو الحل السلمي للخروج من الأزمة، معرباً عن ثقته الكاملة بأن «الجيش السوري سيصمد حتى النهاية، ومن يساوم على خيارات أخرى هو مخطئ». وقال المقداد، في حديث لشبكة «سي. إن. إن» الأميركية إننا «نحقق مكاسب على الأرض وانتصرنا



دمشق، تؤكد «أنها تنتصر»... وداوود أوغلو يدعو إلى الحوار



تتضمن المحددات السابقة على الهيئة العامة للائتلاف في الـ20 من الشهر الجاري لبحث آراء الأعضاء فيها. ووصف عضو الهيئة السياسية في الائتلاف، عقاب يحيى، هذه «المحددات» بأنها «تطوير الرؤية السياسية لمبادرة الخطيب». الخطيب، بدوره، أكد على «تماسك موقف المعارضة من أي حوار مع ممثلين للنظام السوري لأجل التوصل إلى تسوية». وشدد الخطيب، في تصريح صحافي، على أن «الاتفاق على رحيل النظام يعد الخطوة الأولى لتقبل المعارضة أية مفاوضات أو حوار لا يحقق هذا الهدف».

وأعلن رئيس المجلس الوطني السوري جورج صبرا، في حديث تلفزيوني، أنه «ليس للائتلاف أي مبادرة سيقدمها لا الآن ولا مستقبلاً»، معلناً أن «الهيئة السياسية انجزت رؤية سياسية للمرحلة الحالية والمرحلة الانتقالية، وهي رؤية موحدة لبحث ما يمكن أن يفعله الائتلاف منذ اليوم حتى ما بعد

قفز مسؤولو «الائتلاف» فوق مبادرة رئيسهم. بنوا عليها ما يستحيل أن تقبله دمشق، التي ترى «أنها تنتصر». أما موسكو، فترى تغيراً في «أمزجة» المعارضة رغم غياب الخطة «البناءة» لديها

قبل توجه أحمد معاذ الخطيب إلى موسكو، وفيما يبدو أنه استباق لأي انفراج دولي أوسع بين اللاعبين الرئيسيين على الساحة السورية، وضعت الهيئة السياسية للائتلاف المعارض مجموعة نقاط مشروطة لأي مفاوضات محتملة. دمشق أكدت، مجدداً، أن الحوار الوطني دون شروط مسبقة هو الحل السلمي الوحيد للخروج من الأزمة. في وقت رأت فيه موسكو أن المعارضة السورية لم تبلور بعد خطة سياسية بناءة للتسوية.

وقالت مصادر قيادية في الائتلاف، لوكالة «الأناضول» إن أبرز ملامح، ما اتفقت عليه في اجتماعها في القاهرة، هو التفاوض مع أعضاء حزب البعث الحاكم ممن لم تتلطخ أيديهم بالدماء، وأن الرئيس بشار الأسد وقادته الأمنيين لا مكان لهم في أي حوار، وحث مجلس الأمن الدولي على تقديم الدعم الدولي المطلوب لرعاية هذه الرؤية السياسية، كما تطالب روسيا بتحويل موقفها بشأن عدم تمسكها ببقاء الأسد إلى واقع ملموس، وتطالب إيران بإدراك أبعاد الموقف الراهن بأن النظام لم يعد له بقاء، وأنه إذا كانت لها مصالح مع سوريا فإنها مع الشعب السوري، بحسب المصادر ذاتها. ومن المقرر أن تُطرح مسودة الرؤية السياسية التي

METRO
AL MADINA

روبرتو قبرصلي

يتنبأ 2013

سنة انفجار الطوائف
وإستفراغ الوطن

السبت ١٦ شباط

الساعة ٨,٣٠
البطاقة ٢٠,٠٠٠ ل.ل.

Reservations: 76 309 363
Tickets on MetroAlMadina

الزخار **beirut** AXA ME **السفير** Fida Zalloum

the Voice
la plus belle voix

ANTHONY TOUMA

9 50 PM SATURDAY

lbc
international

www.lbc.com

مصر تفتقد الدولار: تهريب وسوق سوداء

القاهرة - بيسان كساب

مشهد تكس السيارات في طوابير أمام محطات التزود الوقود لم يعد مستغرباً في الشارع المصري نتيجة تفاقم أزمة الدولار (المازوت) وانعكاسها على سير الحياة اليومية للمصريين.

أسباب الأزمة تكاد تكون محصورة بالتهريب ونقص التمويل، فيما المعالجات بعيدة المنال، وخصوصاً أن الأزمة باتت تتكرر على مدى السنوات الخمس الماضية لتجدد غضب المواطنين ومعاناتهم.

كارم عبد الله، يمتلك مقطورة للنقل الثقيل يعيش من عائدها، صب جام غضبه على جماعة الإخوان المسلمين الحاكمة فالرجل يخلص إلى أن «الإخوان فشلوا في كل شيء وهم في حديثهم عن التهريب، كسبب وراء اختفاء الدولار لا يبحثون إلا عن تبرير لفشلهم وسوء ادارتهم»، في إشارة إلى تصريح وزير البترول، أسامه كمال، الذي اعترف فيه بوجود أزمة دولار في السوق لكنه أرجعها إلى التهريب وليس نقص الإمدادات. وشدد على أن الحكومة تطرح 35 ألف طن دولار يومياً بأكثر من 35 مليون دولار.

كارم، الغاضب بشدة من تدهور مستوى معيشته نتيجة تعطل عمله المتكرر، لم ينف وجود التهريب، وأشار إلى أنه شخصياً أصبح يلجأ إلى حيل في مواجهة

شح الدولار من قبيل شرائه مرات مهرباً من مجند في الجيش يسرق الوقود من محطة مملوكة للقوات المسلحة، ومرات من سائقي مقطورات على الطرق السريعة حين ينفذ منه الدولار فجأة مهما ارتفع السعر، لأن البديل هو مواجهة خطر قطاع الطرق الذين سبهاجمون غالباً المقطورة. وأوضح أنه اضطر مؤخراً لشراء عشرين ليترًا بسعر وصل إلى 45 جنيهًا، بينما السعر لن يتجاوز نحو 22 جنيهًا من المحطات.

حسام عرفات، رئيس شعبة المواد البترولية في غرفة القاهرة التجارية، لا ينفي هو الآخر حقيقة وجود سوق سوداء لتداول الدولار بأسعار أعلى من أسعار محطات البنزين التي تبيع الدولار بأسعار مدعومة من الدولة.

إلا أن عرفات في حديثه مع «الأخبار» يلقي باللائمة على الدولة نفسها في ما يتعلق حتى بتهريب الدولار، «فكيف يتسرب الوقود من محطات البنزين دون رقابة من الشرطة ومباحث التموين». وتساءل «عما إذا كان حديث وزير البترول ينبغي أن يفهم كذلك على أنه يتضمن القاء اللوم على الجيش على الحدود، في ظل ما يُقال عن تهريب الوقود عبر الأنفاق إلى قطاع غزة»، ووفقاً لعرفات، التهريب ليس بحجم ما يُقال عنه. فالوزير نفسه قدر حجم الوقود المهرب بنحو عشرين في المئة من الإجمالي المطروح في الأسواق، يعني هذا أن التهريب يصل إلى سبعة

آلاف طن يومياً. وأضاف «هذه الكمية تحتاج إلى 3500 ناقلة، بالنظر إلى الحد الأقصى لمخزون كل واحدة». وتساءل «كيف يمكن لكل هذا العدد من الناقلات الضخمة أن يجوب البلاد ببساطة لنقل هذه المسروقات دون أن تعترضه أي جهة رقابية أو الشرطة».

ويرى عرفات أن الأمر برمته يستدعي إعادة النظر في مدى صدقية الحكومة بشأن حجم الإنتاج المحلي من البترول (يُفترض أنه يؤمن 75 في المئة من حجم احتياجات البلاد) أو بشأن حجم الاستيراد.

وتحدث عرفات عن تقارير تشير إلى وجود نقص بواقع ثلاثين إلى أربعين في المئة من حاجة السوق، حسبما بدا من إفادات أصحاب المحطات الخاصة. وفي



الحكومة تطرح
35 ألف طن دولار
يوميًا بأكثر من
35 مليون دولار



حين أن هذا النقص قد لا ينطبق على جميع محطات الوقود المملوكة للدولة أو الجيش، لذلك فقد يصل العجز في امدادات الدولار على مستوى البلاد كلها إلى 35 في المئة.

ويقارب عدد محطات الوقود في مصر 2480 محطة، منها 400 مملوكة للحكومة و 65 للجيش والباقي للقطاع الخاص. وتصل الإمدادات للمحطات من مستودعات الهيئة العامة للبترول عبر شركات للتوزيع معظمها تابع للقطاع الخاص باستثناء ثلاث شركات هي «مصر للبترول» و«التعاون» بخلاف شركة «وطنية» التابعة للجيش. أما الاستيراد نفسه فيقتصر على الحكومة فقط، التي تدعم أسعار الدولار بتكلفة وصلت إلى خمسين مليار جنيه في العام المالي السابق. ويحتمل أن تصل بنهاية العام الحالي إلى 55 مليار جنيه.

وفيما اعتبر محمد سعفان، وهو رئيس النقابة العامة للعاملين في البترول، أن الإنتاج المحلي من الدولار يدعو للتفاؤل بسبب زيادة وشيكة في الإنتاج من حقول بترول في الصحراء الغربية، تبقى المخاوف بشأن قدرة البلاد على استيراد احتياجاتها من المواد البترولية، والدولار بصورة خاصة. وتستند هذه المخاوف إلى انخفاض غير مسبوق في سعر الجنيه أمام الدولار وصل أول من أمس إلى مستوى قياسي جديد (6,73 جنيهات للدولار).

وعزز هذه المخاوف حديث مسؤول في وزارة المال عن أن تعديل مخصصات الاستيراد من الجنيه إلى الدولار عطل تسديد بعض شحنات الدولار مما انعكس سلباً على حجم المعروض.

يبقى أن أزمة الدولار انعكست على مختلف نواحي الحياة المصرية، إذ تراجع امدادات الدقيق لمصانع المخبوزات والحلويات، وادى ذلك إلى ارتفاع الأثمان، وخفض الكميات المعروضة.

كما امتدت الأزمة لتشمل المواصلات. أميرة ابراهيم، ابنة منطقة «الطالعية» الفقيرة في حي الخرم غرب القاهرة، التي تضطر يومياً إلى أن تستقل «الميكروباص» شكت من ارتفاع الأجرة بنحو ربع جنيه نتيجة اضطراب السائقين إلى شراء الدولار من السوق السوداء بأسعار أعلى.

أما سائقو الميكروباص أنفسهم فقد قطع العشرات منهم طريق «ماسبيرو» احتجاجاً على شح الدولار وما قالوا انه كذب الاعلام الرسمي بشأن حجم الظاهرة، وهي ظاهرة يصعب تحديد تاريخ بدايتها بدقة، لكن الأکید تكرارها سنوياً منذ العام 2008. وتتكرر الأزمة كل عام مع بداية فصل الشتاء وارتفاع الطلب على الدولار للتدفئة في الحقول، ومع بداية فصل الصيف حيث انتعاش النشاط العقاري وارتفاع الطلب على مواد البناء والإسمنت، لا سيما الذي يستهلك كميات ضخمة من الدولار.

تبادل للاتهامات في مليونيتي «كش ملك» و«معاً لنبذ العنف»



من المظاهرات المنعقدة بحكم مرسى امس (عمر عبد الله دلش - رويترز)

قتامة المشهد المصري اليوم لم تعد محصورة في حالة الفوضى التي تشهدها البلاد أو بسبب الأزمات الاقتصادية، حيث أصبح لا يمر يوم إلا ويسجل فيه الجنيه انخفاضاً جديداً في قيمته، أو تعلن إحدى الوكالات العالمية خفض التصنيف الائتماني للمصارف المصرية، على غرار ما حدث أول من أمس. كل ذلك لا يبدو أنه كاف، لذلك تعيش مصر اليوم في دوامة من انحسار مستوى التخاطب وسط انقسام حاد في الشارع بين مؤيد للرئيس محمد مرسي ومعارض له.

وجاءت الخطب التي أقيمت في «جمعة كش ملك» التي نظمها المعارضة ومليونية «معاً لنبذ العنف» لتسلط الضوء أكثر على هذه الظاهرة. فتظاهرات المعارضة التي توزعت بين ميدان التحرير وقصر الاتحادية وقصر القبة علت فيها شعارات من قبيل «كفاياكم يا شعب سكات»، و«دول عايزين يسرقوا ثورتنا إلا الثورة على جثتنا»، قبل أن يتوجه خطاب جمعة «كش ملك» في ميدان التحرير عبد الله نصر، بشن هجوم عنيف على مليونية «معاً لنبذ العنف». وتساءل نصر «أي عنف يبنذونه وهم أيديهم ملطخة بدماء الأبرياء، هل نسوا تاريخهم الأسود». وأضاف «هم أول من استخدموا العنف ويريدون الصاق العنف حالياً بالثوار الذين يدافعون عن أنفسهم، أي عنف يتحدث عنه وينبذ هؤلاء الإرهابيون».

قابل هذا الانتقاد هجوم عنيف آخر على جبهة الإنقاذ من على منصة «معاً لنبذ العنف»، التي نظمها حزب البناء والتنمية، الذراع السياسية للجماعة الإسلامية. ورفع المتظاهرون في المليونية التي غابت عنها أحزاب «النور»، «الوطن» و «الجبهة السلفية» لافتات معادية لجبهة الإنقاذ الوطني، بينها «الشعب يريد يداً من حديد» و«يا جبهة الخراب نحن لكم بالمرصاد». واتهم خطيب الجمعة في التظاهرة الشيخ محمد الصغير، وهو قيادي في حزب البناء والتنمية «جبهة الإنقاذ بأنها توفر غطاء سياسياً للعنف

وحرق المقار وتخريب المنشآت». وأضاف «الذي جاء بالصناديق لن يذهب بالمولوتوف. الشعب المصري سيدافع عن الشرعية وعن اختياره».

وبالتزامن، اندلعت أعمال عنف أمام قصر القبة الرئاسي، وذلك عندما رشق المتظاهرون القصر بزجاجات المولوتوف والحجارة. كما حاولوا تحطيم البوابة الرئيسية للقصر. وردت قوات الأمن المكلفة بحماية القصر برش المتظاهرين بالمياه لتفريقهم.

كذلك عطل مئات المحتجين حركة قطارات في الوجه البحري «القاهرة - الإسكندرية» وخط «طنطا - المنصورة»، وخط «القاهرة - بورسعيد» للمطالبة بإقالة الحكومة والقصاص للشهداء وفقاً لوكالة «أنباء

الأناضول». وهو الأمر الذي تكرر في محطة بني سويف (جنوب القاهرة). وبعيداً عن التظاهرات والتظاهرات المضادة، انطلق أمس المؤتمر الثانوي



تضارب في
المعلومات حول حقيقة
استبعاد ياسر علي



الثاني الذي ينظمه حزب الحرية والعدالة على مدى يومين، للبحث في موضوع الانتخابات البرلمانية والحالة الاقتصادية والسياسية للبلاد. وأكد الأمين العام للحزب، حسين إبراهيم، أنهم «سيخوضون الانتخابات البرلمانية المقبلة ونحن على ثقة بأن الشعب سيمنحنا الثقة كما منحنا إياها من قبل».

في غضون ذلك، استمر الجدل حول تعيين نجل مرسى، عمر، في إدارة وحدة التعاون الدولي التابعة للشركة القابضة للمطارات والملاحة الجوية. ونفى رئيس الشركة، مجدي عبد الهادي، تعيين نجل مرسى في وحدة التعاون الدولي وتقاضيه راتباً يصل إلى 40 ألف جنيه.

ولفت إلى أن «رواتب المعينين الجدد 900 جنيه فقط، وبعد 6 أشهر تصل إلى 1200 جنيه، وذلك ما ينطبق على الجميع، بمن فيهم عمر».

وفي إطار سياسة النفي التي بات يمتاز بها النظام المصري ورجالاته، نفى المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية ياسر علي علمه بصدور قرار بتعيينه رئيساً لمركز المعلومات في مجلس الوزراء، وخصوصاً بعد عدم ظهور قرار رسمي من الحكومة، فيما أكدت مصادر أن مستشار الرئيس لشؤون المصريين في الخارج، سيجل محل علي في إطار مشروع متكامل لإعادة هيكلة الفريق الرئاسي.

(الأخبار، رويترز، أف ب)



الجبالي تحدث عن تقدم في المشاورات (انيس ملي - رويترز)

ترجع رئيس الحكومة التونسية أمس عن تهديده بالاستقالة اليوم، معلناً أنه سيواصل مشاوراته لتأليف حكومة تكنوقراط، فيما فاجأ نائب رئيس حركة «النهضة»، عبد الفتاح مورو، الجميع بهجومه على رئيس الحركة وبعض قادتها

تونس: مورو يفصح تشظي «النهضة»

الجبالي يرجئ استقالته وجولة جديدة من المشاورات لتشكيل حكومة تكنوقراط الإثنين

تونس - نور الدين بالطيب

لصمت قيادة الحركة على الاعتداءات التي تعرض لها من السلفيين أخيراً. وأكد مورو أنه هو مؤسس حركة النهضة، وأن الغنوشي التحق بها فيما بعد، واتهمه بتحويل الحركة إلى مؤسسة عائلية، قائلاً أيضاً «إن الشعب التونسي قام بثورة من أجل الحرية ولا يمكن أن تنتهي الثورة بتسليم الحكم للمتطرفين يميناً أو يساراً». وتوقع مورو أن النهضة ستغادر الحكم قريباً، بعد شهور تحديداً، لأنها فشلت في إقناع الشعب ببرنامجه. حوار مورو جاء في وقت قاتل بالنسبة إلى الحركة، التي لم تعد قادرة على التكنم على خلافاتها، إذ يتعرض أمينها العام حمادي الجبالي لحملة كبيرة منذ أن أعلن عن مبادرته بتأليف حكومة كفاءات وإقالة وزراء الأحزاب، بمن فيهم وزراء النهضة. حملة شملت صفحات facebook القريبة من النهضة إلى حد اتهامه بقيادة «الثورة المضادة» و«الانقلاب البفلسجي». المفارقة أنه حتى يوم أمس كان قادة النهضة يؤكدون أن الجبالي سيكون مرشح الحركة مرة ثانية لتأليف حكومة تجمع بين الكفاءات والسياسيين. وإذا جرى المرور إلى هذا المقترح فإن جبهة «الاتحاد من أجل تونس»،

بعدما كان التونسيون يترقبون قرار رئيس الحكومة حمادي الجبالي اليوم بالاستقالة، خرج الجبالي ليؤكد أنه سيواصل الاثنين المشاورات التي بدأها أمس مع رؤساء الأحزاب السياسية حول قراره بتأليف حكومة تكنوقراط، لإخراج البلاد من الأزمة السياسية التي تاجت بعد اغتيال المعارض العلماني شكري بلعيد. وقال الجبالي للصحافيين عقب الجولة الأولى من المشاورات «حدثت جولة من تبادل الرأي بين من هو داعم للمبادرة (تأليف حكومة تكنوقراط) ومن هو ضدها ومن هو في الوسط». وأضاف «هناك تقدم وتطور في كل النقاط التي اثرت، وقررنا أن نلتقي يوم الإثنين لمواصلة المشاورات».

ومضى يقول «خرجنا بنتائج مشجعة، وجلس كل الأطراف على طاولة الحوار هو شيء مهم، لقاء (اليوم) فيه كثير من الإيجابية ومستوى راق من الصراحة». وتابع «تحدثنا مباشرة وبكل واقعية لمناقشة المبادرة التي قدمتها إلى الأحزاب والشعب». وتأكيداً على تراجعها عن تقديم استقالته اليوم إلى الرئيس التونسي المنصف المرزوقي إذا فشلت مشاوراته مع الأحزاب، قال الجبالي «نرى أن الوقت ليس هو الأهم، الأهم هو مصلحة تونس وإيجاد مخرج وحل للأزمة».

وطلب الجبالي من رؤساء الأحزاب الذين شاركوا في المشاورات عدم الإدلاء بأي تصريحات لوسائل الإعلام لأن الوقت ليس «وقت مزايدات».

لكن وكالة «فرانس برس» نقلت عن الباجي قائد السبسي، رئيس حزب «نداء تونس» المعارض، وكمال مرجان آخر وزير خارجية في عهد الرئيس المخلوع زين العابدين بن علي، الذي يتزعم حزب المبادرة (وسطي معارض)، قولهما إن المشاورات كانت «إيجابية»، رافضين الإدلاء بمزيد من التفاصيل.

ويهدف الجبالي من اجتماعاته مع الأحزاب إلى عرض تركيبة حكومة الكفاءات عليهم، ليحدد وفقاً لذلك حظوظها في النجاح بالحصول على ثقة المجلس التأسيسي.

اللافت أن تفاعل حركة النهضة مع مبادرة أمينها العام كشف عن تباين كبير داخل هياكل الحركة في تصور المرحلة الانتقالية، بينما كان حوار مؤسس حركة الاتجاه الإسلامي (سنة 1981) المحامي عبد الفتاح مورو، مع الحملة الفرنسية «Marianne» دليلاً جديداً على عمق الخلافات التي تسربت إلى الحركة بسبب «محنة الحكم». وهاجم مورو على نحو علني وبوضوح، رفيق دربه زعيم الحركة راشد الغنوشي، وطالبه بالانسحاب، متهماً إياه بقيادة البلاد والحزب إلى الهاوية.

ورأى مورو، وهو نائب الغنوشي في رئاسة الحركة، أن تجربة النهضة في الحكم على قصرها كانت فاشلة، وأن «مكانها الطبيعي في المعارضة لعشرين عاماً أخرى على الأقل حتى تتعلم من أخطائها وتتنسج مع الإرث الإصلاحي التنويري التونسي». وأشار مورو إلى أن بعض القادة أقرب إلى التيار السلفي، بينهم الحبيب اللوز، الذي خطب في قواعد النهضة قبل أسبوع قائلاً: «على العلمانيين أن يرحلوا عن هذه البلاد». ورأى مورو أن هذا القول خطير جداً، ويهدد الوحدة الوطنية، مجدداً أسفه

مورو اتهم الغنوشي بأنه حول الحركة إلى حزب عائلي وأشار إلى وجود متطرفين فيها

التي تضم خمسة أحزاب أساسية في المشهد السياسي، متمسكة بتحديد وزارات السيادة عن كل الأحزاب (الدفاع والداخلية والعدل والخارجية). كذلك تحييد المساجد وحل روابط حماية الثورة ووضع روزنامة لعمل المجلس التأسيسي كشرط دنيا لدعم الحكومة الجديدة.

أما الجبهة الشعبية، فتطالب بتحديد

مبادرة الاتحاد العام التونسي للشغل للحوار الوطني، وتطالب بأن تنبثق عن مؤتمر الحوار «حكومة إنقاذ» بنفس الشروط تقريباً التي طرحها «الاتحاد من أجل تونس»، فيما يطالب حزب العريضة الشعبية (حزب المرتبة الثانية بعد النهضة في عدد الأصوات) باستقالة الجبالي الذي يحمله مسؤولية فشل الحكومة، وتأليف حكومة برئاسة محمد

الناصر (وزير في زمن الحبيب بورقيبة وفي الحكومة السابقة).

أما الشارع التونسي، الذي لا يزال مصدوماً بجريمة اغتيال بلعيد، فرأى في مبادرة الجبالي أملاً يخرج من المأزق الذي غرقت فيه البلاد، ويحميه من مخاطر العنف. وهو ما كشفتته استطلاعات الرأي، إذ يساند 73 في المئة من التونسيين مبادرة الجبالي.

عامان على الثورة: ليبيا تحتل وسط التحديات

«فرانس برس»، أن مجهولين القوا عبوة يدوية الصنع على سيارة القيادي السابق في جبهة ثوار ليبيا أمين العراك، والتي كانت متوقفة أمام منزله على بعضة أمتار من مركز شرطة في حي البركة. وأكد أن الانفجار لم يخلف ضحايا (لكن السيارة دُمرت».

ولتأمين مناخات ملائمة لإحتفالات ذكرى الثورة، أعلنت الحكومة الليبية الثلاثاء الماضي عن إغلاق الحدود البرية مع تونس ومصر بين 14 و18 شباط وتعليق الرحلات الدولية في مطارات البلاد باستثناء مطاري بنغازي وطرابلس.

في هذا الوقت، قال المحلل السياسي، سليمان أزييم، إن «الملف الأمني هو أحد التحديات التي تواجهها البلاد ولا سيما انتشار الأسلحة وقرار الإف السجناء» أثناء ثورة 2011. وأضاف أن «السلطات الجديدة وجدت نفسها على الفور أمام مطالب اجتماعية تحول دون تطبيق استراتيجيات اقتصادية أو أمنية على المدى المتوسط أو الطويل».

وبالرغم من تنظيم الانتخابات الحرة الأولى في تاريخ البلاد في تموز 2012 اعتبر أزييم أن البلاد «لا تزال غير ناضجة» على المستوى السياسي. ويعاني البرلمان المختلط الذي انبثق عن تلك الانتخابات من صعوبات في إحراز تقدم في ملفات على غرار المصالحة الوطنية وتأسيس عدالة انتقالية وصياغة دستور لتحديد صورة المستقبل السياسي للبلاد.

ولتبرير بطء الإصلاحات تحدثت السلطات عن «إرث ثقيل» للقذافي يتمثل في بلاد بلا مؤسسات وتهميش الجيش والشرطة، فيما يُتهم انصار النظام السابق بعرقلة العملية الديمقراطية في ليبيا.

(أ ف ب، رويترز)

تعرقل في عمل المؤتمر.. تعرقل في عمل الحكومة.. تعرقل في تحقيق المؤسسات. يعني احنا لكي ننتقل إلى المرحلة اللي يكون فيها ازدهار فيجب أن نصبر ويجب أن نتحمل ويجب أن نقدر نعطي أكثر مما نسال. الواجبات تبجي (تأتي) وتقدم قبل الحقوق وهذه الحقوق ستأتي».

واستعد الفنانون الشباب للاحتفال بالذكرى على طريقتهم، حيث زينوا العديد من جدران العاصمة طرابلس برسوم عن الثورة. وشهدت الأوضاع الأمنية في طرابلس تحسناً الأسبوع الماضي وأقامت الشرطة وميليشيات متحالفة مع وزارة الداخلية عدة نقاط للتفتيش على الطرق في أنحاء المدينة. وعبر كثير من سكان العاصمة عن تفاؤلهم بالمستقبل، لكنهم اشتكوا من بطء وتيرة التقدم.

وقال مهندس يدعى ناصر نشنوش «البلاد تغيرت نحو الأحسن وللأفضل. قبل ذلك كان نظام الفرد.. كنا الدولة متمثلة بشخص واحد. لكن الآن تنوعت وهذا النوع طبيعي نتيجة اختلاف الناس والآراء والأفكار». لكن بعض الليبيين، وخصوصاً في شرق البلد، حثوا المواطنين على الخروج إلى الشوارع للاحتجاج على عدم قدرة الحكومة على توفير الأمن ونزع سلاح الميليشيات أو المضي قدماً نحو كتابة دستور للبلاد.

وأطلق عدد من الجماعات الليبية دعوات إلى التظاهر من بنغازي (مهد الثورة) منذ 15 شباط، ومن بينهم مؤيدو الفيدرالية ومنظمات المجتمع المدني. ويطالب هؤلاء بـ«نفي مسؤولي النظام السابق واسقاط النظام» الجديد وحل الميليشيات المسلحة المسيطرة في البلاد منذ سقوط حكم القذافي.

وفي بنغازي، أفاد مصدر أمني وكالة

بدأت ليبيا منذ يوم أمس احتفالاتها بذكرى اندلاع انتفاضة 17 شباط 2011، أي قبل يومين من حلول المناسبة. في حين لا تزال حكومة طرابلس تكافح لقرض الأمن في ظل انفجار سيارة أحد قيادي الثورة السابقة في عاصمة الانتفاضة بنغازي (شرق) أمس من دون وقوع ضحايا.

وقال رئيس الوزراء السابق مصطفى أبو شاقور باللهجة المحلية: «إحنا الليبيين ما زلنا محتاجين نرفع أيدينا مع بعضنا ونتكاتف ونستطيع أن نتغلب على هذه التحديات التي قاعدن كل يوم نخلقها فيها (نصنعها).. حقيقة احنا يعني

عناصر أمنية ليبية قرب ساحة الثورة في بنغازي أمس (عبدالله دوما - أ ف ب)



إسرائيل

تل أبيب تقرّ بتزوير هويات معتقلين

بموافقتهم. وفي السياق نفسه، ذكرت صحيفة «أوسترلين» أن عائلة زيغر لم تعرف ما هي الاتهامات التي كانت موجهة له ولكنها كونت انطباعاً بأن حقوقه كسجين كانت محفوظة.

هذا، وأكد المسؤول السابق في الموساد، رافي إيتان، في مقابلة مع الإذاعة الإسرائيلية، أنه «يمكن أن يكون هناك المزيد من السجناء المجهولين بسبب أن دولة إسرائيل لا تشبه دولة أخرى»، لافتاً إلى أن إسرائيل تخوض حرباً متواصلة تفرض استخدام تكنولوجيا من هذا النوع أو ذلك. وبرر إيتان هذا السلوك بأن إسرائيل موجودة في بحر معاد من الدول التي ما زالت موجودة في القرن الرابع عشر، وأن التهديد المهدد بإسرائيل متواصل لذلك لا يوجد خيار آخر، وينبغي تطبيق منظومات من النوع الذي تستخدمه أجهزة استخباراتنا على الرغم مما يقال في الإعلام العالمي. وأضاف إيتان أن إخفاء سجين هو إحدى الأدوات التي تتبناها دولة إسرائيل في الدفاع عن نفسها. وانتقد إيتان الإثارة الإعلامية التي حظيت بها قضية السجن أكس مقرأ في الوقت نفسه «اليوم من الصعب جداً إخفاء معلومات، كل واحد يمكن أن يضغط على الزر وينشر معلومات حول أمر كهذا في كل العالم، ونحن لم نتعلم لحد الآن كيف نتعامل مع هذه المسألة».

إلى ذلك، ذكر معلق الشؤون الأمنية في صحيفة يديعوت احرونوت، روتين بيرغمان، أن جهازاً استخبارياً إسرائيلياً حاول أن يجمع معلومات منذ علم بالتحقيق الذي أخذ ينضج في شبكة «إي.بي.سي» الاسترالية، وكيف عرفوا بالقضية، لافتاً إلى أن هذا السؤال غير صحيح، وإنما السؤال كيف لم تتسرب القصة قبل ذلك.

كان من شأنه أن يعرض حياته وحياته عائلته للخطر، مؤكداً أنه تم إبلاغ عائلة زيغر باعتقاله، وكان ممثلاً من قبل محام وحوكم في محكمة جنائية عادية تحت الرقابة القضائية، ولكنه انتخر قبل انتهاء محاكمته، مضيفاً أنه يجري فحص إمكانية السماح بنشر تفاصيل أخرى في الأيام المقبلة حول ظروف وفاته وانتحاره في السجن. وادعى المصدر القضائي أيضاً أن إسرائيل لا تحتجز سجناء بدون أي اتصال مع العالم وبدون محام، كما

يمكن أن يكون هناك المزيد من السجناء المجهولين

ادعى أنه لا يجري المس بحقوق السجناء بديعة امن الدولة.

في المقابل، أكد مصدر قضائي آخر «سنتصرف بنفس الطريقة مع أسرى آخرين إذا اعتقدنا بأن أمن الدولة يفرض علينا ذلك»، مضيفاً أن النيابة العامة تفحص حالياً ما إن كان ينبغي تقديم لائحة اتهام على خلفية اللامبالاة في هذه القضية.

بموازاة ذلك، شدد المصدر على أنه في إسرائيل لا يوجد سجناء مجهولون، وإنما فقط سجناء بهويات مزورة، لأسباب أمنية، وأحياناً أيضاً

تواصل الاهتمام السياسي والإعلامي الإسرائيليان برجل الموساد الذي انتخر في سجن إسرائيلي، المعروف بـ«السجين إكس»، بن زيغر. ومن أبرز ما اتسمت به التغطية الإعلامية الإسرائيلية أنها حاولت الالتفاف على الرقابة العسكرية عبر نقل معلومات تفصيلية عن لسان مصادر ووسائل إعلام أجنبية. وضمن هذا الإطار نقلت صحيفة «يديعوت احرونوت» عن صحيفة «بريسين تايمز»، الاسترالية، عن مصادر أمنية قولها إنها تشبهه في أن «السجين إكس»، كان ينوي كشف معلومات حول عمليات تجسس إسرائيلية، ومن ضمن ذلك استخدام جوازات سفر استرالية، من دون الإشارة إلى أي عامل آخر كان يقف وراء عملية الاعتقال.

وبحسب المصادر الأمنية نفسها، كان هناك شك بأن زيغر خطط قبل اعتقاله لتسليم المعلومات إلى الحكومة الاسترالية أو وسائل الإعلام، لكن مصدراً أمنياً أكد «من الممكن أنه كان على وشك تقديم تقرير، لكن لم تتوفر له فرصة» لذلك.

وفي أجواء التساؤلات حول أرجحية وجود سجناء آخرين، لمبررات أمنية، نفى مصدر قضائي إسرائيلي رفيع المستوى أن تكون هناك حالات شبيهة بحالة زيغر في السجنون الإسرائيلية، لكنه أكد في الوقت نفسه أن 99.9% من السجناء محتجزون في السجنون الإسرائيلية بهوياتهم الحقيقية، مضيفاً أن سبب احتجاز زيغر بهوية مزورة يعود إلى دوافع تتعلق بالحفاظ على أمن دولة إسرائيل والحفاظ على أمنه الشخصي. ولغت المصدر أيضاً إلى أن نشر اسمه وهويته الحقيقيين



أكد مجدداً تنامي التباينات بين شقين في الحركة؛ شق يعزز بالإرث الإصلاحية التونسي، وآخر أقرب إلى تنظيم الإخوان المسلمين بمرجعياته المحافظة. هذا ما قد يكون الرئيس المرزوقي قد قصده في حوار مع صحيفة «لوفغارو» الفرنسية أخيراً، عندما قال إن مشكلته مع النهضة ليس لأنها حزب إسلامي، بل لأنها حزب محافظ.

هذه النسبة تكشف عن تحولات الشارع التونسي بعد 14 شهراً من حكم الترويكا التي لم تحقق أي إنجاز على أرض الواقع وهو ما أقر به رئيس الحكومة. وكان الجبالي قد أكد أنه لن يغادر حركته، إلا إذا طرد منها. بدورهم، أكد قادة النهضة، بمن فيهم زعيمها، أن الجبالي «ابن الحركة» وستجدد ثققتها فيه، إلا أن حوار مورو أمس مع المجلة الفرنسية

بلغاريا تطرد نواباً لـ«حماس» بعد ضغوط إسرائيلية

بيناً نفت فيه أن تكون الزيارة رسمية. وقالت إن وزير الخارجية البلغارية نيكولاي ملادينوف هاتف نظيره الفلسطيني رياض المالكي، وأبلغه أن نواب «حماس» جاؤوا بدعوة من منظمة غير حكومية، ولن يستقبلهم أي ممثل عن الحكومة. وأضاف «اتصالنا مع السلطة الفلسطينية هي اتصالات مباشرة وتم عبر الحكومة في رام الله». وتابع أن مسؤولية في وزارة الخارجية البلغارية التقت السفير الفلسطيني في صوفيا أحمد محمد المذبح، وأبلغته أن صوفيا «لا تقيم أي علاقة مع حماس المدرجة على قائمة الاتحاد الأوروبي للمنظمات الإرهابية».

(الأخبار، أ ف ب)

الشرق الأوسط. ويدير المركز بلغاري من أصل فلسطيني يدعى محمد أبو عاصي. وقال أبو عاصي إن «عناصر من أجهزة الأمن البلغارية دخلوا صباح الجمعة إلى غرف الفندق التي نزل فيها النواب الثلاثة ونقلوهم إلى المطار». وأوضح أن النواب الثلاثة في المجلس التشريعي الفلسطيني غادروا صوفيا باتجاه إسطنبول».

ويتألف الوفد البرلماني من نواب «حماس» الثلاثة صلاح البردويل ومشير المصري وإسماعيل الأشقر. وكان إسماعيل الأشقر قد أعلن أن الزيارة لبلغاريا هي أول زيارة رسمية وستتخللها لقاءات بين وفد «حماس» ومسؤولين بلغاريين وبرلمانيين من الحزب الحاكم والمعارضة. لكن وزارة الخارجية البلغارية أصدرت

ووجهت رسالة احتجاج إلى بلغاريا ترفض ما حدث وتعتبره اعتداءً على الحصانة البرلمانية المقررة دولياً». ووصف النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي، أحمد بحر، ما قام بها الأمن البلغاري بأنه «حماقة وتصرف سياسي غير مسؤول ويشكل رضحاً سافراً للضغوط الصهيونية وإهانة بالغة للشعب الفلسطيني». ودعا الحكومة البلغارية إلى «الاعتذار الفوري عن الإساءة المقصودة للنواب المشمولين بالحصانة الدولية والثقة الشعبية، وإعادة النظر في سلوكها السياسي المتواطئ مع الاحتلال». وزار النواب الثلاثة صوفيا بدعوة من «مركز دراسات الشرق الأوسط» لحضور مؤتمر حول

أقدمت السلطات البلغارية أمس على اقتحام فندق يقيم فيه نواب زائرون من حركة «حماس» وطردتهم من البلاد، وهو ما اعتبرته حركة المقاومة الفلسطينية انصياعاً للضغوط الصهيونية.

وقالت حكومة «حماس» في بيان للمتحدث باسمها طاهر النونو، إنها «تعتبر عن احتجاجها لدى الحكومة البلغارية جراء قيام عناصر أمنها باقتحام مقر إقامة الوفد البرلماني الفلسطيني وترحيلهم». وأضاف «ندين هذا التصرف الذي يعكس حجم الانصياع للضغوط الصهيونية».

كذلك أكد مكتب رئيس الحكومة المقالة إسماعيل هنية، في بيان، أن الحكومة «تتابع قضيتهم (النواب الثلاثة)

حالة ودل

قرر الرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز تعديل حكومته بتغيير وزير الصحة والإسكان والعمارة والإستصلاح الترابي، حسبما أفاد بيان رسمي. وأفادت رئاسة الجمهورية في البيان بأنه تم تعيين أحمد ولد حديم



ولد جرفون وزيراً للصحة خلفاً لحسينو حميدو، ويحیی با وزيراً للإسكان والعمارة والاستصلاح الترابي خلفاً لإسماعيل ولد الشيخ سيديا. وتثير هاتان الوزارتان أكبر اهتمام من طرف سكان موريتانيا التي تقوم ببرامج إعادة إعمار الأحياء الفقيرة منذ سنتين لوضع حد لظاهرة الأكواخ في نواكشوط ونواكشوط بشكل خاص. ولم تحدد مدة تلك العمليات.

(أ ف ب)

فلسطين

جمعة «كسر الصمت» لأجل الأسرى



من مواجهات وقعت قرب جنين في الضفة الغربية أمس (سيف دجلة - أ ف ب)

عن الطعام، في معركة وصفها البرغوثي بالبطولية. أما النائب العربي في الكنيست الإسرائيلي أحمد الطيبي والذي شارك في الصلاة أمام معتقل عوفر، فقال للصحافيين عقب الصلاة إن هذه المعركة بين الأسير والسجان سينتصر فيها الأسير لا محالة. وبحسب آخر المعلومات الطبية، وبعد 208 أيام على إضراب الأسير العيساوي عن الطعام، هناك إمكانية كبيرة لإصابته بالشلل العصبي بعد تدهور حالته الصحية، عدا إمكانية وفاته في أي لحظة، بسبب عدم الانتظام في وظائف الجسم نتيجة توقفه عن تناول الماء والفيتامين. (الأخبار)

مواجهات عنيفة بين مئات الشبان وجنود الاحتلال الإسرائيلي، الذين حاصروا المصلين منذ البداية وباعداد كبيرة، فاطلقوا قنابل الغاز السام، والمسيل للدموع، والرصاص المطاطي، في محاولة لتفريق المتظاهرين، الذين واصلوا رشق قوات الاحتلال بالحجارة. وأكدت مصادر طبية فلسطينية سقوط أكثر من مائتي إصابة في صفوف المواطنين بسبب قنابل الغاز والرصاص المطاطي. وقال الأمين العام للمبادرة الفلسطينية، مصطفى البرغوثي، لـ«الأخبار» إن زحف الجموع الذي وصل إلى ألف مشارك هو مؤشر إيجابي على نصرة الشارع للاسير العيساوي وإخوته المضربين

لم تمنع الأجواء العاصفة المواطنين من التجمع في «باب الزقاق» في بيت لحم، ووسط نابلس، لانتظار الحافلات التي تقلهم إلى بلدة «بيتونيا» قرب رام الله، للصلاة والتظاهرة أمام سجن عوفر العسكري الإسرائيلي في جمعة «كسر الصمت» نصرة للأسرى المضربين عن الطعام في سجون الاحتلال، والذين يواجهون خطر الموت، وخصوصاً الأسير سامر العيساوي والأسرى جعفر عز الدين، طارق قعدان، وأمين الشراونة. وأمام معبر عوفر، الذي يبعد مئات الأمتار عن معسكر عوفر العسكري، شارك أكثر من ألف مواطن من رجال ونساء وشبان وأطفال في صلاة الجمعة. وما أن انتهت الصلاة، حتى اندلعت

فضيحة مالية تهدد العلاقات السعودية البريطانية

«الضغط على الشركاء في شركة «غلوبال تورش» عبر التخويف من العلنية» من أجل «تدمير السمعة والإحراج وإثارة القلق».

محامو «غلوبال تورش» يؤكدون أن جلسة المحاكمة يجب ألا تبث على الهواء، بما أن الاتهامات برمتها مفرقة. وقال أدهم للقاضي إن «الكشف عن ادعاءات تحويلات بيروت سوف تعرض حياة الأمير عبدالعزيز وعماد عايشة، مدير شركة «أف أي كول» للخطر، وربما للاعتداء عليهما أو قتلها، عبر الانتقام منهما من قبل مواطنين سعوديين أو منظمات معينة».

وأضاف المحامي نفسه أن الأميرين يمكن أن يكونا مرتبطين بالملكة السعودية، وبالتالي فإن فضح القضية قد يعرض العلاقات السعودية البريطانية للخطر.

كما أن السعودية ستنتظر إلى بريطانيا بعين الشك، بما أنها سمحت لمحاكمها بتداول الاتهامات في العلن وجعل المحاكمة علنية.

المهيرات ينفي أي اتهامات ويقول إنه لم يسع وراء علنية التحقيق من أجل الضغط على «غلوبال تورش»، وقال محاميه، روبرت هو، إنه مجرد شخص وجد نفسه في خلاف تجاري مع رجال أغنياء ونافذين.

في جميع الأحوال، فإن قرار الاستئناف، برفع السرية أو إبقائها، سوف يكشف أكثر ملامح هذه القضية الغامضة ومدى تورط العنصرين المالي والسياسي فيها. وطبعاً سوف تتكفل الصحافة البريطانية بكشف هذه الملامح كما فعلت سابقاً في قضية اليمامة التي أنهتها التدخلات والتهديدات السعودية.

(الأخبار)



لا تزال تفاصيل القضية مبهمة (فهد شديد - رويترز)

فيها إن شؤون «أف أي كول» تجري بطريقة تضمر بمصالح «غلوبال تورش»، وطلبت بت بيع أسهمها في هذه الشركة إلى إحدى الشركات المساهمة في الخارج «إيبكس» التي يملكها المهيرات.

واتهمت «غلوبال تورش» المهيرات بالتزوير، فرد الأخير بالادعاء أن الأمير وأحد شركائه أصبحا معادين له عندما لم يدفع لهما عائدات بيع أسهم في شركة «إيبكس» إلى شركة «أف أي كول»، وهو ما دفع الأمير عبدالعزيز إلى تقديم شكوى أمام القضاء السعودي أدت إلى «إصدار مذكرة توقيف ضد المهيرات، وتدخل الانتربول في السعودية والأردن».

تفاصيل القضية ومضمون الاتهامات لا تزال سرية. لكن السعوديين ينفونها بشدة، ويقولون إنها غير صحيحة وتعتبر فاحشة وقصائحية هدفها

شريكاً للسعوديين في شركة تدعى «أف أي كول». وفي تفاصيل إضافية توردها «فايننشال تايمز»، فإن شركة «غلوبال تورش»، المرتبطة بالأمير عبدالعزيز، رفعت دعوى في لندن عام 2011، تقول

«التحويلات المالية لا تتجاوز 6,7 ملايين دولار لذلك يرجح أن تكون أبعد من جريمة مالية»

ونجده عبدالعزيز، في مقابل رجل الأعمال الأردني فيصل المهيرات. والأمير مشعل عجزوا بتجاوز 86 عاماً، وهو منهك القوى وضعيف. لكن السعوديين يطلقون عليه لقب «أبو الشبوك»، لأنه يحب تجميع الأموال، ويقال إن ثروته تتجاوز تريليون و200 مليار ريال سعودي. ورغم كبر سنه وخوار همته، لكن هناك من يرى فيه رجلاً مثاكساً، وله هيئته بين الأمراء. ورغم أن الملك عبدالله تجاوزه، كرئيس لهيئة البيعة، ثلاث مرّات في تعيين ولي العهد والنائب الثاني، لكن كان يعود ويسترضيه بالأموال، كما يروي العارفون.

وبالعودة إلى القضية الحالية، فإنها اندلعت عند وقوع خلاف حاد مع رجل الأعمال الأردني فيصل المهيرات الذي كان

فتحت الصحافة البريطانية قضية مثيرة للجدل تتعلق بفضيحة مالية مرتبطة بأمر سعودي، عبر طلب قضائي برفع السرية عنها، وهو ما أقره القاضي، لكنه علق تنفيذ القرار بانتظار قرار الاستئناف الذي قرر السعوديون اللجوء إليه، وهو ما يترك القضية تحت عين الصحافة البريطانية التي تنتظر قرار الاستئناف لكشف أوراق القضية، علها تعوض بذلك فشلها في قضية اليمامة السابقة.

صحيح أنها ليست المرة الأولى التي تُثار فيها صفقات مالية مشبوهة لأمر سعودي أمام المحاكم البريطانية، لكن اللافت في القضية الأخيرة، التي تتضمن تحويلات مالية إلى بيروت ونيروبي تناهز 6,7 ملايين دولار، هو ما أدلى به محامو الدفاع من أن رفع السرية قد يهدد حياة الأمير عبدالعزيز بن مشعل وأحد شركائه للخطر، وربما للانتقام والقتل، كما أنه قد يعرض العلاقات البريطانية والسعودية للخطر، «وسوف يكون لها تأثير سلبي على ارتباطات السعودية بالولايات المتحدة»، وهو ما يطرح تساؤلات حول وجود مسائل تتجاوز التحويلات المالية في القضية.

من أثار القضية كان صحيفتا «ذا غارديان» و«فايننشال تايمز» البريطانيتين، اللتين تقدّمتا بطلب رفع السرية عن أوراقها وكشف الجدول السري الذي يتضمن خمسة اتهامات ضد شركة «غلوبال تورش» المرتبطة بالأمير السعودي. والشركات المنورطة في القضية، إضافة إلى «غلوبال تورش»، هي «أف أي كول» و«إيبكس». أما الأسماء فتتضمن الأمير مشعل، وزير الدفاع السابق ورئيس هيئة البيعة حالياً،

البحرين: التظاهرات متواصلة ومقتل شرطي وتفكيك عبوة

إصابته إصابة بالغة نقل على أثرها إلى المستشفى لتلقي العلاج. إلا أنه استشهد قبل وصوله متأثراً بإصابته». وأضاف أن رجال الأمن كانوا يقومون «بواجبهم بتأمين الطرقات وحماية المواطنين والممتلكات العامة والخاصة بالمنطقة المذكورة عندما قامت مجموعات من الإرهابيين بالاعتداء عليهم باستخدام القنابل الحارقة المولوتوف والاسياخ الحديدية والحجارة. كما قاموا باستخدام مقذوف ناري حارق أدى لاستشهاد الشرطي محمد عاصف».

كذلك أعلنت وزارة الداخلية في بيان آخر أنه تم تفكيك عبوة صغيرة على جسر الملك فهد الذي يربط بين البحرين والسعودية. وقالت إن «فريق المتفجرات بوحدة مكافحة الإرهاب تمكن مساء الخميس من إبطال مفعول قنبلة تزن حوالي كيلوغرامين وضعت على جسر الملك فهد».

في المقابل، قالت السلطات إن «حكومة البحرين لن تسمح للعنف بأن يستغل كإداة للضغط على قرار الأطراف المتحاور» في إطار الحوار بين الحكومة والمعارضة. وأعرب وزير العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف الشيخ خالد بن علي آل خليفة عن «الأسف الشديد والحزن البالغ لأحداث الخميس، التي لم تكن نأمل حدوثها منذ أن بدأنا بالجلوس حول طاولة استكمال حوار التوافق الوطني، وخصوصاً بعدما أبدت جميع الأطراف قبولها واستعدادها للتفاوض والاتفاق».

غير أنه شدد على أن «حكومة البحرين لن تسمح للعنف بأن يستغل كإداة للضغط على قرار الأطراف المتحاور، ولا يمكن أن ينتج عن اللجوء إلى العنف في الشارع وإرهاب المجتمع أي نتيجة لطرف على حساب طرف آخر».

(أ ف ب، الأخبار)

رغم تحول التظاهرات الضخمة التي شهدتها قرى البحرين، أمس، إلى اشتباكات واسعة وأعمال عنف، أدت إلى مقتل متظاهر وشرطي، خرج أنصار الجمعيات المعارضة وأئتلاف شباب الثورة بتظاهرات حاشدة، إحياءً للذكرى الثانية للانتفاضة، وتأكيداً على المطالب الديموقراطية.

وسار الآلاف من أنصار الجمعيات السياسية المعارضة في شارع البديع الذي يربط بين عدد من القرى بالقرب من المنامة، رافعين أعلام البحرين وهم يهتفون: «تسقط الديكتاتورية» و«هيئات منا الذلّة»، فيما سارت احتجاجات «ائتلاف شباب ثورة 14 فبراير» من دوار القدم باتجاه البديع في محاولة جديدة للوصول إلى دوار اللؤلؤة.

وتحولت بعدها المسيرات إلى مواجهات امتدت طوال ساعات أمس، استخدمت خلالها قوات الأمن الغاز المسيل للدموع والقنابل الصوتية.

وكانت المواجهات بين المحتجين وعناصر الشرطة قد تواصلت حتى ساعات الفجر خلال الليلة السابقة، فيما تم تفجير عدد من أسطوانات الغاز في بعض القرى، وأقدم المحتجون الشباب في عدة قرى على إغلاق الطرقات بمستوعبات النفايات المحترقة وبالاطارات المشتعلة وجذوع الأشجار.

وأعلنت وزارة الداخلية أن شرطياً قُتل في انفجار مقذوف حارق رشق به محتجون الشرطة أثناء مواجهات ليلية في قرية السهلة، بعد يوم من المواجهات ومقتل فتى في قرية الدير. وفي بيان الداخلية، قال رئيس الأمن العام طارق حسن الحسن إن الشرطي محمد عاصف قُتل خلال الليل «بعد تعرضه لعمل إرهابي في منطقة السهلة باستخدام مقذوف ناري حارق أطلق عن بعد أدى إلى

KIF EL CHABEB
SATURDAY
20:30
WWW.OTV.COM.LB

العراق

تظاهرات «بغداد صبراً» ضد المالكي

دعا نائب رئيس الوزراء العراقي لشؤون الخدمات صالح المطلك، أمس، اهالي محافظة الانبار إلى التصدي لأصحاب المشاريع التقسيمية وقطاع الطرق بالاستيلاء على هذه المحافظة وتقسيم العراق من خلالها والثبات على المواقف الوطنية، في وقت خرج العراقيون مجدداً في تظاهرات ضد الحكومة العراقية.

وذكر بيان المكتب الاعلامي للملك أن الأخير شدد خلال زيارته لمحافظة الانبار ولقائه عدداً من شيوخها ووجهائها أن «الأزمة التي يمر بها البلد صعبة، لكن هناك رجال قادرين على تجاوزها».

من جهته، كشف النائب عن ائتلاف دولة القانون، علي شلاه، أمس، عن وجود اتصالات داخل التحالف الوطني والشركاء السياسيين من الكتل الأخرى لاقالة رئيس مجلس النواب اسامة النجيفي من منصبه على خلفية تصريحاته الطائفية الأخيرة.

وشدد شلاه، في تصريح لموقع «البغدادية نيوز»، على «ضرورة استبدال النجيفي بشخصية أخرى أكثر عقلانية وقدرة على ادارة البرلمان غير تابعة لقطر». وأوضح أن «تصريحات النجيفي تعرضه للمادة 7 من قانون المساءلة والعدالة التي تتحدث عن مثيري الفتن الطائفية والعنصرية»، مضيفاً أن



تظاهر العشرات أمس مطالبين برحيل المالكي (مروان ابراهيم - أ ف ب)

«تصريحات النجيفي تجاوزت جميع الثوابت الوطنية فضلاً عن كونها تبين التعليمات التي تلقاها من قطر وتركيا». وفي إطار المساعي لإيجاد مخرج للأزمة السياسية الحالية، كشف المتحدث باسم التحالف الكردستاني مؤيد الطيب، أمس، عن تحركات اميركية كردية تجاه احتضان اربيل مؤتمراً موسعاً يضم جميع قادة الكتل السياسية لحل الأزمة الراهنة بعيداً عن التدخلات الخارجية. وقال الطيب في تصريح صحافي إن

«السفير الأميركي جيمس نايت طرح على رئيس الاقليم مسعود البرزاني إعادة تجربة اتفاقية اربيل التي تم على اثرها تشكيل الحكومة حتى يتمكن السياسيون العراقيون من الوصول إلى بر الإنتخابات القادمة وتقضية الفترة المتبقية من عمر الحكومة بسلام»، مشيراً إلى أن «البرزاني مستعد لتبني لقاء موسع لقادة الكتل السياسية من شأنه حل الأزمة الراهنة شريطة الالتزام بما يتم الاتفاق عليه وتنفيذه». في

سياق متصل، شهد عدد من المحافظات العراقية، أبرزها الانبار وصلاح الدين ونينوى، أمس تظاهرات حاشدة حملت شعار «بغداد صبراً»، وطالب المتظاهرون بإقالة المالكي والغاء قانوني اجتثاث البعث ومكافحة الارهاب.

وأكد إمام وخطيب جمعة المعتصمين في الفلوجة الشيخ حسن الجميلي أن عدول اهالي الانبار عن الذهاب إلى مدينة الاعظمية لأقامة صلاة موحدة في جامع ابي حنيفة النعمان ببغداد سببه درة الفتنة، وبأنها جاءت على خلفية الإجراءات الامنية الغير المسبوقة من قبل الحكومة وانتشار التنظيمات المسلحة في بغداد وعدم سيطرة الحكومة على الوضع الامني. إلى ذلك اعتبر الجنرال لويد أوستن المعين لتولي القيادة المركزية الاميركية المكلفة الشرق الأوسط أن الوضع في العراق «مثير للقلق» على ضوء ما يشهده من تصعيد في التوتر السياسي والطائفي.

ورأى الجنرال أوستن الذي كان آخر قائد للقوات الاميركية في العراق قبل انسحابها في نهاية 2011، خلال جلسة تسميته امام لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ أن هذا البلد حافظ على استقراره لكنه «هش».

(الأخبار، أ ف ب)

عربيات دوليات

اتفاق مجلس الأمن على خطة لليمن

اتفق أعضاء مجلس الأمن الدولي على إصدار بيان رئاسي بشأن الوضع السياسي في اليمن بعد تعديلات فرضتها روسيا. تحفظات كانت ترتبط بالإشارة الحازمة والتهديد بإجراءات ضد تهريب المال والسلاح إلى اليمن. ضمن فقرة كان المقصود بها السفينة التي قيل إنها كانت تنقل أسلحة إلى الحوثيين في اليمن من إيران، والتي لا تزال موقوفة من قبل السلطات اليمنية. وجرى الاكتفاء بالإعراب عن القلق من ذلك. ودعمت الفقرة الأولى الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي، ودعته إلى الحوار في 18 آذار الحالي.

(الأخبار)

احتمال تقديم موعد انتخاب البابا الجديد

أعلنت مصادر فاتيكانية لوكالة «اي ميديا» المتخصصة في شؤون الكرسي الرسولي، أمس، أن ثمة احتمالاً لتقديم موعد المجمع الانتخابي الذي سينتخب خلفاً للبابا بندكتوس السادس عشر (الصورة)، حتى يتمكن البابا الجديد من الاستعداد لاحتفالات بعيد الفصح. وفي أعقاب استقالة بندكتوس السادس عشر في 28 شباط، فسيعقد 117 كاردينالاً ناخباً مجعاً انتخابياً لاختيار خلف. وإذا كانت القواعد التي حددها البابا يوحنا بولس الثاني في الدستور الرسولي «كل قطع الرب» الصادر في 1996، تحدد افتتاح المجمع الانتخابي بين 15 و20 آذار، يدفع اقتراب عيد



الفصح وتقديم البابا استقالته، الكرادلة إلى تقديم هذا الموعد قليلاً، حسبما قالت هذه المصادر. وينص هذا الدستور على أنه ابتداءً من لحظة شغور الكرسي الرسولي بصورة شرعية، «يتعين على الكرادلة الناخبين الحاضرين انتظار الغائبين طوال خمسة عشر يوماً كاملة».

(أ ف ب)

الصومال: «الشباب» تقتل جندياً كينيا

أكدت حركة الشباب في الصومال أمس في بيان أرسل عبر بريد الكتروني أن المتمردين الاسلاميين أعدموا عسكرياً كينيا كانوا يحتجزونه لديهم وهددوا بقتل خمسة رهائن كينيين آخرين. وعلن الشباب في البيان، أن «المجاهدين اعدموا جندي قوات الدفاع الكينية لكن ما زالت هناك فرصة للافراج عن خمسة رهائن آخرين».

(أ ف ب)

استراحة

1343 sudoku

		8						2
5		4				8		6
			5	1				
	6			8				
	8			6			4	
				7	5		8	
6		7	8					4
			2	6		1	3	
8						7	1	9

حل الشبكة 1342

7	4	5	6	2	3	1	9	8
2	1	6	8	5	9	3	7	4
8	9	3	1	4	7	5	2	6
5	3	7	9	1	6	4	8	2
9	6	2	4	3	8	7	5	1
4	8	1	5	7	2	6	3	9
1	7	4	2	9	5	8	6	3
6	5	9	3	8	1	2	4	7
3	2	8	7	6	4	9	1	5

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

مشاهير 1343

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
----	----	---	---	---	---	---	---	---	---	---

دراج بلجيكي محترف متخصص في صنف سباق الطريق ينتمي لفريق كاتوشا الأميركي. من أبرز إنجازاته فوزه ببطولة العالم 2012 في سباق الطريق المداري 6+5+3 = مدينة لبنانية ■ 7+11+9+2 = ينحت قلم الرصاص ■ 8+10+1 = حيوان ضخم

حل الشبكة الماضية: ادمون الزمعي

إعداد
نعم
مسعود

كلمات متقاطعة 1343

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

أفقياً

1- عاصمة تشيلي وأكبر مدنها - 2- جزيرة إيطالية صغيرة تفصل البندقية عن الأدرياتيك يُقام فيها مهرجان سينمائي سنوي - جزيرة أوروبية في البحر الأبيض المتوسط يُطلق عليها البعض لقب سويسرا البحر المتوسط - 3- أصفر بالأجنبية - سكان الصحاري - 4- فيلسوف ومؤرخ فرنسي راحل عارض الملكية الخاصة ودعا إلى اشتراكية جماعية - ال التعريف بالأجنبية - 5- قادم - المال المدفون تحت الأرض - 6- مايو مبعثرة - أكبر سلسلة جبال في أوروبا أعلى قممها مون بلان في فرنسا - 7- أعلى وأسفل باطن الفم - سرور وغبطة القلب - 8- مدينة لبنانية - عملة آسيوية - طعم الحنظل - 9- من مدن نيجيريا الكبيرة كانت قديماً عاصمة مملكة الهوسا - جوايي - 10- المندوب السامي الفرنسي في لبنان وسوريا عام 1923 والقائد الأعلى للقوات الفرنسية عام 1940

عمودياً

1- رئيس حكومة لبناني - 2- مدينة وميناء إسرائيلي على ساحل خليج العقبة - جرم صغير في الفضاء إذا دخل غلاف الأرض احترق وظهر كأنه شهاب متساقط - 3- آثار الجروح - أكوام الرمل أو الشعير - 4- إثنان بالأجنبية - عاتب - غسل - 5- من أنبياء إسرائيل رُفِع إلى السماء على مركبة نارية كما جاء في التوراة - بحر - 6- رجاء - مارشال سوفياتي راحل اشتهر في دفاعه عن موسكو عام 1941 - 7- دولة أفريقية - قام بهجوم واسع - 8- صبي ذكر أو صبية أنثى - حفلة راقصة تُقام لطرد الأرواح الخبيثة - عكسها شاب لا خبرة له أو جندي حديث - 9- عاصفة غبار رملية عند أهل الكويت - أحد حروف الأبجدية الإغريقية - 10- إسبم موصل - دولة عربية

حلول الشبكة السابقة

أفقياً

1- الملك - شروق - 2- سوني - رج - ان - 3- تاترا - نا - 4- قرب - رم - خبط - 5- هندية - قر - 6- آر - فول - رد - ز - 7- رباط - الكوب - 8- روبنس - ني - 9- ماسيرو - أسد - 10- المهجر - كف

عمودياً

1- استقرارهما - 2- لوار - رب - ال - 3- منتبه - أرم - 4- لير - نفظويه - 5- اردو - بزر - 6- ميلانو - 7- شجن - لس - 8- اخ - رك - اف - 9- وا - بقونس - 10- قناطر زبيدة

فرنسا للهند: صفقات عسكرية مقابل العضوية الدائمة

بشأن التطوير المشترك لصاروخ أرض - جو قصير المدى وفي انتظار موافقة الحكومة الهندية عليه.

وبعد سلسلة من خيبات الأمل، سيشكل توقيع عقد طائرات الرافال النجاح الأول لتصدير هذه الطائرات الحربية الفرنسية التي شاركت في معارك أفغانستان وليبيا ومالي ويأمل رئيس مجلس إدارة داسو ومديرها العام ايريك تريبويه إبرام عقد بيع رافال إلى الهند قبل نهاية السنة، في المفاوضات الحصرية التي بدأت في كانون الثاني 2012.

وتابع على هامش الزيارة إن «العلاقة السياسية والاستراتيجية الجيدة بين البلدين لا يمكن إلا أن تكون نقطة جيدة لتقدم المفاوضات في مجالنا».

(أ ب)

ومن المقرر أن توفر شركة أريفا الفرنسية ستة مفاعلات نووية لمحطة جايتابور في ولاية ماهاراشترا التي تديرها شركة الطاقة النووية الحكومية الهندية.

وكانت المفاوضات قد بدأت عام 2010 ولكن توقفت عقب كارثة فوكوشيماء النووية حيث قرر الجانبان مراجعة التبعات الأمنية. وأكد هولاند وسينغ أنه تم إحراز تقدم في المباحثات المتعلقة بشراء 126 طائرة رافال التي سوف يتم تصنيعها في شركة داسو الفرنسية للطيران. كذلك تم توقيع أربع معاهدات عقب مباحثات أسس بشأن التعاون في قطاعات الفضاء والسكك الحديدية والتعليم والثقافة. وأكد سينغ وهولاند على أهمية زيادة التعاون في مجال الدفاع بين البلدين. وقال سينغ إنه تم الانتهاء من المناقشات



صفقات كبيرة
تتضمن مبيعات طائرات
رافال مقاتلة ومفاعلات
نووية



في مجلس الأمن الدولي، موضحاً أن من بين هذه المبادئ أيضاً مشاركة الهند في العمليات الكبرى لحفظ السلام وكذلك كل الهيئات بما فيها النووي المدني».

ووصل الرئيس الفرنسي الخميس إلى نيودلهي على رأس وفد ضم خمسة وزراء، ووفد ضخم من رؤساء كبرى الشركات في دليل على هيمنة الجانب الاقتصادي على الزيارة. وفور وصوله، ناقش الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند ورئيس الوزراء الهندي مانموهان سينغ عدة صفقات كبرى تتضمن مبيعات طائرات رافال مقاتلة ومفاعلات نووية من فرنسا.

وقال سينغ «ناقشنا التقدم الذي تم إحرازه في مشروع محطة جايتابور النووية وأكدنا التزامنا بتطبيق فور انتهاء المفاوضات التجارية والفنية».

طغت المصالح الاقتصادية على زيارة الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند إلى الهند التي استمرت ليومين، جوهرها صفقة أساسية، السلاح والتكنولوجيا النووية مقابل دعم باريس لمسعى نيودلهي للحصول على مقعد دائم في مجلس الأمن.

وجدد هولاند، في مؤتمر صحافي مشترك مع رئيس الوزراء الهندي مانموهان سينغ، تأكيد دعم باريس لترشيح الهند لمقعد دائم في مجلس الأمن الدولي. وقال «لدينا مواقف سياسية ندافع عنها في كل الهيئات الدولية: السلام والديموقراطية والحرية ومكافحة الاحتباس الحراري والتبميز الثقافي». وأضاف «أمل أن تتمكن الهند من الدفاع عن هذه المبادئ كعضو دائم

أزمة لحم الخيول تتفاعل

الاتحاد الأوروبي نحو فحص الحمض النووي لمنتجات لحم البقر

لا تزال أزمة لحم الخيول تتفاعل في أوروبا، وسط اتجاه لفحص الحمض النووي للحم البقري للتأكد منه، فيما وصلت الأزمة إلى الأسواق العربية

وافقت حكومات دول الاتحاد الأوروبي، أمس، على برنامج لفحص الحمض النووي (دي إن إيه) لمنتجات لحوم البقر على مستوى الاتحاد لتقويم حجم الفضيحة الغذائية التي تضمنت وضع بطاقات تعريف مضللة على منتجات بقرية تحتوي على لحم خيول.

وقال مفوض الصحة في الاتحاد الأوروبي تونيو بورج في بيان له «أرحب بالموافقة السريعة من جانب الدول الأعضاء على الخطة التي طرحتها قبل يومين، وأدعوها إلى مواصلة الضغط في إطار جهودها لرسم صورة واضحة وتحديد تسلسل الأحداث».

وسوف ترسل النتائج في تقرير إلى الهيئة الأوروبية في 15 نيسان المقبل، التي سترسلها بدورها إلى منظمة الطوارئ الأوروبية للغذاء والأغلاف (RASFF) حيث سيستعملونها في أسرع وقت ممكن.

وفي سياق متصل، أكدت شركة «سبانغيرو» الفرنسية أمس براءتها من قضية لحوم الخيل. وأوضحت الشركة، التي حفلتها الحكومة الفرنسية مسؤولية فضيحة لحوم الخيل، أن 300 موظف مهددون بخسارة عملهم بسبب تعليق الشركة العمل منذ قرار مجلس الوزراء الفرنسي الخميس سحب رخصتها الصحية.

وأوضح رئيس سبانغيرو بارتيليمي انغير عبر إذاعة «أوروبا 1» أنه لا يعرف مصدر التزوير، مشدداً في الوقت عينه على أن شركته بالتأكد ليس لها دور في ذلك. وأضاف انغير «لقد ذهلت» أمام اتهامات السلطات الفرنسية. وكانت الشرطة قد أكدت أن سبانغيرو التي توفر لحوم مأكولات ماركة فيندوس المجددة «وقعت على تلقي» شحنات كل منها وزن 25 كلغ طوال ستة أشهر، وبلغت بالإجمال 750 طناً من لحم الخيل «وتحمل ملصق الجمارك» الذي يعلن أنها لحوم خيل على ما أثبتت الفواتير المصادرة والمتبادلة بين الوسيط القبرصي والشركة الفرنسية.

وفي جديد القضية التي هزت أوروبا، أعلنت الهيئة المنظمة للغذاء في بريطانيا أنها أجرت 29 فحصاً كشفت عن وجود مستويات غير مناسبة من لحوم الخيل، بعدما طلبت عينات من باعة التجزئة البريطانيين ممن تأثروا بالفضيحة.

وقالت وكالة معايير الغذاء البريطانية أمس إنها أجرت 2501 فحص، بينها 2472 فحصاً لم تكشف عن وجود مستويات من لحوم الخيل تزيد على واحد بالمائة، بينما كشف 29 فحصاً عن وجود مستويات منها تفوق هذه النسبة. وأضافت أنه جرى الإعلان بالفعل عن جميع المنتجات التي ثبت احتواؤها على لحوم خيل بنسبة واحد بالمائة واتخاذ خطوات مناسبة.

وفي النرويج، قالت شركة «نورجيسجروين» كبرى شركات البيع بالتجزئة في البلاد أمس إنه عُثر على لحوم خيل في وجبات لازانيا جاهزة تباع في النرويج، في أول تأكيد على امتداد الفضيحة إلى الدولة الإسكندنافية. إلى ذلك، كشف مصدر مسؤول في «هيئة الغذاء والدواء» في السعودية، أن الهيئة تستعد لشطب عدد من الشركات العالمية المختصة في اللحوم من قائمة الموزعين إلى المملكة بعد التأكد من ثبوت تورطها في قضية لحوم الخيل.

وقال المسؤول الذي فضل عدم ذكر اسمه، لصحيفة «الاقتصادية» السعودية، «إن الهيئة تعكف على دراسة الموضوع والتحقيق فيه من جميع أبعاده، وقد أخذت عينات من شحنات وردت إلى السعودية، إلى جانب عدد من الجولات التي أجريت للتأكد من عدم وصولها إلى السعودية، والحفاظ على صحة المجتمع وسلامته».

(أ ب، رويترز)



شدد رئيس سبانغيرو بارتيليمي انغير (الصورة) على أن الحكومة تسرع قليلاً باتهام شركته، موضحاً أنه سيثبت براءة الشركة أو براءة معه. وأضاف «سبانغيرو لم تقم بهذ اللبنة. اللبنة أتتنا من مكان آخر».

رقم اليوم

35
مليار يورو

35 مليار يورو هو المبلغ المتوقع أن تحده الضريبة على المعاملات المالية لدى دخولها حيز التنفيذ بعدما اعتمدت المفوضية الأوروبية اقتراحاً يتضمن تحديد شروط عمل الضريبة على المعاملات المالية التي تم الاتفاق بشأنها بين 11 دولة عضواً في الاتحاد الأوروبي الشهر الماضي. وستفرض الضريبة على جميع المعاملات المالية المرتبطة بمنطقة الدول التي اعتمدها بمعدل 0,1 في المئة بالنسبة للأسهم والسندات وبنسبة 0,01 في المئة بخصوص ما يسمى المشتقات. وتهدف الضريبة إلى تعزيز السوق الموحدة. (الأخبار)

أمطار نيزكية فوق روسيا توق

حسبما نقلت وكالة الأنباء الروسية «ريا نوفوستي» إن «عدد الجرحى بلغ نحو 950»، فيما ذكرت الوكالة أن غالبية الجرحى أصيبوا بشظايا الزجاج لكن بعضهم يعاني أيضاً ارتجاجاً في المخ. وذكرت قناة «روسيا اليوم» أن عدد المباني المتضررة من سقوط النيزك بلغ زهاء 3 آلاف مبنى.

من جهتها، أعلنت أكاديمية العلوم الروسية أن النيزك كان قطره بضعة أمتار ووزنه قرابة عشرة أطنان، وأنه تفتت على علو يراوح بين 30 و50 كيلومتراً.

وشاهدت مجموعة من الصيادين في السماء صباح أمس بقعة ضوئية تقترب من الأرض بسرعة كبيرة، وبعد ذلك بقليل سمعوا دوي انفجار كبير نتجت عنه أجزاء متناثرة في أماكن مختلفة. وعند اقترابهم من المكان الذي سقط فيه النيزك شاهدوا فتحة في الجليد بلغ قطرها نحو 8 أمتار. وعلى أثر ذلك أبلغوا الشرطة.

وقال المتحدث باسم المنطقة العسكرية في الأورال العميد ياروسلاف بوشوبكين،

سقط نيزك مصحوب بشهب عديدة على مقاطعة تشيلياينسك الروسية في منطقة الأورال أمس، منسباً بإصابة نحو ألف شخص نتيجة تحطم النوافذ الزجاجية في بعض المباني القريبة من منطقة السقوط، بينما تمكن العلماء من الحصول على أجزاء النيزك بفضل الصيادين الذين كانوا أول الشهود على هذا الحدث.

وأعلن المتحدث باسم وزارة الأحوال الطارئة الروسية في بيان له، «أن نيزكاً تفتت فوق الأورال (وسط روسيا) واحترق جزئياً في الطبقات السفلى من الغلاف الجوي. وتساقطت أجزاء منه على الأرض. ودوت انفجارات قوية رافقتها ومضات من الضوء الأبيض». وأوضح المتحدث أنه «نيزك انفجر فوق تشيلياينسك وموجة الصدمة أدت إلى تحطم نوافذ المباني وهدمت جزئياً جدران أحد المصانع»، مشيراً إلى سقوطها «فوق مناطق غير مكتظة بالسكان».

وقال حاكم المنطقة ميخائيل يوريفيتش،

أميركا

أوباما غاضب من عرقلة تعيين هاغل

أثار نجاح الجمهوريين في عرقلة تعيين تشاك هاغل في منصب وزير الدفاع غضب الرئيس الأميركي باراك أوباما، ولا سيما مع اقتراب اجتماع للأطلسي لبحث الانسحاب من أفغانستان

نجحت الاقلية الجمهورية في مجلس الشيوخ الأميركي، أول من أمس، في عرقلة تعيين تشاك هاغل في منصب وزير الدفاع، ما أدى الى ارجاء التصويت لعشرة ايام اخرى، وهو ما أثار غضب الرئيس الأميركي باراك أوباما. وخلال التصويت، الذي اجري مساء الخميس، كان الديموقراطيون بحاجة لصوت واحد فقط لتجاوز الجمهوريين الذين استخدموا اجراء برلمانياً نادراً ما يصار الى اللجوء اليه لاعتراض مرشح الى منصب وزاري. ومن المقرر أن يجري تصويت آخر في 26 شباط، ولا سيما أن عدداً من أعضاء المجلس الجمهوريين وعدوا بتغيير موقفهم والتصويت لصالح هاغل بعد هذه الفترة. وفي تعليق على التصويت، قال أوباما، في «دردشة» على «غوغل هانغ أوت»

نشرت على الانترنت، «من المؤسف استخدام مثل هذه المناورة في الوقت الذي اتولى فيه رئاسة بلاد في حالة حرب في أفغانستان واحتاج فيه الى وزير للدفاع يقوم بالتنسيق مع حلفائنا لضمان تامين الاستراتيجية والمهام الضرورية لجنودنا». ووصف البيت الابيض عرقلة الجمهوريين لتعيين هاغل بأنه «غير معقول». وحذر المتحدث باسم البيت الابيض، جوشوا ايرنست، من أن تشاك هاغل قد لا يشارك في اجتماع للحلف الاطلسي حول الانسحاب من أفغانستان الاسبوع المقبل في بروكسل، اذا واصل الجمهوريون استراتيجية العرقلة. وقال «من الصعب ان نشرح لحلفائنا بالتحديد ماذا يحصل. وهذا بوجه رسالة الى جنودنا». واذاف «نحن بحاجة الى ان يكون وزير

دفاعنا الجديد هناك». من جهته، اعرب المعسكر الديموقراطي عن سخطه على السلوك الجمهوري. وشدد على أن أي تأخير في تثبيت وزير الدفاع في منصبه يمكن أن ينعكس سلباً على أمن البلاد التي تخوض حرباً. الا ان الجمهوريين اشاروا الى ان ليون بانيتا لا يزال يشغل المنصب حتى اشعار اخر. وينتقد الجمهوريون تصريحات سابقة ادلى بها هاغل حول اسرائيل وايران والحرب في العراق عندما كان سناطوراً. وانذاك، اتخذ هاغل بشكل سريع موقفاً معارضاً لسياسة الرئيس السابق جورج بوش واختلف مع حزبه، وخصوصاً العضو البارز فيه جون ماكين، الذي اعتبر بان صديقه السابق ليس اهلاً للمنصب.

(أ ف ب، رويترز)

عربيات دوليات

كيري عاجز عن الاتصال بلافروف



أقرت وزارة الخارجية الأميركية بأن وزير الخارجية جون كيري (الصورة)، لا يستطيع الاتصال هاتفياً بنظيره الروسي سيرغي لافروف، على الرغم من محاولات عدة منذ التجربة النووية الكورية الشمالية. وقالت المتحدث باسم الخارجية فيكتوريا نولاند، إنه بعد ساعات على التجربة النووية الكورية الشمالية الثلاثاء الماضي، اتصل كيري بوزراء خارجية كوريا الجنوبية والصين واليابان وحاول الاتصال بلافروف. وأضافت نولاند، أن «لافروف اختار عدم الرد في الوقت الحالي. لقد اراد الوزير (كيري) التحدث اليه. ويعود اليه ان يستغل هذه المناسبة» مشيرة الى ان فريق كيري «غير متوتر» رغم ذلك.

(أ ف ب)

مالي: انتخابات رئاسية في 7 تموز

أعلنت حكومة مالي أنها ستجري انتخابات رئاسية في السابع من تموز المقبل، وهي خطوة رئيسية تهدف الى الاستقرار بعد التدخل العسكري الذي قادته فرنسا وأطاح بالتمرد الاسلاميين من البلدات الرئيسية في شمال البلاد.

وقال وزير ادارة الاراضي في مالي موسى سينكو كوليبالي، في باماكو «ستعقد الجولة الاولى من انتخابات الرئاسة في يوم الأحد الأول من تموز».

وستجري الانتخابات التشريعية في 21 تموز الى جانب الجولة الثانية من انتخابات الرئاسة إذا كانت هناك حاجة اليها.

(رويترز)

بوتين يدعو لـ «إدارة شفافة» في «جي 20»

دعا الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، الدول الأعضاء في مجموعة العشرين أمس، الى اتباع «إدارة شفافة» لعجز الميزانيات والديون لكسب ثقة المستثمرين، معتبراً أن المهمة الأولى هي القضاء على الاختلالات الاقتصادية وتحفيز النمو العالمي. وقال بوتين لوزراء المال ومحافظي البنوك المركزية من مجموعة العشرين في الكرملين، حيث ستستضيف بلاده قمة «جي 20» في أيلول المقبل، إن «الأيام التي كانت فيها الأزمات الاقتصادية لها آثار منعزلة قد ولت.. المشكلات في الولايات المتحدة ومنطقة اليورو تؤثر على اقتصادات جميع الدول».

(أ ف ب)



«انتفاضة المليار»

شارك الالاف أول من أمس في الرقص في الشوارع، في اطار الحملة العالمية التي تنظم تحت اسم «انتفاضة المليار» لانهاء العنف ضد المرأة، وتشمل أداء أغان ورقصات جماعية في الشوارع. وتقف وراء هذه الحملة التي تنظم يوم عيد الحب في 200 بلد، الكاتبة الأميركية أيف إنسلر التي سبق أن قدرت وجود مليار امرأة تعرضت للعنف في المنزل. وكانت الهند هذه السنة من أولى الدول المشاركة في الفعاليات بعد مرور عدة أشهر على حادث الاغتصاب الجماعي، الذي أفضى إلى وفاة طالبة تبلغ من العمر 23 عاماً.



مع أكثر من ألف جريح

ترصد النيزك «2012 دي ايه 14» وهو كتلة مساحتها 45 متراً ووزنها 135 ألف طن الذي كان من المفترض أن يمر بمحاذاة الأرض يوم أمس. واعلنت وزارة الاحوال الطارئة تعبئة 20 ألف عنصر وضعا في حالة تاهب، إضافة الى ثلاث طائرات او مروحيات لمعاينة الاماكن. وطالب الرئيس فلاديمير بوتين، ببذل أقصى الجهود لمساعدة السكان.



الحفرة التي أحدثها سقوط النيزك في شيليابينسك أمس (أ ف ب)

واغلقت المدارس في كافة انحاء المنطقة، بينما كانت الحرارة 18 درجة تحت الصفر الجمعة في الاورال. الا أن السلطات دعت السكان الى عدم الاستسلام للذعر. ولوحظت هذه الظاهرة ايضا في مناطق عدة مجاورة من كازاخستان. (الأخبار، أ ف ب)

إن مجموعة استطلاعية حددت موقع سقوط أحد أجزاء النيزك على ضفة بحيرة تشيبيركول. أما العلماء، فقالوا إن النيزك صغير جداً من حيث حجمه وطاقته، قياساً بنيزك تونغونسك الذي سقط عام 1908 في حوض نهر تونغوسكا في شرق سيبيريا، والذي راوحت قوته بموجب حسابات مختلفة بين 10 و40 ميغاطن من مادة الترونتيل الشديدة الانفجار. وحسب المؤشرات، فإن النيزك حجري أو حجري - حديدي. في هذا الوقت، أعلن رئيس الوزراء الروسي دميتري مدفيديف، أثناء منتدى كراسنويارسك الاقتصادي: «لقد سقطت النيازك فوق مقاطعة تشيلياابينسك وتيومين وبعض الاماكن الأخرى. وهذا على ما يبدو رمز آخر لمتدانا. وأمل ألا تكون هناك عواقب خطيرة، لكن ذلك دليل آخر على أنه لا اقتصاد فحسب، بل وكوكبنا على نحو عام ليس في مأمن». وحصلت هذه الظاهرة بينما كانت وكالات الفضاء في مختلف أنحاء العالم

حدث عام 1908

فجر 30 حزيران 1908 شغ وميض مبهر في السماء تلاه فجأة انفجار مروع دوى في جميع أنحاء حوض نهر بودكامينايا تونغوسكا وهي منطقة شبه خالية من السكان في وسط سيبيريا.

وكدليل على القوة الاستثنائية لهذه الظاهرة، اهتزت الأرض وادت ذبذبات الصدمة الى اقتلاع الأشجار على مدى كيلومترات ونشرت الذعر في القرى. واحترقت غابات المنطقة في دائرة قطرها 20 كيلومتراً على الأقل. في الليلة التالية لاحظ مراقبون كثيرون في روسيا وحتى في أوروبا الشرقية وهجاً غريباً في السماء، لكن تلك الفترة كانت تشهد الثورة والحرب الأهلية في روسيا. ونظراً الى بعد منطقة الحادث لم تصل اول بعثة اليها قبل 20 عاماً تلت.

ففي عام 1927 توجه فريق بقيادة عالم المعادن ليونيد كوليك الى المنطقة. ولم يعثر العلماء على الفجوة ولا على حطام نيزك اي، مع أن معظم العلماء اعتقدوا أن ذلك ما سقط هو نواة مذنب او نيزك. في ايلول 2002 تحطم نيزك في سيبيريا، ودوى وقع انفجار تسبب به، فيما احترقت الغابة المحيطة ضمن قطر عشرات الكيلومترات.

(أ ف ب)

هبوب

وفيات

ذكرى اسبوع

لمناسبة مرور أسبوع على وفاة المرحوم الدكتور غسان حسن طالب بدر الدين المدير السابق لكلية الحقوق (الفرع الأول) في الجامعة اللبنانية زوجته: ليلى سماتي ابنه: علي ابنته: هبة زوجة محمد سنجر شقيقه: الدكتور عدنان بدر الدين شقيقاته: سهام زوجة المرحوم علي الصباح نعمت زوجة موسى قبلاق رندة زوجة د. صافي ياسين يقام حفل تابيني للرجال عند الساعة العاشرة من صباح يوم الأحد الواقع فيه 2013/2/17 في النادي الحسيني في النبطية، وللنساء في الوقت نفسه في منزل صهره المرحوم علي يوسف الصباح. تقبل التعازي اليوم السبت في منزل صهره المرحوم علي يوسف الصباح - النبطية - حي البياض. وفي بيروت من الساعة الثالثة حتى السادسة مساءً من نهار الأربعاء الواقع فيه 2013/2/20 في مقر الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي قرب مديرية أمن الدولة.

الأسفون: آل بدر الدين، آل الصباح، آل قبلاق، آل ياسين وآل سنجر وعموم أهالي النبطية.

مفقود

فقدت إقامة لبنانية وهوية تركية باسم ABD ALRAZAKI AYDIN. الرجاء ممن يجدهما الاتصال على الرقم 03/093808

فقدت خبريه محمد ادريس الرباطي جواز سفرها اللبناني، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 01/819993

للبيع

للبيع شقة 5 غرف مساحتها 150م2 ط 2 ثاني بناء جديد، سند أخضر، موقف. الطبونة قرب الجامع. ت: 76/078805 بعد الظهر، السعر 375000 د.أ.

أرض للبيع: 8000 م. - كفر كدة - جبيل هاتف: 03/190749.

دعوة لأعضاء الجمعية التعاونية اللبنانية للزراعة العضوية

Biocoop Lubnan م.م.

إن مجلس إدارة الجمعية التعاونية اللبنانية للزراعة العضوية Biocoop Lubnan م.م. يعلن عن دعوته لانعقاد جمعية عمومية عادية للتعاونية الساعة الثانية من بعد ظهر نهار الأربعاء الواقع في 2013/3/13 في مركز التعاونية في منطقة رومية، وذلك للبحث بجدول الأعمال التالية:

- 1) تلاوة ومناقشة تقرير الإدارة عن أعماله والمصادقة عليه.
- 2) تلاوة تقارير مراقب الحسابات ولجنة المراقبة والمصادقة عليها.
- 3) عرض ومناقشة الحسابات والميزانية للسنة المالية المنتهية في 2012/12/31 والمصادقة عليها.
- 4) إبراء ذمة رئيس وأعضاء مجلس الإدارة والمدير عن أعمالهم.
- 5) انتساب الهيئات المسؤولة.
- 6) انتخاب خمسة أعضاء مجلس إدارة وثلاثة أعضاء ملازمين لولاية مدتها سنتان.
- 7) انتخاب أعضاء لجنة مراقبة لولاية مدتها سنتان.

إن الحسابات مع مرفقاتها سوف تودع في مركز التعاونية في منطقة رومية ليتسنى لكل عضو راغب الاطلاع عليها قبل 10 أيام من موعد الجمعية. يكتمل النصاب القانوني بحضور نصف عدد الأعضاء، وإن لم يكتمل النصاب تنعقد الجمعية العمومية العادية الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر يوم الأربعاء الواقع في 27 آذار 2013 في مركز التعاونية - رومية وذلك بمن حضر.

A leading paper trading company based in Beirut is looking for a salesman/woman with 3 to 5 years of experience preferably in stationary and notebooks and in selling digital printing rolls is a plus. Fixed salary+benefits. CV by fax 01/841302

بمزيد من الرضى والتسليم ننعي اليكم فقيدتنا الغالية المرحومة

الحاجة فاطمة محمد الخطاب

زوجة المرحوم الحاج عزت الداعوق ابناؤها: الحاج حسان والحاج عماد والحاج محمد اشقاؤها: وفيق والمرحومان خليل وتوفيق

اصهرتها: المرحوم خالد التقي (زوج الحاجة جميلة) والدكتور عادل الداعوق (زوج الحاجة رجاء) والحاج كمال التقي (زوج الحاجة هناء) والحاج عبد الرحمن سنو (زوج الحاجة منى) والحاجة أمل يصلى على جثمانها الطاهر ظهر اليوم السبت 16 شباط 2013 في مسجد البسطة التحتا ويوارى في ثرى جبانة الباشورة.

تقبل التعازي للرجال والنساء في اليوم الاول والثاني والثالث 16 و 17 و 18 شباط 2013 في قاعة محيي الدين برغوت. الخاشقي من الساعة الثالثة حتى السادسة مساءً.

للفقيدة الرحمة ولكم الاجر والثواب الراضون بالقضاء آل الداعوق والخطاب والحريري والتقي وسنو والاسطا وانسباؤهم.

لمناسبة مرور أربعين يوماً على وفاة المرحوم

مكريدج آرام ناهوة كيان

يقام قداس وجناز لراحة نفسه الساعة العاشرة والنصف من صباح يوم الأحد 17 شباط 2013 في كنيسة القديس هاروتيون في الدوي. عائلة الفقيد وانسباؤهم يدعون الأهل والأصدقاء لمشاركتهم الصلاة.

تصادف نهار الأحد الواقع فيه 17 شباط ذكرى مرور أسبوع على وفاة المرحومة

الحاجة خديجة حمزة نورالدين

زوجها: الحاج يونس حويلي أولادها: حسين، حسن وعلي أصهرتها: عادل عويدات، محمد عيشة، علي أبو دلّة والمرحوم أكرم عليق وذلك الساعة العاشرة صباحاً في بلدتها خربة سلم.

ولكم من بعدها طول البقاء.

تصادف نهار الأحد في 17 شباط 2013 ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا

الغالي المأسوف على شبابه المرحوم

هشام محمد سميح داوود

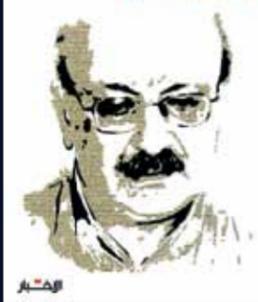
والده محمد سميح داوود شقيقاه: حسن وحسين أعمامه: المهندس علي، سليم و خليل أصهاره: المهندس حسن غريب، محمد داوود، وحيد سليمان، حسين مسلماني ومحمد عبد الله

وللمناسبة تتلى عن روحه الطاهرة آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني، عند الثالثة عصراً في حسينية بلدته القليلة (صور)

الأسفون عموم أهالي بلدة القليلة

في المكتبات

جوزف، سماحة خط احمر



خط احمر



كراكاس تنشر صور تشافيز لتبديد الشائعات حول وضعه الصحي



تشافيز محاطاً بابنتيه يقرأ صحيفة كوبية (أ ف ب)

بددت الحكومة الفنزويلية أمس مخاوف شعبها حول صحة الرئيس هوغو تشافيز بنشرها صوراً للمرة الاولى له من المستشفى حيث بدأ الرئيس بصحة جيدة محاطاً بابنتيه، فيما كانت المعارضة قد اتهمت بالكذب في ما تقوله عن تشافيز

ميرندا السلطات «بالكذب» حول حالة تشافيز الصحية. وقال كابريليس، في مؤتمر صحفي، «من المرجح جداً أنهم كذبوا طيلة الشهرين الاخيرين»، معتبراً أن وضع تشافيز قد يكون «مختلفاً تماماً عما قاله» أعضاء الحكومة الوحيدون المخولون بالتحدث حول صحته.

وتساءل كابريليس «هل الشخص الذي يستطيع أن يوقع وثائق غير قادر على مخاطبة البلاد؟ إنهم يكذبون، وليس صحيحاً أن الرئيس يتكلم ويوقع».

تلميح كابرييس يأتي رداً على تأكيد الشخصيات الثلاث

الابرز في الحكم مادورو وكابيلو والياس خاوا وزير الخارجية، منذ

رجل تشافيز، عن أن القرارات المهمة مثل خفض قيمة العملة الوطنية الجمعة

أكثر من 30 بالمئة، يتخذها «القائد» الذي يستشهدون دائماً بتوقعاته على

المراسم. يذكر أن فنزويلا تعيش منذ شهرين حالة ترقب لوضع زعيمها الصحي

مع شح المعلومات المتوفرة عن تقدم وضعه الصحي، وهو الذي تخلّف الشهر الماضي عن أداء القسم الدستوري لفترة

الرئاسة الحالية. وفي الاول من شباط اعلنت «نهاية» مرحلة ما بعد العملية في حين اعلن

فيدل كاسترو، استاذ هوغو تشافيز السياسي، خلال لقاء مع الصحافة المحلية انه اصبح «أفضل بكثير». وقال

قائد الثورة الكوبية حينها «أنه أفضل بكثير ويتعافى، كانت معركة صعبة، لكن من حسن الى احسن، يجب علينا ان نشفيه. تشافيز مهم جداً لبلاد

ولاميركا اللاتينية»، على ما افادت صحيفة غرانما الرسمية. غير أن محضر ذلك الحديث الكامل الذي نشرته غرانما

الثلاثاء يقلل من تفأؤل تصريحات فيدل كاسترو بحذف عبارة «أنه أفضل بكثير».

بالتالي، اتهم أكبر شخصية في المعارضة انريكي كابريليس حاكم ولاية

نشرت الحكومة الفنزويلية أمس للمرة الاولى صوراً للرئيس هوغو تشافيز مبتسماً في سريريه في المستشفى في كوبا، لافتة إلى أنه يتنفس بواسطة انبوب في القصبة الهوائية.

وقال وزير الاعلام الكوبي ارنيستو فيليغاس إنه بعد الانتهاج الرئوي الذي اصيب به اثر الجراحة، فإن تشافيز

«يتنفس بواسطة انبوب في القصبة الهوائية يمنع من التكلم». وبعد هذا

التصريح، عرض وزير العلوم وصهر الرئيس خورخي اريزا مجموعة من الصور يبدو فيها

تشافيز ممدداً على سريريه في المستشفى ومبتسماً برفقة ابنتيه، روزا فيرجينيا وماريا غابرييلا.

وفي احدى هذه الصور الاربع، يبدو الرئيس الذي غادر في العاشر من كانون الاول الماضي

إلى هافانا لتلقي العلاج، وهو يقرأ عدد أول من أمس الخميس

من صحيفة غرانما الحكومية الكوبية. ومنعت زاوية التقاط

الصورة والعنق العالية لسترة اللباس الرياضي الذي ارتداه تشافيز من التأكيد

إن كان الأخير يتنفس بواسطة انبوب. وكان نائب الرئيس نيكولا مادورو قد اثار مجدداً الغموض بحديثه عن

خضوع تشافيز إلى علاج «معقد وصعب»، وصرح مساء الأربعاء لقناة «في تي في» التلفزيونية العامة بعد

عودته من زيارة تشافيز في هافانا إن «قائدنا يخضع لعلاج اضافي معقد وصعب للغاية».

كما لم يكشف بعد عن طبيعة السرطان في منطقة الحوض الذي كشف عنه في حزيران 2011، ولم يوضح نائب الرئيس

طبيعة ذلك العلاج. واكتفى مادورو بالقول إن تشافيز «يتقبل» هذه المرحلة

الاضافية من علاجه الطبي «الذي يفترض أن تنتهي به مرحلة العناية» مؤكداً «أنه يواصل علاجه بعزم».

بالمقابل، اتهم أكبر شخصية في المعارضة انريكي كابريليس حاكم ولاية

(أ ف ب)

إعلانات رسمية

إعلان لمناقصة عمومية

تجري المؤسسة العامة لإدارة مستشفى مرجعيون الحكومي مناقصة عمومية لشراء مولد كهرباء قوة 500 KVA لزوم المستشفى وذلك في مبنى المؤسسة في تمام الساعة 12:00 ظ من يوم الخميس الواقع فيه 28/2/2013، على الراغبين بالاشتراك الحضور إلى مبنى المؤسسة لاستلام دفتر الشروط ضمن الدوام الرسمي، على أن تُقدم العروض في مهلة أقصاها الساعة 12:00 ظ من يوم الأربعاء الواقع فيه 27/2/2013.

رئيس مجلس الإدارة
المدير
الدكتور مؤنس كلاكش

إعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استقصاء أسعار عائد لتقديم دراسة لمبنى أو مبانٍ جديدة في العقار رقم 156 _ المدور القائم عليه المبنى المركزي للمؤسسة.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان _ أمانة السر _ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان _ طريق النهر.

تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان _ طريق النهر _ الطابق 12 _ المبنى المركزي.
علماً بأن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع فيه 8/3/2013 عند نهاية الدوام الرسمي.

بيروت في 15/2/2013
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإناية
المهندس
ملحم خطار
التكليف 291

إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ النبطية برئاسة القاضي محمد مازح في المعاملة التنفيذية رقم 2010/301 طالب التنفيذ: سوزان وسنية حماده بوكالة المحامي ملحم قانصو المنفذ عليه: ورثة المرحوم خليل حمادة السند التنفيذي: حكم محكمة بداية النبطية رقم 2010/58 تاريخ 2010/3/30 والمنتهي إلى إعلان عدم قابلية العقار 1621/الدوير للقسمة العينية وطرحه للبيع بالمزاد العلني وتوزيع الثمن وفق الحصة المدونة في قيود الصحيفة العينية. المعاملات: تاريخ التنفيذ: 2010/12/2 وتاريخ تبليغ الإنذار: 2012/9/5.

العقار الموصوف: 2400 سهم من العقار 1621/الدوير عبارة عن قطعة أرض مهمة وسليخ تقع في محلة الكرسي، غربي الدوير، مكتشف شرقاً على منطقتين سكنية حديثة وعلى بلدة أنصار وهو مقفل عن الطريق العمومية بالعقارين 1622 و1623/الدوير، مساحته: 8624 م².
التخمين: 129,360,000 ل.ل.
الطرح: 129,360,000 ل.ل.
الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة.

إعلان بيع بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ زغرتا بالمعاملة التنفيذية رقم 2013/1442 المنفذ: أنطوان سركيس الخوري وكيله المحامي حميد هدوان المنفذ عليهم: ورثة البس أركوري وهم ألبرت ودولورس وإميليا أركوري وورثة فرنك أركوري، مجهولي محل الإقامة.

السند التنفيذي: استنابة من دائرة تنفيذ طرابلس رقم 2010/557 تاريخ 2012/3/22 المتضمنة تنفيذ حكم إزالة شيوخ صادر عن الغرفة الابتدائية في

الشمال رقم 67 تاريخ 2010/3/15. تاريخ محضر الوصف: 2012/4/27. تاريخ تسجيله: 2012/5/30. المطروح للبيع: 1. العقار رقم 673 عرجس مساحته 2177 م² ويقع داخل البلدة وهو عبارة عن قطعة أرض منبسطة معدة كحديقة مزروعة بالحشائش وبعض أشجار الزينة وتحيط بها أشجار الليندي وتوجد بداخله بركة مياه مع نافورة جوانبها ملبسة بالحجر الصخري مع أعمدة إنارة ويحتوي على بعض أشجار الحمضيات والفواكه.

التخمين وبدل الطرح: 165620 د.أ. أو ما يعادله بالعملة اللبنانية. 2. العقار رقم 675 عرجس مساحته 233 م² ويقع داخل البلدة وتشكل أرضه جزءاً من حديقة ضمنها مسبح يأتي على قسم صغير منه مع أعمال تليط على محيطه وضمنه بعض أشجار الزينة مثل البلج وغيرها.

التخمين وبدل الطرح: 38980 د.أ. أو ما يعادله بالعملة اللبنانية. موعد المزايدة ومكانها: نهار الأربعاء الواقع فيه 6/3/2013 الساعة الثانية عشرة ظهراً أمام رئيس دائرة تنفيذ زغرتا.

على الراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة أن يدفع بدل الطرح في صندوق مال زغرتا أو بموجب شيك مصرفي مسحوب لأمر رئيس دائرة تنفيذ زغرتا وأن يتخذ مقاماً له ضمن نطاق الدائرة أو توكيل محام، وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقارين موضوع المزايدة وأن يدفع رسوم التسجيل والدلالة.

مأمور التنفيذ
نقولا دعبول

إعلان

من أمانة السجل العقاري في الجنوب طلبت فاطمة حسين قصير سند تملك بدل ضائع للعقار 471 برج الشمالي. للمعترض 15 يوماً للمراجعة. أمين السجل العقاري في الجنوب نايفة شبو

إعلان

من أمانة السجل العقاري في الجنوب طلب المحامي إيلي فريد حنيئة بوكالته عن المشتري من أنطوان موسى الحاج سندات تملك بدل ضائع للعقارين 711 و712 الحجة. للمعترض 15 يوماً للمراجعة. أمين السجل العقاري في الجنوب نايفة شبو

إعلان مزايدة

صادر عن دائرة تنفيذ زحلة _ الرئيسة سينتيا قصارجي المنفذ: بنك مصر لبنان ش.م.ل. بوكالة المحامي الوليد ألبرت قرعونى

المنفذ عليه: لؤي إبراهيم حسين بصفته الشخصية وبصفته صاحب مؤسسة لوزان التجارية. بالمعاملة التنفيذية رقم 2009/202 ينفذ طالب التنفيذ عقد فتح اعتماد بالحساب الجاري وشهادة قيد تأمين وعقد تأمين وكشف حساب بمبلغ \$/113402,40 ألفاً وأربعمئة واثنتان دولار أميركي وأربعون سنتاً عدا الفوائد والرسوم. المطروح للبيع: أولاً: كامل العقار 1789/مجل عنجر. مساحته: 801 م.م. يقع هذا العقار في محلة الدبور ويصل إليه بطريق معبدة تنتهي عنده.

حدوده: يحده غرباً العقار 682 وشرقاً العقار 1790 وشمالاً العقار 672 وجنوباً العقارين 1788 و1795 (طريق خاص). الحقوق العينية: مفرز عن العقار 1093، يشترك بملكية الطريق الخاص 1795، تأمين درجة أولى لمصلحة بنك مصر لبنان ش.م.ل. بقيمة \$/140,000 تعهد المدين بعدم البيع أو التأمين أو التأجير أو ترتيب أي حق عيني إلا بموافقة الفريق الدائن، طلب تنفيذ مقدم من بنك مصر لبنان ش.م.ل. حجز تنفيذي لمصلحة بنك مصر لبنان ش.م.ل. قيمة تخمين العقارين: \$/1,755,100 مليون وسبعمئة وخمسة وخمسون ألفاً ومئة دولار أميركي.

بدل طرح العقارين بعد التخفيض: \$/31056,02/ثلاثمئة وعشرة آلاف وخمسمئة وستون دولاراً أميركياً وستنان. موعد المزايدة ومكانها: يوم الأربعاء الواقع فيه 13/3/2013 في قاعة المحكمة أمام رئيس دائرة تنفيذ زحلة الساعة الثانية عشرة ظهراً. شروط المزايدة: على الراغب في الشراء وقبل المباشرة بالمزايدة أن يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ زحلة قيمة الطرح في صندوق الخزينة أو مصرف مقبول أو تقديم كفالة معادلة، وعليه اتخاذ محل إقامة ضمن نطاق دائرة تنفيذ زحلة إذا لم يكن له مقام فيه، وعليه خلال ثلاثة أيام من صدور قرار الإحالة إيداع الثمن تحت طائلة اعتباره ناكلاً وإعادة المزايدة على عهده فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة، وعليه في خلال ثلاثة أيام من تاريخ صدور قرار الإحالة دفع رسم الدلالة.

رئيس القلم بالتكليف وليد الفحل

الطالب الأرضي: مؤلف من صالة كبيرة مبلطة غرانيت صناعي وتحوي على ثمانية شبابيك كبيرة ومدخلها مكون من أربعة عواميد حجر منحوت وبوابة حديد وزجاج درفتين ومطبخ وحمام، وأمامها سطحية سماوية مبلطة برخام خشين كحلي ودرابزون حجر منحوت بأشكال هندسية، ويوجد على المدخل عامودا حجر طبيعي مبروم علو 7 أمتار مع تيجان حجر منحوتة على أشكال رومانية ويوجد ثلاث تصويينات حجر بعلو 6 و7 و11 م. بطول مختلف ويوجد حديقة فيها أشجار مثمرة بعمر 5 سنوات تقريبا ويوجد درج حجر خارجي عريض مع درابزون حجر منحوت ضخم مع واجهة حجر منحوتة على شكل وردة. الطابق الأول: مؤلف من صالون كبير وغرفة شتاء ومطبخ وغرفة سفرة وحمام وغرفة نوم وحمام، وهول ودرج داخلي من الحجر مع درابزون حديد يصعد إلى الطابق الثاني.

الطابق الثاني: مؤلف من مطبخ صغير وغرفتي نوم وحمامين معهما وغرفة نوم رئيسية وغرفة ملابس

وحمام وغرفة جلوس وممشى كبير وشرفتين كبيرتين، وفي الطابق الأول يوجد سطحية سماوية مبلطة رخام تمثل سطح الطابق الأرضي، وفي جميع الطوابق يوجد زخرفة كبيرة من الجبس وإن بناء القصر لا يزال قيد الإنجاز.

حدوده: يحده غرباً العقار 1789 وشرقاً العقار 387 وشمالاً العقار 672 وجنوباً العقارين 1791 و1795 (طريق خاص). الحقوق العينية: مفرز عن العقار 1093، يشترك بملكية الطريق الخاص 1795، تأمين درجة أولى لمصلحة بنك مصر لبنان ش.م.ل. بقيمة \$/140,000 تعهد المدين بعدم البيع أو التأمين أو التأجير أو ترتيب أي حق عيني إلا بموافقة الفريق الدائن، طلب تنفيذ مقدم من بنك مصر لبنان ش.م.ل. حجز تنفيذي لمصلحة بنك مصر لبنان ش.م.ل. قيمة تخمين العقارين: \$/1,755,100 مليون وسبعمئة وخمسة وخمسون ألفاً ومئة دولار أميركي.

بدل طرح العقارين بعد التخفيض: \$/31056,02/ثلاثمئة وعشرة آلاف وخمسمئة وستون دولاراً أميركياً وستنان.

موعد المزايدة ومكانها: يوم الأربعاء الواقع فيه 13/3/2013 في قاعة المحكمة أمام رئيس دائرة تنفيذ زحلة الساعة الثانية عشرة ظهراً. شروط المزايدة: على الراغب في الشراء وقبل المباشرة بالمزايدة أن يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ زحلة قيمة الطرح في صندوق الخزينة أو مصرف مقبول أو تقديم كفالة معادلة، وعليه اتخاذ محل إقامة ضمن نطاق دائرة تنفيذ زحلة إذا لم يكن له مقام فيه، وعليه خلال ثلاثة أيام من صدور قرار الإحالة إيداع الثمن تحت طائلة اعتباره ناكلاً وإعادة المزايدة على عهده فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة، وعليه في خلال ثلاثة أيام من تاريخ صدور قرار الإحالة دفع رسم الدلالة.

رئيس القلم بالتكليف وليد الفحل

إعلان

من أمانة السجل العقاري في البقاع طلب عبد الناصر عبد الغني الساحلي بصفته وكيلاً عن علي أحمد ناصر الدين لمورثة أحمد علي ناصر الدين سند تملك بدل ضائع بالعقار رقم 369 الهرمل زغرين. للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً. أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف يوسف أبو رجيلي

إعلان عن إعادة مناقصة عمومية

في تمام الساعة العاشرة قبل الظهر من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2013/3/5

تجري مؤسسة مياه بيروت وجبل لبنان مناقصة عمومية بطريقة الظرف المختوم عادة ل«حفر بئرين في دميث وسبلين _ قضاء الشوف لدى مؤسسة مياه بيروت وجبل لبنان» وفقاً لدفتر الشروط الخاص بالموضوع لهذه الغاية وذلك في المكتب الرئيسي الكائن في شارع سامي الصلح _ ملك الشدراوي _ بيروت.

يمكن لمن يرغب الاشتراك في هذه المناقصة الاطلاع والحصول على دفتر الشروط الخاص في الطابق الثالث _ المكتب الرئيسي _ شارع سامي الصلح _ ملك الشدراوي لقاء مبلغ \$/1,500,000/ل.ل. يدفع في صندوق المؤسسة لقاء إيصال يُضمّن إلى العرض، ويُعفى من دفع هذا المبلغ كل من سبق وسدده. تقدم العروض باليد إلى قلم المؤسسة الطابق الرابع في مهلة أقصاها الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق موعد إجراء المناقصة ويرفض كل عرض يصل بعد هذا الموعد.

رئيس مجلس الإدارة
المدير العام
المهندس جوزف نصير
التكليف 287

إعلان

من أمانة السجل العقاري في الجنوب طلبت أمانة عبدالله عبدالله فقيه لموكلها كامل عبدالله فقيه سند تملك بدل ضائع للعقار 679 باريش. للمعترض 15 يوماً للمراجعة. أمين السجل العقاري في الجنوب نايفة شبو

إعلان

من أمانة السجل العقاري في البقاع طلب يوسف توفيق معوض بوكالته عن لويس مراد بموجب وكالة رقم 2012/8326 لموكلته فدوى بنت حليم بستاني حرم فريد بك كحالة وكالة رقم 2012/4182 سند تملك بدل عن ضائع للموكلة بالعقار رقم 11 من منطقة شتورا.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً. أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف يوسف أبو رجيلي

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن طلب بسام خليل عبد النور لموكله أنطون عزيز الخوري الوكيل عن خضاع عزيز الخوري سند تملك بدل ضائع بالعقار 645/القسم 17/الزلقا. للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً. أمين السجل العقاري المعاون ماريا خير

إعلان بيع بالمعاملة 2011/1401

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تُباع بالمزاد العلني نهار الثلاثاء في 26/2/2013 الساعة الثانية الساعة الثانية والنصف بعد الظهر سيارة المنفذ عليه محمود محمد ابراهيم ماركة نيسان باثفايندر PATHFINDER موديل 2000 رقم 169666/الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك بيبيلوس ش.م.ل. وكيله المحامي أنطوان عساکر البالغ \$/13200/ عدا اللواحق والمخفنة بمبلغ \$/5500/ والمطروحة للمرة الثانية بسعر \$/3400/ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية أما رسوم الميكانيك قد بلغت \$/1,023,000/ ل.ل. فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرآب المدور في بيروت الكرنتينا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي. رئيس القلم أسامة حمية

يتشرف برنامج "بلدي" لبناء التحالفات للتقدم والتنمية والإستثمار المحلي الممول من الوكالة الأميركية للتنمية الدولية (USAID) بدعوة البلديات، وهيئات المجتمع المدني وأعضاء المجتمع المحلي في لبنان لحضور ورش عمل حول البرنامج في جميع المناطق اللبنانية. تهدف ورش العمل التي ستقام من تاريخ 18 شباط لغاية 4 آذار 2013 ضمناً إلى الإضاءة على كيفية تقديم اقتراحات مشاريع بلدية مؤهلة للحصول على تمويل من برنامج "بلدي". يمكن للمهتمين مراجعة الجدول الزمني لهذه الورش والمراكز التي ستقام فيها في المناطق كافة، على الموقع الإلكتروني: www.baladi-lebanon.org أو الاتصال ببرنامج "بلدي" على الأرقام التالية: أفضية عكار، المنية-الضنية، طرابلس، زغرتا، بشري، الكورة، البترون، جبيل وكسروان: الرجاء الاتصال على: 01/613368 أفضية بعلبك، الهرمل، زحلة، البقاع الغربي، راشيا، حاصبيا، عاليه، وبعبد والمتمن: الرجاء الاتصال على: 01/901733 أفضية صيدا، الشوف، جزين، صور، النبطية، بنت جبيل ومرجعون: الرجاء الاتصال على: 01/972226

الرياضة اللبنانية

غياب المواجهات
مع انتعاش أنصاري

مرحلة جديدة تطل ضمن الدوري اللبناني لكرة القدم مع استمرار غياب المواجهات الثقيلة من دون التقليل من أهمية اللقاءات في الأسبوع الثالث عشر، وتحديداً مواجهة الراسينغ مع الساحل، وعودة الروح الى نادي الأنصار بعد التغيير الكبير

عبد القادر سعد

تتركز معظم مباريات الأسبوع الثالث عشر من الدوري اليوم السبت، حيث تقام أربع مباريات تجمع العهد مع طرابلس على ملعب جونبة، والاجتماعي مع ضيفه الصفاء في طرابلس، والنجمة مع ضيفه الغازية على ملعب صيدا، وجميع المباريات الساعة 14,15، والتضامن صور مع ضيفه الأنصار في صور عند الساعة 17,30.

ويختتم الأسبوع غداً الأحد بلقاء السلام صور مع ضيفه الإخاء الأهلي عاليه عند الساعة 14,15، والراسينغ مع ضيفه الساحل على ملعب بيروت البلدي عند الساعة 15,30.

أسبوع يحمل عنواناً بارزاً وهو التغيير الكبير الذي شهدته إدارة نادي الأنصار مع استقالة رئيس النادي كريم دياب وتسلم نبيل بدر بدلاً منه. تغيير انعكس إيجاباً على فريق الأنصار خلال تمارين الأيام الماضية، حيث جرت معالجة المشكلة المادية على المدى القصير مع دفع قسم كبير من مستحقات اللاعبين على صعيد رواتب الأشهر الماضية. كذلك عقدت الإدارة برئاسة بدر اجتماعاً مع اللاعبين الأربعاء لرفع الروح المعنوية والتشديد على أن الأنصار ما زال في أجواء المنافسة على صعيد كأس لبنان وكأس الاتحاد الآسيوي، وبنسبة أقل في بطولة الدوري.

وتشير المعلومات من داخل نادي الأنصار الى أن الرئيس الجديد يسعى لكي تكون مشاركة الأنصار في كأس الاتحاد الآسيوي على مستوى الأمل، عبر تأمين كل مستلزمات المنافسة. وستطلق إدارة النادي حملة إعلانية كبيرة في الطرقات لدعم النادي في المسابقة، بهدف حشد الجمهور من جهة ورفع مستوى الاهتمام بالكرة اللبنانية ومساعدة اتحاد اللعبة في هذا المجال.

هذا على المدى القصير، حيث إن إدارة الأنصار ستضع خطة مالية وفنية للنادي وستسعى الى إعادة الراعي الأساسي للنادي، أي آل الحريري، الى الأنصار بعد فترة من البعد، من دون أن يكون هناك انقطاع.

على الصعيد الفني، يدخل الأنصار الى لقاء اليوم مع التضامن وهو في المركز الرابع برصيد 20 نقطة، ويسعى للدفاع عن مركزه المهدد من الساحل والإخاء حيث يتفوق عليهما الأنصار بفارق الأهداف. ويغيب عن الأنصار معتز الجندي وسامر شحادة بسبب الإيقاف. أما التضامن فهو في المركز التاسع برصيد 14 نقطة، وستكون الأنظار موجهة نحو الثنائي هشام الشحيمي وكريم تاج الدين بعد استدعائهم الى منتخب لبنان. ويغيب عن التضامن ديبه ويوسف عنبر بسبب الإيقاف.

الصفاء المتصدر بـ30 نقطة يحل ضيفاً على الاجتماعي الحادي عشر بست نقاط، حيث يطالب الصفاء من جمهوره بتقديم صورة مقنعة بعد الفوز الصعب على السلام. ويغيب عنه حمزة سلامي الموقوف. وفي جونبة، يتواجه العهد الثالث بـ26 نقطة مع طرابلس الثامن بـ15 نقطة، والذي يغيب عن صفوفه مارسيليو وبسام أسعد ومحمد نصري بسبب الإيقاف، علماً بأن لاعبه عامر محفوظ استدعي الى المنتخب.

وفي صيدا، يدخل النجمة، وهو وصيف، بـ29 نقطة مع غياب لاعبه أسامة سعد، لكنه يملك العناصر الكافية لمواجهة الغازية العاشر بـ7 نقاط. ويلعب غداً الإخاء السادس بـ20 نقطة مع السلام الأخير بنقطة واحدة، والذي سيفتقد حسين حرب الموقوف. كذلك يلعب الراسينغ السابع بـ16 نقطة بغياب محمد مطر الموقوف، مع الساحل الخامس بـ20 نقطة والذي سيفتقد لاعبه دانييل للسبب عينه.

أحمد عطوي يسجل هدفاً في مرمى التضامن ذهاباً (عدنان الحاج علي)

متابعة
اللاعبين

سينابح الجمهور عدداً من اللاعبين الذين تم استدعاؤهم أخيراً الى المنتخب، لمعرفة مدى صوابية قرار المدرب نيو بوكير في هذا الإطار. فهناك ملاحظات حول هذه الاستدعاءات، خصوصاً في ظل غياب أسماء لافتة لم يتم استدعاؤها كحسن محمد (الصورة) وعماد غدار وربيع عطايا، ما دامت صفحة جديدة فتحت مع اللاعبين غير المنضبطين كمحمد غدار.



كرة السلة

الرياضي يتخطى عمشيت بسهولة بفارق 21 نقطة

استمرت المطاردة بين الحكمة والرياضي بعد فوز الأخير على ضيفه عمشيت في ختام المرحلة الخامسة إياباً من بطولة السلة، مع انطلاق السادسة اليوم بلقاء الحكمة وضيفه بيبلس



مدرب الرياضي سلوبودان سوبوتيتش

لم يواجه الرياضي أي صعوبة في تخطي ضيفه عمشيت 94 - 73 (28 - 15، 53 - 32، 71 - 52) ضمن بطولة لبنان لكرة السلة، حيث استفاد أصحاب الأرض من غيابات عدة في صفوف عمشيت، كغالب رضا وأنطوني يمين واليبور باغاريتش المصابين، بقيادة المدرب الإيطالي الجديد لينو لاردو.

في المقابل، ظهر الرياضي بصورة ممتازة محافظاً على عروضه الثابتة بقيادة نجمه اسماعيل أحمد اذلي كان قريباً من تسجيل «تريبيل دابل» بـ10 نقاط و12 كرة حاسمة و7 متابعات. وكان أفضل مسجلي الفائز عمر الترك بـ22 نقطة منها

خمس ثلاثيات، كما سجل جان عبد النور 19 في حين سجل لورين وودز «دوبل دابل» بـ11 نقطة و22 متابعات. ومن عمشيت كان أندريه أميت أفضل المسجلين بـ32 نقطة.

وبقي الرياضي ثانياً في الترتيب برصيد 35 نقطة، خلف الحكمة المتصدر بـ38 نقطة، في حين بقي عمشيت خامساً بـ30 نقطة. وسيواجه الحكمة في افتتاح المرحلة السادسة اليوم فريق بيبلس صاحب المركز السادس برصيد 29 نقطة على ملعب غزير عند الساعة 16,00.

ويلعب غداً الأحد الشانفيل صاحب المركز الثالث برصيد 34 نقطة مع

المتحد صاحب المركز الرابع برصيد 32 نقطة في ديك المحدي عند الساعة 16,00. ويسعى الشانفيل الى البقاء في أجواء المنافسة على اللقب، خصوصاً أن الفارق عن الحكمة والرياضي ليس كبيراً. كذلك يلعب غداً أنيبال المنتشي من فوزه على هوبس في المرحلة الماضية وارتفاع رصيده الى 17 نقطة في المركز العاشر مع ضيفه بجه صاحب المركز السابع بـ22 نقطة في رحلة عند الساعة 16,00. ويلعب الاثنين عمشيت مع ضيفه أنترانيك التاسع بـ18 نقطة، وهوبس الثامن بـ20 نقطة مع ضيفه الرياضي عند الساعة 19,00.

اصداء عالمية

انتهاء موسم ميليتو

تعرض مهاجم انتر ميلانو الايطالي، الأرجنتيني ديبغو ميليتو إلى تمزيق في اربطة الركبة سيبعده حتى نهاية الموسم الحالي. وتعرض ميليتو للاصابة خلال مباراة فريقه مع كلوج الروماني (0-2) ضمن مسابقة «يوروبا ليغ»، واضطر الى الخروج في مطلع الشوط الاول.

مفيليا بريء من اغتصاب قاصر؟

قالت الفتاة القاصر التي القي القبض عليها الاربعاء الماضي لقيامها بأعمال سرقة في احد المتاجر، انها لم تقم اي علاقة جنسية مع اللاعب الدولي الفرنسي يان مفيليا، وذلك بحسب ما ذكر امس مصدر مطلع على التحقيق.

وتم الاستماع الى الفتاة اول من امس من قبل شعبة حماية القاصرين، وهي اكدت انها لم تقم اي علاقة جنسية مع اللاعب الدولي بل انها تعرفت اليه في احد الملاهي الليلية وما يربطهما هو «صداقة ودية» وحسب.

لاعبة التنس ستريكوفا منشطة

اوقف الاتحاد الدولي لكرة المضرب التشيكية زاهلافوفا ستريكوفا 6 اشهر حتى 15 نيسان المقبل لتناولها مادة محظورة. وكانت ستريكوفا المصنفة 124 عالمياً خضعت لفحص الكشف عن المنشطات في 16 تشرين الاول خلال مشاركتها في دورة لوكسمبور وجاءت نتيجته ايجابية. وبرت لاعبة ذلك بانها تناولت مكملاً غذائياً من دون ان تعلم انه يحتوي على مادة السيوترامين، وليس بقصد رفع مستوى ادائها.

لا مشاكل أمام نادال وشارابوفا في الدوحة وساو باولو

وسقط الأرجنتيني خوان موناكو والفرنسي جيريمي شاردي المصنفان ثالثاً ورابعاً على التوالي، فخرس الاول أمام الايطالي سيموني بوليلي 7-5 و6-2، والثاني أمام الأرجنتيني مارتين التوند 4-6 و4-6 و7-6.

ولم يكن البرازيلي توماس بيلوتشي الخامس والاسباني بابلو اندوخار السابع أفضل حالاً، إذ سقط الاول أمام الايطالي فيليبو فولاندري وصيف بطل العام الماضي 6-3 و6-2، والثاني أمام مواطنه البرت مونتانييس 7-5 و6-2.

المصنف أول الى الدور ربع النهائي من دورة ساو باولو البرازيلية الدولية البالغة جوائزها 455,775 الف دولار، بفوزه على البرازيلي جواو سوزا 3-6 و4-6.

وسيلعب نادال في الدور المقبل مع الأرجنتيني كارلوس بيرلوك الذي تغلب على الاسباني البرت راموس الثامن 6-7 و4-6.

وبلغ ربع النهائي أيضاً الاسباني نيكولاس الماغرو المصنف ثانياً وبطل الموسم الماضي بفوزه على التشيلياني بول كابديفيل 4-6 و7-6 و2-6، وهو سيقابل الأرجنتيني دافيد نالبانديان الفائز على مواطنه غيدو بيا 4-6 و2-6.

كرة المضرب

بلغت الروسية مارييا شارابوفا المصنفة ثالثة الدور نصف النهائي في دورة الدوحة الدولية لكرة المضرب البالغة قيمة جوائزها 2,369 مليون دولار، بفوزها على الأسترالية سامانثا ستوسور الثامنة 2-6 و4-6 في الدور ربع النهائي. ولم تجد شارابوفا (25 عاماً) أي صعوبة في تحطى عقبة ستوسور واحتاجت الى ساعة و22 دقيقة لتحقيق فوزها الثاني عشر على الأسترالية في 14 مباراة جمعت بينهما حتى الآن.

دورة ساو باولو

تأهل الاسباني رافايل نادال



نادال فائزاً على سوزا (ا ف ب)



شارابوفا تحيي الجمهور بعد فوزها على ستوسور (فادي الأسعد - رويترز)

الدوري الأميركي للمحترفين

ميامي وكليبرز يسقطان او كلاهوما ولايكرز مجدداً

عاماً بالفوز عليه 125-101. وكان كليبرز خرج فائزاً من المبارتين السابقتين مع جاره هذا الموسم 105-95 و107-102، وقد تالق في المباراة الاخيرة الثنائي كريس بول وبلايك غريفين حيث سجل الاول 24 نقطة مع 13 تمريرة حاسمة، فيما اضاف الثاني 22 نقطة، بينها 18 في الربع الاول. اما من ناحية لاكرز، فكان كوبي براينت الأفضل بتسجيله 20 نقطة مع 11 تمريرة حاسمة.

يذكر ان مدينة لوس انجلس ممثلة في مباراة «كل النجوم» بأربعة لاعبين في التشكيلة الاساسية للمنطقة الغربية هم بول وغريفين لناحية كليبرز وبرايانت ودوايت هاورد ناحية لاكرز.

وتتوقف مباريات الدوري افساحاً في المجال امام اقامة هذه المباراة الثالثة فجر الاثنين بتوقيت بيروت.

متابعة و 7 تمريرات حاسمة. اما من ناحية او كلاهوما، فكان كيفن دورانت الأفضل بتسجيله 40 نقطة مع 8 متابعات و 4 تمريرات حاسمة. واستمرت معاناة لوس انجلس لاكرز بعد ان نجح جاره لوس انجلس كليبرز في حسم سلسلة المواجهات التي تجمع الفريقين خلال الموسم للمرة الاولى منذ 20



تقام مباراة «كل النجوم» الثالثة فجر الاثنين بتوقيت بيروت



لم يشأ ميامي هيت حامل اللقب دخول عطلة مباراة «كل النجوم» (أول سنارز) من دون ان يؤكد تفوقه على وصيفه او كلاهوما سيتي ناندر بالفوز عليه 110-100، في ابرز مباريات دوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين.

وهذا هو الفوز السادس على التوالي لميامي على او كلاهوما امتداداً من نهائي الموسم الماضي الذي حسمه فريق المدرب ايريك سبويلسترا 1-4، ليواصل مسلسل انتصاراته التي وصلت الى سبعة متتالية للمرة الاولى هذا الموسم، معززاً صدارته لترتيب المنطقة الشرقية ب 36 انتصاراً مقابل 14 هزيمة، فيما منى وصيفه بهزيمته الثانية على التوالي وال 14 هذا الموسم مقابل 39 فوزاً.

وتالق في صفوف ميامي لبيرون جيمس بتسجيله 39 نقطة مع 12

أخبار رياضية

معنوق يقود الشعب الى الفوز

نجح اللاعب اللبناني حسن معنوق المحترف مع نادي الشعب الإماراتي في قيادة فريقه الى الفوز على دبا الفجيرة 1 - 0 ضمن المرحلة ال 16 من دوري المحترفين الإماراتي. وسجل معنوق الهدف الوحيد ليرفع الشعب رصيده الى 10 نقاط في المركز 12 في حين بقي الفجيرة أخيراً في المركز 14 برصيد 7 نقاط.

معسكر تدريبي للمعلم في دكار

غادرت العدة اللبنانية مهي المعلم أمس الى دكار في السنغال لتلتحق بمعسكر تدريبي، استعداداً للألعاب الفرنكوفونية المقبلة التي ستجري في مدينة نيس الفرنسية في شهر أيلول المقبل. ويقام المعسكر تحت إشراف الاتحاد الدولي لألعاب القوى، ويضم لاعبين من جميع أنحاء العالم واختصاصيين دوليين في مجال التدريب وطاقماً طبياً متخصصاً. وهو ممول من الاتحاد الدولي والاتحاد اللبناني لألعاب القوى ومدته ستة أشهر، تخضع العدة فيه لتمرارين مكثفة ولقاءات دولية.

عودة بعثة الجودو

عادت بعثة الاتحاد اللبناني للجودو وفروعه بعد أن شاركت في الدورة التدريبية الدولية التي جرت في العاصمة الفرنسية باريس لمدة أسبوع، وقد ترأس البعثة رئيس الاتحاد المحامي فرنسوا سعاده يرافقه المدرب شارل دانيال واللاعبون: داميان زيادة، كيفن نيقولاوس، فرنسوا جونيور سعادة، واللاعب: كارن شماس.

البطولات الأوروبية الوطنية

مواجهات متفاوتة القوة لفرق الدوري الممتاز في كأس إنكلترا

ارسنال - بلاكبيرن روفرز (17,00) ميلتون كينز دونز - بارنسلي (17,00)

اولدهام اثلتيك - إفرتون (20,00) -الأحد:

تشلسي - برنتفورد (معادة من الدور الرابع) (14,00)

مانشستر سيتي - ليدز يونايتد (16,00)

هادرسفيلد تاون - ويغان (17,55) -الاثنين:

مانشستر يونايتد - ريدينغ (22,00) -الاربعاء 27 شباط:

ميدلسبره - برنتفورد او تشلسي (21,45)

ارسنال بنتيجة مذلة 1-7 في الدوري الممتاز في شباط 2012 قبل هبوطه الى الدرجة الثانية. وستتركز الانظار على مباراة لوتون تاون من الدرجة الخامسة مع ميلوول، بعد أن أصبح لوتون أول فريق من الدرجة الخامسة يتغلب على فريق من الدرجة الممتازة منذ سوتون عام 1989. وفي حال تأهل لوتون بطل كأس رابطة الأندية 1988، الى ربع النهائي، فسيصبح أول فريق من هذا المستوى يحقق هذا الإنجاز في 99 عاماً.

وهنا البرنامج (بتوقيت بيروت):

- السبت:

لوتون تاون - ميلوول (14,45)

بدوره، كان ليدز يونايتد (درجة ثانية) قد فاجأ الجميع بإطاحته توتنهام هوتسبر في الدور السابق عندما تغلب عليه 2-1. أما مانشستر يونايتد الساعي الى إحراز لقبه الاول منذ 9 أعوام، فيستضيف ريدينغ في مباراة هي الوحيدة بين أندية الدوري الممتاز في هذا الدور. ويواجه ارسنال الباحث عن لقبه الاول منذ عام 2005 والذي تأهل بشق النفس بالفوز على برايتون أند هوف البيون (ثانية) 3-2، بلاكبيرن روفرز (ثانية) الفائز بسهولة على دربي كاونتي (ثانية) 3-0 وسقط بلاكبيرن في آخر زيارة للمعب

يتطلع مانشستر سيتي إلى مواصلة مشواره في كأس إنكلترا لكرة القدم عندما يستقبل ليدز يونايتد في دور ال16، وذلك لأن هذه المسابقة قد تمثل فرصته الأخيرة لعدم الخروج خالي الوفاض من الموسم.

ويعيش بطل الدوري فترة سيئة، إذ بعد خروجه من مسابقة دوري أبطال أوروبا بحلوله أخيراً في مجموعته، حيث لم يحقق أي انتصار في 6 مباريات، فقد الأمل منطقياً بالدفاع عن لقبه في الدوري المحلي، وخرج من الدور الثالث لكأس الرابطة، فأصبح لقب الكأس منفذاً وحيداً لإنقاذ موسمه.



أنسي الحاج

خواتم 3

لغة جديدة لقول الهول السوري

حوالي عباس بيضون

لا يسخر رأساً بل يعطي قارئه أن يسخر. أنجح طريقة روائية (وغير روائية). وُضِعَ القارئ في الجوِّ دون إلقاء الخطاب عليه. مداورةً مستحبةً بل جرفيّةً تماماً. عكسها توجيهي وغالباً سطحي.

وجمل حُرَاقَة مثل هذه: «طالما كنت لا مبالياً تجاه المسلّحين وحتىّ تجاه موتهم، أشعر أنّهم يستحقّونه وأنّ هذا، تقريباً، عملهم. أشعر أنّ حامل السلاح يصبح ميّتاً لمجرّد حمله، يصبح آلة سلاحه لا العكس. (...) لم تكن هذه حال الشيخ خالد، كنتُ أنظر إلى عينيه لا إلى سلاحه وأسمع صوته العميق. له صوتٌ وعينان وليس مجرد جثّة خلف السلاح. كانت له هيئة الشهيد فعلاً».

يواصل عباس بيضون في روايته الجديدة «ساعة التخلّي» (دار الساقى) استكمال عمارته صدقاً صدقاً كشفاً كشفاً جرأة كاسحة وراء جرأة مذهلة، حفرأ في ما وراء حجارة الذاكرة والذات والظواهر.

في المدينة اللبنانية المتاخمة للشريط الحدودي، والمفترض أنّها صور، يتحدث الشبان فوزاً أسعد، نديم السيد، بيار مدور وصالح السائس كلّ بدوره وعلى انفراد، فضلاً عن «سائر الرفاق اليساريين»، عن لحظات التهديد الإسرائيلي بغزو المدينة وانسحاب المنظمات الفلسطينية منها نحو بيروت. فوضى وإحباط. نشوء جماعة متطرّفة تطلق على نفسها اسم «البقطة» وتتحكّم في الشارع. خطف ومعارك بين رفاق السلاح. ثم تزول «البقطة». ويقول نديم السيد: «وحدّي لم أسف على انتهائها. أكره الذين يصدقون في كذبهم، وأفضل عليهم أولئك الذين يعلمون أنّهم يكذبون (...) أنا قد أقول ما لا أؤمن به لكنني في الحقيقة بحاجة إلى أن أؤمن بشيء، بل بأشياء. إنّ مقدراً كافياً من الإيمان يساعدني على أن أنجز خداعي، على أن أعود سالماً بعد كل خداع. أنا بحاجة إلى أن أؤمن بأشياء لم يعد أحد يؤمن بها (...) لا أحتاج إلى أن أكون طائفيّاً أو عائليّاً (...) لكنني أعرف أنّ الطائفية والعائليّة هما جلد المجتمع الذي يتظاهر بأنّه يكرهه، بأنّه يتحمّله كجثة لكنّه مع ذلك ميزانه وأساس عمله».

ويستمرّ تمزيق الأقنعة. عباس بيضون، الكبير عباس، مزيجٌ من براءة شاعرٍ ونفوذٍ بصير فيلسوف. نادراً ما انصهر هذا التلاقي في شخص، وأندر منه في كاتب. يقول: «المنظّمات لم تكن صادقة إلا حين خرجت. حملوا السلاح ونحن حين ساعدناهم على حمله كنّا نستسلم له ولهم. حين ساعدناهم على حمله ساعدناهم على أنفسهم، وبدون انتباه صرنا مغلوبهم (...) لم تقع المعركة وبذلك ضاعت كلّ التمارين التي جرت علينا. لم تقع المعركة لكننا سندفع ثمناً أكبر لعدم وقوعها. لن يجد الهاربون سوانا لثأرهم. سنكون مجدداً موضوع تلك الرجولة المكسورة وهدفها». تغرف من الكتاب حيث شئت ما ينطبق حرفياً على الماضي والحاضر والمستقبل. وبلهجة ملؤها الصفاء والغسل. الألم وديعاً وبكلّ كرامة. الحقيقة بمختلف الطباق

والأمزجة. تغرف من رواية عباس بيضون هذه كما تغرف من جميع ما كتب ويكتب مثلما يغرف السابح من بحر. حتىّ لتتساءل: أكتابة هذه أم ضمائر تنطق بحروف؟ ما تخشى قوله تجده عند عباس بيضون. ما لا تحسن قوله أيضاً. وما لا تعرف كيف تقوله. وما تجهل. وستقع، حين تراه في كلماته، تحت بهر الكشف. حيث يعجلك النبوغ تُعايش أعمق الأسرار كأنّها بديهيات. إنّ منتهى الإبداع.

سوريا

ما يستمرّ حصوله في سوريا منذ عامين لا يوازيه كلام. تبدو لوحة بيكاسو «غيرنيكا» مضحكة أمام الفاجعة السورية ويبدو جحيم دانتي ترفاً. لا السلطة _ أيّ سلطة _ تستحقّ نقطة دم ولا الرغبة في التغيير تستحقّ كلّ هذه الأضاحي. ولا التعبير عن الفاجعة السورية يضاهي أو يفوق بيوم واحد وبطل واحد بعداب واحد من جلجلتها. هل في سوريا بعدُ إلا هواء المقابر؟

وإذا أتانا الدور بعدها على لبنان والأردن والعراق ومصر وفلسطين وتونس والمغرب والجزائر والخليج ستأتينا أنظمة مستنسخة من النظام السوري؟ أم على شاكلة ثورة الله أكبر؟ من قال إنّ العقل الأميركي الاستعماري الجديد فاشل مقارنةً بالعقل الاستعماري الأوروبي القديم؟ من قال إنّ إسرائيل ولاية أميركية وليست أميركا ولاية صهيونية؟ يجب اكتشاف لغة جديدة لقول الهول السوري وتأسيس مجلس أمن دولي جديد لمنع اللبنة والسوزنة والعرقنة ومختلف أشكال جرائم الحرب والإبادة، بالقوة فوراً أينما كان، وبدون حقّ النقض لأحد.

كرهنا الحكم السوريّ لأنّه حكّمنا فلا نُذِق السوريّين ما أذاقنا ضبّاطهم. الشعب السوريّ استضاف اللاجئين اللبنانيين لا في حرب تموز 2006 فحسب بل خلال سنوات الحرب الأهلية كلّها وفتح بيوته وقلوبه لهم. هذه ذكرياتنا عن الشعب السوري. وحين نتكلّم عن سوريا ننسى استبداد الضبّاط والاستخبارات بنا. ننسى التلاعب بنا. ننذكر آدمية الشعب السوري التي لا مثيل لها. ويجب أن نبادلهم اليوم بأحسن منها. نبادل الذين جاؤوا إلينا ونبادل الذين ظلّوا في بيوتهم فلا نرسل لهم مجاهدين يفاقمون الفتنة ولا نوجّع الفتنة.

السوريّون شركاؤنا في أفضل ما لدينا. في النهضة الأدبية والفكرية وفي الأزدهار الاقتصادي منذ الخمسينات من القرن الماضي وفي تشييد مبانينا وزرع حقولنا. وليسوا هذا فقط بل هم يرون فينا أفضل ما فينا.

كلّ ما نستطيع أن نقدّمه للسوريّين الذين نستضيفهم يجب أن لا نتردّد في تقديمه. الذين نكلّوا باللبنانيين تحت مُسمّى الوصاية السورية ليسوا الشعب السوري. الذين قتلوا الشهداء ليسوا الشعب السوري. الشعب السوري زهرة الشعوب، وهو كلّ اليوم شهيد.

صخور القفس

يتحوّل الصدر إلى مدى شاهق وسحيق، تتدحرج فيه عوالم يستمرّ انهماؤها من أعلى إلى أسفل، من مكان مجهول إلى أماكن مجهولة، تشليقاً وانفجاراً، انسلاخاً وتناثراً، مثل كواكب تبعث بحطامها، وحطام يقذف رماده.

هذا الصدر، هذا القفس الصدري، يتحوّل في لحظة الألم إلى جبل يتفسّخ وصخور تتهاوى نحو أحشاء تتلوّى وتتلقّى الضربات كما يتلقّف جوف الوحش عظام الفريسة. لكنّ الجوف، هنا، يتوجّع ويئنّ ولا محلّ لشبع.

في لحظة الألم.

في حالة الحرمان، حالة عضّة النقص، حالة الليل الفارغ.

في حالة الخوف.

في حالة، في حالة الشعور من طرف واحد.

وهل هناك شعورٌ إلا من طرف واحد؟

...وحتىّ لو تبودل الشعور، في اللحظة ذاتها ينبجس جرح الخلل.

«ضيعانه»

«ضيعانه»، أي ضيعان هذا الذي كان مواظباً على السهر، على البحث.

بقاؤه حيّاً كان سيعني لعارفيه ضمناً بأنّ هناك من يبحث، أي أنّ هناك من يتحمّل مسؤوليّة الوقت.

لعلّ أصعب امتحانات الحياة هذه المسؤوليّة.

مسؤوليّة الوقت هي أن يأخذ حاملها على عاتقه تقدّمنا في العمر، ويغسل أخطاءنا، ويحرس الأسوار.

غاب أبٌ لصديق، وعندما صافحته معزياً لم أجد ما أقوله غير «ضيعانه».

حرّاس الأسوار هم نواظير الروح. هم الآباء الوحيدون الذين متى غابوا شغرتنا بعريتنا.

متعة؟

أيّ متعة في الحب؟ في «عمل» الحب؟

الاستنفار النفسي والعضوي الذي يضني الكائن؟ أم القلق على مدى تجاوب الآخر؟ أم هوس الإعجاب؟ أم التوجّس من الانصدام بعيوب الوجه المستور للآخر؟

الحبّ بفصليه _ العاطفي والجنسي _ يستنفذ الكائن حتىّ انعدام القدرة على المتعة إلا في البعد الاستحوادي ثم في بلوغ النشوة.

الاستحواذ عمره لحظة. وأمّا الأورغاسم فغرفة انتظار الفراغ.